بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة بغداد

كلية الاداب / قسم الاجتماع

الدراسات العليا – الماجستير

المضامين الاجتماعية في الدمج الأسـري

دراسة ميدانية لأطفال دور الدولة في مدينة بغداد

رسالة تقدم بها الطالب

عبد الحميد علي كاظم

إلى مجلس كلية الآداب / جامعة بغداد

وهـي

جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير / آداب

في علم الاجتماع

بأشراف

الأستاذة بهيجة احمد شهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

((ولسوف يعطيك ربك فترضى . الم يجدك يتيما فآوى .
و وجدك ضالا فهدى و وجدك عائلا فأغنى.فأما اليتيم فلا تقهر
و أما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث))

صدق الله العلي العظيم

سورة الضحى اية ٥-١١

بسم الله الرحمن الرحيم

((ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها
وجعل بينكم مودة ورحمة أن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون))

صدق الله العلي العظيم

سورة الروم اية ٢١

قال الرسول محمد (ص)

((أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وأشار إلى أصبعيه))

صدق رسول الله (ص)

الإهداء.....

حين تذكرتكم دمجت روحي وروحكم وفكري وفكركم و المشتركات كلها لا بل حتى المتناقضات التي بيني وبينكم .

إلى روح والدي ترحما و امتنانا.....

إلى أخي ورفيق دربي و وحيدي في عالمي

الأخ (أبو عمار)..... عرفانا وامتنانا .....

إلى ابن أختي الشهيد السعيد .... الدكتور ((سهيل))....

الذي غيب قبره ... ترحما و وفاء ....

إلى أسرتي وأطفالي ((احمد وحنين)) حبا وحنانا ....

إلى وطني الجريح ..... حبا واعتزازا ...

.

إليكم جميعا اهدي ما وفقني إليه ربي

عبد الحميد

أقرار المشرف

اشهد بان هذه الرسالة الموسومة

(المضامين الاجتماعية في الدمج الأسري) دراسة ميدانية في مدينة بغداد لأطفال دور الدولة والتي تقدم بها الطالب (عبد الحميد علي كاظم) جرت تحت إشرافي في كلية الآداب جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير آداب في علم الاجتماع ...

التوقيع

الأستاذ المشرف

الأستاذة بهيجة احمد شهاب

بناء على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع

الأستاذة الدكتورة ناهدة عبد الكريم

رئيس قسم الاجتماع

أقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة بأننا اطلعنا على الرسالة الموسومة

((المضامين الاجتماعية في الدمج الأسري))

دراسة ميدانية لأطفال دور الدولة في مدينة بغداد وقد ناقشنا الطالب (عبد الحميد علي كاظم) في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتمد بأنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير آداب في علم الاجتماع بتقدير (( )) .

رئيس اللجنة

التوقيع

الاسم

التاريخ

عضوا

التوقيع

الاسم

التاريخ

عضو ا

التوقيع

الاسم

التاريخ

مشرفا

التوقيع

الاسم

التاريخ

فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاهداء	أ
الشكر والتقدير	ب –جـ
فهرست المحتويات	ء– هـ
فهرست الجداول	و–ز
مستخلص الدراسة	ح–ط
المقدمة	١–٣
الباب الاول / الدراسة النظرية	
الفصل الاول / **الاطار العام للدراسة واهم المفاهيم العلمية المتصلة بها**	٤–١٢
المبحث الاول / الاطار العام للدراسة	٥
أ – موضوع الدراسة	٦
ب– اهمية الدراسة	٧
جـ – اهداف الدراسة	٨
المبحث الثاني / تحديد المصطلحات والمفاهيم العلمية	٩–١٢
الفصل الثاني / دراسات سابقة	١٣–٢٩
المبحث الاول / دراسات عراقية	١٤–٢٠
المبحث الثاني / دراسات عربية	٢١–٢٤
المبحث الثالث / دراسات اجنبية	٢٥–٢٩
الفصل الثالث/ **الاسرة والدمج الاسري**	٣٠–٥٣
المبحث الاول / التنشئة الاسرية وحقوق الطفل	٣١–٣٧
المبحث الثاني / رعاية الطفل الاجتماعية في الدور المؤسسية	٣٨–٤٣
المبحث الثالث / ماهية الدمج الاسري وعوامل الدمج الاسري	٤٤–٥٣
الفصل الرابع / **مضامين الدمج الاسري الاجتماعية**	٥٤–٦٦
المبحث الاول / المضمون الاجتماعي للدمج في المجال الاسري	٥٥–٥٧

المبحث الثاني / التضامن الاجتماعي في مجال الدمج الاسري	٥٨-٦٢
الموضوع	**الصفحة**
المبحث الثالث / الضبط الاجتماعي في الدمج الاسري	٦٣-٦٦
الباب الثاني الدراسة الميدانية	
الفصل االخامس / **اجراءات الدراسة المنهجية**	٦٧-٨٢
المبحث الاول / منهجية وعينة الدراسة	٦٨-٧١
المبحث الثاني / تصميم العينة ومجالات الدراسة ووسائل جمع البيانات	٧٢-٧٨
المبحث الثالث / تبويب البيانات الاحصائية	٧٩-٨٢
الفصل السادس / **البيانات الاساسية لوحدات العينة**	٨٣-١٠٢
المبحث الاول / تحليل البيانات الاساسية لوحدات العينة	٨٤-٩٢
المبحث الثاني / تحليل البيانات الخاصة بالدراسة	٩٣-١٠٢
الفصل السابع / **الاستنتاجات والتوصيات**	١٠٣-١٠٩
المبحث الاول / الاستنتاجات	١٠٤-١٠٧
المبحث الثاني / التوصيات والمقترحات	١٠٨-١٠٩
ملخص الدراسة باللغة الانكليزية	١١٢-١١٣
اهم المصادر العربية والاجنبية	١١٤-١١٩
الملاحق	١٢٠-١٣٠

فهرس الجداول

ت	العنوان	الصفحة
١.	جدول صدق المقياس وتحديد درجته	٧٧
٢.	جنس المبحوثين	٨٤
٣.	سن المبحوثين	٨٥
٤.	التحصيل الدراسي للمبحوثين	٨٥
٥.	الحالة الاجتماعية للمبحوثين	٨٦
٦.	الحالة الصحية للمبحوثين	٨٦
٧.	مهنة الأب أو ولي الأمر	٨٧
٨.	الانحدار العائلي	٨٨
٩.	الوضع الاجتماعي للعائلة	٨٩
١٠.	عدد أفراد اسر المبحوثين	٨٩
١١.	الانحدار الطبقي للمبحوثين	٩٠
١٢.	دخل عينة الدراسة	٩١
١٣.	طبيعة السكن	٩٢
١٤.	ملكية السكن	٩٢
١٥.	علاقة الطفل بأسرته	٩٣
١٦.	المشكلات التي تعاني منها أسرة الطفل	٩٤
١٧.	الدمج الأسري عامل أساسي في التآزر والتعاون	٩٤
١٨.	الروابط الاجتماعية للأسرة	٩٥
١٩.	الدمج الأسري يؤدي إلى الشعور بالكيان الاجتماعي	٩٥

ت	العنوان	
٣٠.	الدمج الأسري مصدر الأمان	٩٦
٣١.	العيش في الأسرة أو دور الدولة	٩٦
٣٢.	هل المربية والباحثة تعوض عن حنان الأم	٩٧
٣٣.	الدين والقيم من العوامل الأساسية في الدمج الأسري	٩٧
٣٤.	الدمج الأسري يؤدي إلى الشعور بالانتماء	٩٨
٣٥.	موقف الأسرة من الطفل الذي تم دمجه	٩٨
٣٦.	هل الدمج الأسري يؤدي إلى تقوية الشخصية	٩٩
٣٧.	الدمج الأسري يؤدي إلى تقوية الروابط الأسرية	٩٩
٣٨.	التضامن الاجتماعي في الأسرة	٩٩
٣٩.	الضبط الاجتماعي في الأسرة	١٠٠
٣٠.	المشكلات التي تعاني منها الأسرة	١٠١
٣١.	الزيارات بعد عملية الدمج الأسري	١٠١
٣٢.	توفير المستلزمات الدراسية	١٠٢
٣٣.	راتب كفالة اليتيم	١٠٢

الشكر والتقدير

الحمد لله أولا وأخرا والصلاة على نبيه سيد
الرسل محمد (ص) ....
أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذتي الفاضلة
(بهيجة احمد شهاب) لتفضلها مشكورة بالأشراف على رسالتي فقد كان لجهودها القيمة وتوجيهاتها السديدة الأثر الكبير في أعداد هذه الرسالة .....

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية دائرة الرعاية الاجتماعية التي أتاحت لي فرصة هذه الدراسة.

ولا يفوتني :- أن أتقدم بالامتنان إلى الأستاذ الفاضل الدكتور (فليح الركابي) عميد الكلية لرعايته وتوجيهاته فله مني تحية اعتزاز وإكبار كما لا يسعني ألا أن اعبر عن خالص شكري وتقديري إلى أساتذتي في قسم الاجتماع كافة ولاسيما الدكتورة (ناهدة عبد الكريم حافظ) رئيسة القسم و جزيل امتناني إلى (الدكتور عبد المنعم والدكتورة لاهاي)

لابدائهم التوجيهات القيمة ورعايتهم هذا الجهد.

و خالص التقدير إلى ...

(الدكتور مازن والدكتور نبيل والدكتور عبد الواحد)

والأستاذ محمد غازي والأستاذة سحر .

والى زملائي في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ولاسيما

الست (عبير مهدي)رئيسة قسم دور الدولة

والدكتورة أمال محمد مديرة قسم البحوث والدراسات .

والى زملائي في مرحلة الماجستير والدكتوراه .....

وتحديدا حمدية وسحر و وليد وجميل

واوجه شكري وتقديري الى أمينة مكتبة الدراسات العليا الست نجاة والى سكرتارية قسم الاجتماع الموظفات زينة وزينب وإلى موظفات قسم الدراسات العليا كلية الاداب .

لكل الذين ذكرتهم والذين فاتني ذكرهم أتوجه بشكري وامتناني على كل مساعدة أبدوها نصيحة وتوجيها وتعاونا وكلمة طيبة داعيا الله عز وجل أن يوفقهم لما فيه الخير والصلاح .....

الباحث

عبد الحميد علي كاظم

مستخلص الدراسة

احتلت رعاية الطفولة اهمية خاصة في برامج الرعاية الاجتماعية التي هدفها رعاية فئات المجتمع جميعها من اطفال ومشردين ومعاقين ومسنين و ذوي الاحتياجات الخاصة جميعهم حتى اصبح لزاما ان تتحول دائرة الرعاية الاجتماعية ويستبدل اسمها الى دائرة ذوي الاحتياجات الخاصة .ومن هذه الفئات بل ومن اهمها فئة الاطفال فاقدي الرعاية الاسرية ولان الاطفال هم المستقبل وان رعايتهم وحمايتهم يعد تأمينا لمستقبل هذه المجتمعات .

تهدف هذه الدراسة الى الوقوف على اهمية الاسرة في حياة الطفل وضرورة دمج الطفل مع أسرته ضمن برنامج الدمج الاسري اي اعادة الطفل الموجود في دور الدولة الى اسرته بعد تشجيع الاسرة على عودة الطفل اليها ودعمها ماديا ومعنويا وتذليل الصعاب جميعها تجاه هذا المشروع .

اعتمدت هذه الدراسة مناهج عدة منها :

المنهج التاريخي والمنهج المقارن ومنهج المسح الاجتماعي فضلا عن استعمال الوسائل الاحصائية.

تألفت دراستناهذه من بابين الباب الاول الدراسة النظرية ويتضمن على اربعة فصول دراسية كل فصل يتضمن عددا من المباحث .

تضمن الفصل الاول الاطار العام للدراسة والفصل الثاني دراسات عراقية وعربية واجنبية لها علاقة بموضوع الدراسة .اما الفصل الثالث فقد تناول الاسرة وعملية الدمج الاسري وتضمن الفصل الرابع اهم المضامين الاجتماعية في الدمج الاسري في مجال الاسرة والتضامن الاجتماعي والضبط الاجتماعي .

اما الباب الثاني الدراسة الميدانية فقد قسم ثلاثة فصول تضمن الفصل الخامس الاجراءات العلمية لمنهج الدراسة في حين جاء الفصل السادس ليعرض نتائج الدراسة الميدانية و كان الفصل السابع اخر الفصول اذ تضمن النتائج اي نتائج الدراسة الميدانية والتوصيات الخاصة بهذه الدراسة

وبالنسبة لعينة الدراسة فقد كانت قصدية اوعمدية وقد جمعت البيانات من استمارة استبيان تضمنت ٣٢ سؤالا اساسيا واختصاصيا ، وكان الهدف من هذه الدراسة الوقوف على اهمية الاسرة في حياة الطفل وضرورة دمج الطفل الموجود في دور الدولة بأسرته ضمن برنامج المدج الاسري بعد تشجيع الاسرة على عودة الطفل اليها ودعمها ماديا ومعنويا وتذليل الصعاب التي تعترض هذا المشروع .

اما اهم النتائج التي خرجت بها الدراسة فهي :-

١. ان الدمج الاسري عامل اساسي في التآزر والتعاون الاسري
٢. ان الاسرة هي مصدر حنان وهي افضل من اي بيئة بديلة

٣. الدمج الاسري عامل اساسي في الانتماء الاسري
٤. الدمج الاسري يؤدي الى الضبط الاجتماعي
٥. الدمج الاسري يؤدي الى التضامن الاجتماعي

المقدمة

أن المتتبع لتاريخ البشرية يلاحظ اهتمام الأديان منذ ظهورها بالمجتمع عامة و بالأسرة والطفولة على وجه التحديد لذلك فقد نظمت علاقة الأسرة بالطفولة وشؤونها واولى الفلاسفة والتربويون والحكماء والمصلحون السابقون منهم والمعاصرون الأسرة والطفولة اهتماما خاصا .

أن البحث والدراسة في مجال الأسرة يعد من المواضيع المهمة والفعالة في المجتمع بأسره فالإسرة تؤثر في الأطر الفكرية والسلوكية والأخلاقية لإفرادها بل يتعدى ذلك الى تحديدا لشخصية التي يتسم بها الأبناء التي تعبر عن شخصية المجتمع ويقع على الأسرة أيضا تدعيم القيم والمعايير المركزية عن طريق تأدية دورها الايجابي في البناء الاجتماعي .

ولما كان المجتمع يتكون من مجموعة اسر فأننا نستطيع الاستنتاج أن الأسرة هي عماد المجتمع .

ولقد جاءت دراستنا لتأخذ طابعا مميزا عن طريق الاهتمام بموضوع جوهري في علم الاجتماع وهو:- الدمج الأسري وتهدف الى ألقاء الضوء على أساليب الدمج الاسري **Integration family** والمضامين الاجتماعية **Contonts Sociology** لعملية الدمج الأسري فضلاعن ذلك فان دراستنا تحاول القاء الضوء على تنشئة الاسرة الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية والأسرية في دور الدولة وقد تطرقنا الى الطفولة وقانونية حماية الطفولة في المجتمع بصورة عامة.

ان دراستنا هي محاولة اولية لم يمهد لها السبل والطرق .باحثون سابقون كما ان الدراسة لاتدعي اكتشافها مضامين اجتماعية مجهولة أنما هي إضافة فكرية تتجسد في دراستها المحتوى الاجتماعي للأسرة مع محاولة تحليلها وتفسيرها اجتماعيا .

وقد تضمنت الرسالة بابين رئيسين تضمنا سبعة فصول . إذ احتوى الباب الأول أطار الدراسة النظرية في حين احتوى الباب الثاني الدراسة الميدانية . وقد رتبت فصول الدراسة ترتيبا نظاميا يتفق مع مضمون المادة وأهدافها العلمية .

فالباب الأول هو الدراسة النظرية تضمن أربعة فصول مترابطة هي :-

الفصل الأول :-

تناول الفصل الأول موضوع الدراسة وأهميتها وأهدافها و تضمن توضيحا لأهم المفاهيم

الواردة في متن الرسالة وهذه المفاهيم هي المضمون الاجتماعي والدمج الأسري ودور الدولة والمستفيد.

أما الفصل الثاني :- فقد تناول دراسات سابقة قريبة من موضوع الدراسة وقد كانت ثلاث دراسات عراقية وثلاث دراسات عربية وثلاث دراسات أجنبية.

وتناول الفصل الثالث في مبحثه الاول الأسرة والدمج الأسري موضحا التنشئة الأسرية وحقوق الطفولة اما المبحث الثاني فقد اشار الى رعاية الطفل الاجتماعية في دور الدولة .وتناول المبحث الثالث ماهية الدمج الاسري وعوامل واهداف الدمج الاسري .

وتضمن الفصل الرابع مضمون الدمج الاجتماعي في مجال الأسرة في المبحث الأول

وتناول المبحث الثاني التضامن الاجتماعي لعملية الدمج الأسري

اماالمبحث الثالث فقد تناول االضبط الاجتماعي في عملية الدمج الأسري .

وخصص الباب الثاني للدراسة الميدانية .وقد تضمن ثلاثة فصول هي :

وتضمن الفصل الخامس إطارالدراسة المنهجي وجاء فيه ثلاثة مباحث أساسية هي:

مبحث الدراسة ومناهجها وفرضياتها ومبحث مجالات الدراسة وتصميم العينة الإحصائية ووسائل جمع البيانات و مبحث تبويب وتحليل وتفسير البيانات الإحصائية والوسائل الإحصائية وصعوبات الدراسة

أما الفصل السادس تحليل وتفسير البيانات الإحصائية للدمج الأسري فقد تناول البيانات الأساسية من وحدات العينة والبيانات الخاصة بالدمج الأسري .

في حين تضمن الفصل السابع استنتاجات الدراسة في مبحثه الأول

أما المبحث الثاني فقد تناول مناقشة فرضيات الدراسة في حين ختم المبحث الثالث الدراسةالتوصيات والمقترحات ثم اقترح الباحث في النهاية عدد من الدراسات التي تعزز البحث في مجال الدراسة الاجتماعية للأسرة وختمت الرسالة بملخص باللغة الانكليزية ثم قائمة بأهم المصادر العربية والأجنبية وعدد من الملاحق

الباب الأول
الدراسة النظرية

الفصل الأول....

***الإطار العام للدراسة
واهم المفاهيم المتصلة بها ***

المبحث الاول عناصر الدراسة

١. مشكلة الدراسة
٢. اهمية الدراسة
٣. اهدف الدراسة

المبحث الثاني تحديد المصطلحات والمفاهيم العلمية
١. المضامين
٢. الاجتماعي
٣. الدمج
٤. الاسرة
٥. دور الدولة
٦. المستفيد

المبحث الأول عناصر الدراسة

اولا : مشكلة الـدراسة

لاشك أن مشكلة الدراسة من المواضيع المهمة لما تنطوي عليه من اهداف يأتي في اولها زيادة المعرفة العلمية في ابرز الظواهر الاجتماعية في المجتمع العراقي ولاسيما تلك التي تتسم بشريحة الطفولة التي لا تزال تعاني من وقع اثارمشكلات المجتمع عليها وتتجلى في هذا الصدد أهمية الأسرة في حياة الفرد إذ أن من المسلم به ان الفرد يولد في أسرة وينشأ في أسرة ويتوفى وهو داخل أسرة .. فالأسرة تلازم الفرد منذ ولادته إلى رحيله ....!!

أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع ان يحيى بمفرده من دون الاعتماد على أبناء جنسه وان الحوادث الاجتماعية لا تتمتع بالاستقلال والانفراد بل أن مفاصل المجتمع بأكملها مترابطة مع البعض الاخر

أن دراسة الأسرة تمثل موضوعا من المواضيع الأساسية في الدراسات الاجتماعية وتشكل العمود الفقري في هذه الدراسات ... ومفهوم الدمج الأسري من المشاريع الأسرية التي تتضح فيها العلاقة بين الوليد والأسرة وان هذه العلاقة مشدودة إلى بعضها البعض وهذه الرابطة الوثيقة تشد أجزاء المجتمع بالحب والحنان لذلك فان من الضروري معرفة أهمية علاقة الطفل بأسرته وضرورة دمج الطفل مع أسرته التي ينتمي إليها والوصول إلى حقيقة هذه العلاقة والقوانين التي تسير بموجبها وما يمكن أن نتوصل إليه من نتائج نظرية وميدانية قد تسهم في تعزيز أسس الدمج الأسري وتوثيقه ووضع أهم السبل والوسائل والإجراءات للنهوض بواقع الدمج الأسري .

ومن دراسة الاسرة والطفل تظهر مشكلة نرى ان الطفل لا يستطيع العيش بدون اسرة لذلك برزت مشكلة (لابد من وجود اسرة في حياة الطفل) وضرورة دمج الطفل الذي يعيش بعيدا عن اسرته

ثانيا: أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة في انها تتناول بالبحث والتحليل موضوعين أساسيين في علم الاجتماع ((**Sociology**)) **هما :**

الأسرة :- Family

الدمج :- Integration

تعد الأسرة أقدم وأكثر المؤسسات وجودا ووضوحا واهم مؤسسة اجتماعية ((**Social institution**)) في مجتمع من المجتمعات.أن الدمج الأسري يتيح للفرد فرصة الانضمام الفعلي داخل أسرة ويفصح بشكل واضح عن أهمية الحقوق والواجبات لكل من الفرد والأسرة . فالتماسك والانتماء والتضامن والتعاطف الأسري كلها أوجه للدمج الأسري الفعلي داخل الأسرة ثم المجتمع وللحصول على المكانة الاجتماعية والتي تحدد على أساسها معالم ادوار كل منهم ومنزلته الاجتماعية في النهاية .

لاشك أن خبرات الإنسان في طفولته لها الأثر الفعال في حياته المقبلة لذا جاء الاهتمام بالطفولة لأنها الركيزة الأساسية في بناء الشخصية .

فضلاعن قلة الدراسات الاجتماعية ولاسيما العراقية في هذا المجال وهي أن وجدت بعيدة عن عمق الدراسة وحاجة وزارتنا التي انتسب أليها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إلى هذه الدراسة فالمواضيع الأسرية لها أهمية خاصة في المواضيع الاجتماعية لأنها المرتكز الأساسي في بناء وتكوين شخصية الفرد من طفولته إلى شيخوخته .

تتضح أهمية الأسرة وضوحا بارزا اذ ان الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التي تحتضن الفرد من ولادته إلى وفاته وهي تمثل مجالا واسعا في التأثير عليه وتمرير أكثر القيم والمعايير وأنظمة المسموح والممنوع اليه مما يكسبه صفات مجتمعه الذي نشأ فيه .

فالأسرة هي النقطة الأساسية التي يبدأ منها المجتمع والقاعدة المثبتة في بناء صرح المجتمع ودعم وحدته وأمنه وتحديد انتماءات أبنائه وتوجهاتهم الفكرية والسلوكية والأخلاقية .

ثالثا :- أهداف الدراسة BES WICHFUL OF STUDY
AIMS OF STUDY

السياق العلمي يتطلب من كل دراسة تحديد أهميتها والهدف منها لذا نسعى عن طريق دراسة المضامين الاجتماعية في الدمج الأسري الى تحقيق الأهداف التالية :-

١-التعرف على ماهية الدمج الأسري ومضمونه وأهميته بشكل منهجي علمي .
٢-معرفة أهم المصادر المسؤولة عن الدمج الأسري .
٣-تسليط الضوء على اثر بعض القيم الإسلامية في المجتمع ولاسيما الالتزام الديني بالأحكام الشرعية وأهميتها لحماية الأسرة والمجتمع من التفكك والتمزق الاجتماعي .
٤-التعرف على المعايير والقيم الاجتماعية والقانونية وأثرها في تحقيق الدمج الأسري .
٥-التعرف على أراء عينة الدراسة المتمثلة بالمستفيدين في دور الدولة وأسرهم بشأن موضوع الدمج الأسري عن طريق أجراء الموازنة بين إجاباتهم للتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف تجاه موضوع الدراسة وما يستنتج عنه من نتاجات عملية وموضوعية تخدم أهداف الدراسة
٦-إبراز اثر الأسرة في حياة الفرد منذ ولادته وحتى وفاته وأهميتها في بناء شخصية الفرد
٧-فضلا عما تقدم تهدف دراستنا إلى الاهتمام بموضوع الأسرة والرعاية الأسرية للطفل في الدور المؤسسية (دور الدولة) وفي العائلة والاطلاع على قانون حماية الطفولة والرعاية الاجتماعية للطفل في دور الدولة والاطلاع كذلك على التنشئة الاجتماعية للطفل في الدور المؤسسية (دور الدولة) وتأكيد اثر العائلة في حياة الطفل على مر العصور وأهمية الوالدين كلاهما أو احدهما ولاسيما الأم في حياة الطفل .

المبحث الثاني ...

تحديد المصطلحات والمفاهيم العلمية

تعرف المفاهيم والمصطلحات على أنها :- بناءات منطقية مشتقة من الإحساسات و الادراكات والخبرات الواقعية العديدة . وهي تصورات مجردة لاتكتسب معناها ألا عن طريق أطار نظري اشمل وعملية صياغة المفاهيم هي عملية تجريد وتعميم لبعض الانطباعات الحسية (١) لذلك يسعى كل عالم إلى تحديد مفهوماته وتوضيحها بشكل منسق وتحديد الإطار العام الذي يميزه من غيره من العلوم لأنه كلما كانت المفاهيم واضحة كانت البحوث دقيقة .

أن المفاهيم تشكل الأرضية التي سيقف عليها الباحث وتساعده في بناء وتكوين ودعم فرضياته ثم الكشف عن مصداقيتها ومدى مطابقتها لمجريات الدراسة

١- المضامين CONTENTS

لغة مفردها مضمون ... ووتضمن الشيء اشتمل عليه و الضمن هو داخل الشيء (٢) .

ويعني المجمل أو الخلاصة كما في مضمون الحديث أو المحاضرة أو المقالة كما يعني المعنى الجوهري أو المدلول او الأهمية (٣) .

اصطلاحا هو محتوى العمل أدبيا أو فنيا الذي يجمع لهدف ونية صاحب النتاج لضمان وصول المضمون إلى المتلقي (٤)

التعريف الإجرائي للمضامين الاجتماعية :- هي المحتوى او الأفكار التي تتضمنها والتي تتعلق بتوضيح المجمل اوالخلاصة او المدلول او اهمية موضوعات الاسرة والدمج الاسري الاجتماعية .

١-د.محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي ،دراسة في طرائق البحث وأساليبه، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ١٩٨٨ ص٩٤

٢- ابن منظور (ابو الفضل جمال الدين ابن مكرم) لسان العرب دار بيروت للطباعة والنشر بيروت ١٩٥٦

3-Webster's new international dictionary of the English language vol. I . p . 575

٤. علي جواد كاظم ،المضامين الاجتماعية في الرسم العراقي المعاصر، رسالة ماجستير قسم الاجتماع، كلية الاداب جامعة بغداد، ١٩٦٩ ص ١٧ (رسالة غير منشورة)

٢- الاجتماعية SOCIAL

لغة : المصدرمنه هو جمع الشيء المتفرق فاجتمع وتجمع أي اجتمعوا من هنا وهناك وجمع المزدلفة لاجتماع الناس بها وقال تعالى :-

(فاجمعوا أمركم وشركائكم)

أي ادعوا شركاءكم لأنه يقال اجمع شركاءه أي بمعنى صفة لما كان للجماعة (١)

كما يعرف بأنه القدرة على الارتباط والتوحد مع الآخرين وكذلك اقامة علاقات تواصل واشتراك معهم كما يعرف قاموس أكسفورد (٢)

الاجتماعي: اصطلاحا هوما يخص الإنسان ومجتمعه فهذا المفهوم يتضمن ظواهر الاقتصاد والسياسة والقانون وكذلك الظروف النفسية الاجتماعية للأفراد في المجتمع و ما إلى ذلك .(٣)

أما المضمون الاجتماعي في علوم الاتصال وكما عرفه **Berison**فهو كل ما يقوله او يكتسبه الفرد أو يفعله ليحقق عن طريقه أهداف اتصاله مع الآخرين (٤)

٣- الدمج INTEGRATION

لغة : دمج في الشيء ادخل فيه واندمج وادمج دخل في الشيء واستحكم ويقال على تلك الدمجة أي على تلك الطريقة ويقال دمجه أي لفه في عباءة (٥)

الدمج :اصطلاحا :انضمام جماعة او زمرة ذات اهداف متجانسة الى حد ما الى بعضها البعض مع وجود بعض الفروقات فيما يتعلق باساليب قادتها . ولربما كانت عملية الدمج مؤقتة لمواجهة حالة طارئة وقد يكون الدمج في الثقافة بمعنى توحيد ثقافتين او اكثر في ثقافة واحدة ويتضمن ذلك الاحتفاظ ببعض السمات وتحويل وتعديل السمات الاخرى وطرح تلك التي ستحل غيرها محلها .(٦)

١-ابن منظور ابي الفضل جمال الدين بن مكرم دار بيروت للطباعة والنشر بيروت ٩٥٦ ص ٤١٧

٢- Shorter oxpord English dictionary oxford universities press/ Ely nouse London 3rd Edition 1965 p. 35

٣- د.احمد زكي بدوي ،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ،مكتبة لبنان ، بيروت، ص٣٤٥

٤- علي جواد كاظم ،المضامين الاجتماعية في الرسم العراقي المعاصر،

٥-المنجد في اللغة ،مجموعة من الباحثين ، بيروت دار المشرق ١٩٧٣ ص٢٢٤

٦- د. احمد زكي بدوي مصدر سابق ص٣٤٢

ويعرف كذلك على انه اندماج اشخاص او اشياء معا لتشكيل مجموعة واحدة او كيان موحد فالتكامل الاجتماعي هو تنسيق الطبقات والجماعات المختلفة السلالة وغيرها من انماط المجتمع كما يعرف بانه

تنسيق بين مختلف الطبقات والجماعات المتفاوتة السلالة وغيرها من الانماط الاجتماعية في وحدة متكاملة مندمجة .(١)

٤- الأسرة FAMILY

الأسرة لغة مأخوذة من الفعل اسر الذي يعني الشد بالأسر ومنه سمي الأسير (٢)
ولعل ذلك يدل على وجود رابطة قوية ينجذب أليها الفرد ويفيد بها في ظل النظام الأسري

الأسرة اجتماعيا لقد عبر كل من بيرجس وبارك في كتابهما العائلة بأنها مجموعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج أو الدم أو التبني ويعيشون معيشة واحدة ويتفاعل بعضهم مع البعض الأخر في حدود أدوارهم بوصفهم زوج او زوجة أو أبا أو أما أو أخا أو أختا ويشكلون ثقافة مشتركة (٣)
أما عالم الاجتماع (لوي) فقد عرف الأسرة بأنها وحدة اجتماعية ترتكز على الزواج الذي يجعل الأسرة ظاهرة حضارية عامة (*)
أما الأسرة في المفهوم الإسلامي فهي الجماعة الوحيدة التي ترتكز على صلة القرابة والمصاهرة والنسب التي يقرها الإسلام ويعترف بها (٤)

١- معجم المصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها ، الامانة العامة لادارة العمل الاجتماعي ،القاهرة ، نيسان ١٩٨٣ ،ص٨٥

٢-الشيخ عبد الله العلا يلي ، الصحاح في اللغة والعلوم، دار الحضارة العربية بيروت، ط١ ١٩٧٤، ص ٢٥

٣-د. غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٧٩ ، ص٦٢

*-هذا لا ينطبق على رعاية الأيتام وضمهم إلى أسرة غير أسرتهم الحقيقة المنجبة بقدر ما يعكس من الناحية البنائية الحقيقة للأسرة في الإسلام المستندة الى الواقع الفعلي للعلاقات

٤-د. محمد احمد العسال ،الإسلام وبناء المجتمع، دار القلم، بيروت، ط٥ لسنة ١٩٨٥ ، ص ١٤٠

التعريف الإجرائي للدمج الأسري

ضم المستفيد في دور الدولة إلى أسرته بعد أن قضى مدة في دور الدولة وتشمل كلمة (أسرته) ذوي الأرحام أو من تربطهم صلات النسب أو المصاهرة وكما عبرت عنه الآيات القرانية تحت تسمية صلة

الرحم أو ذوي القربى أي ضمه ودمجه مع أسرته أو أقربائه من الدرجة الأولى أو الثانية أو الثالثة وتشمل الإباء ، والأخوة ، والأعمام ، والأخوال .

٥- دور الدولة RESIDENTIAL INSTITUTION OF CHILDREN

هي مؤسسات اجتماعية إيوائية تقوم برعاية الأطفال (الصغار والأحداث) أما بسبب وفاة احد الوالدين أو كليهما أو الطلاق أو العوق أو العجز أو التوقيف أو الحجز أو السجن أو فقدان أو عدم أهلية احد الوالدين أو كليهما و تستقبل مجهولي النسب كذلك (١).

التعريف الاجرائي لدور الدولة : هي الدور التي تقوم برعاية الاطفال الايتام او المشردين للتعويض عن العائلة

٦- المستفيد :-

هو الطفل الذي يتمتع بالرعاية الحكومية

Child in the care of public author tics

وتكون رعاية الدولة له بسبب تصدع أسرته broken home بالطلاق أو وفاة احد الوالدين أو كليهما أو بسبب عدم أهلية الوالدين لرعايته وتعهد بذلك إلى مؤسسة حكومية أو أهلية أو إلى أسرة بديلة تحت أشراف حكومي مباشر أو غير مباشر (٢) والذي يهمنا في دراستنا هذه دراسة الأطفال المحرومين من رعاية أسرهم الذين يدخلون دور الدولة .

التعريف الاجرائي للمستفيد : هو الطفل الذي يتمتع بالرعاية الحكومية او الاهلية ودخل دور الدولة بسبب تصدع اسرته

١- وزارة العمل ، قسم دور الدولة ، دليل العمل في دور الدولة ، بغداد ،مطبعة العمل المركزية ، ١٩٨٨ ، ص٩

٢- د.احمد زكي بدوي ،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ،المصدر السابق ص٣٠

الفصـل الثانــي ...

دراسـات سـابقة

تمـهيد

المبحث الاول دراسات عراقية

المبحث الثاني دراسات عربية

المبحث الثالث دراسات اجنبية

تمهيد

في هذا الفصل يعرض ثمان دراسات سابقة لباحثين عراقيين وعرب واجانب .
ان الدراسات السابقة تساعد الباحث في الاطلاع على الادبيات والمؤلفات العلمية والاطلاع على الخطط المنهجية المتبعة في اعداد الدراسات والوسائل الاحصائية المستعملة في التحليل والانتاج .
قد لايجد الباحث دراسات قريبة من موضوع دراسته فيبذل جهدا في البحث عن دراسات قد تكون متضمنة في جوانبها موضوعا يمكن ان يعتمد عليه كدراسة سابقة تشير الى دراسته ولكن بصورة غير مباشرة .
ان اغلب البحوث والدراسات ذات الاهتمام بالاسرة قد ركزت على الاهتمام بالتفكك الانحراف في محيط الاسرة ولم تشر الى الدمج الاسري الا قليلا لذا اعتمد الباحث على دراسات قد تقترب من موضوعه قليلا او كثيرا
لذا لجأالباحث الى ثلاث مجاميع في الدراسات هيك

١- دراسات عراقية
٢- دراسات عربية
٣- دراسات اجنبية

المبحث الأول

دراســات عــراقية

الدراسة الأولى دراسة د. احسان محمد الحسن الموسومة (١)

الرعاية الاسرية ورعاية الطفل في دور الدولة

تحتل هذه الدراسة مبحثا في الفصل الثامن من كتاب تنظيم المجتمع للدكتور أحسان محمد الحسن وهذا المبحث من الكتاب يهتم بدراسة موضوعين رئيسين هما موضوع رعاية الأسرة وموضوع أخر هو رعاية وتكيف الأطفال المقيمين في دور الدولة .

يهتم البحث في موضوع رعاية الأسرة بالتنبيه إلى منح الأسرة المحتاجة إلى المعونة المالية شرط أن تتأكد دائرة الرعاية الاجتماعية من الحاجة المادية للأسرة للإعانة المالية الشهرية

فضلا عن قيام دائرة الرعاية الاجتماعية بحل المشكلات الأسرية التي قد تظهر في وسط الأسرة والناجمة عن سوء التدبير المنزلي والصراعات بين الأبوين أو بين الأبناء اذ تقوم الباحثة بمعالجة هذه المشاكل لتحقيق التضامن الأسري وإذا نجحت الباحثة في حل هذه السلبيات فأنها تكون قد اسهمت بطريقة مباشرة في استمرار اسر الاطفال برعايتهم وحل مشكلاتهم .

أما القسم الثاني من الدراسة فيهتم برعاية وتكيف وتقديم الخدمات للأطفال المقيمين في دور الدولة وتنقسم هذه الخدمات الى :-

أ- الخدمات الإيوائية والمعيشية التي تقدمها الدور للأطفال .

ب- الخدمات التربوية التكييفية التي تقدمها الدار للأطفال .

وفيما يتعلق بالخدمة الأولى فان الإدارة تقوم بتوزيع الصغار على غرف النوم ومنحهم ثلاث وجبات من الطعام مع توفير العناية الصحية .

١- د.احسان محمد الحسن ، تنظيم المجتمع ، دار الحكمة للطباعة والنشر ،بغداد ١٩٩٢ ، ص ١٩٥

أما فيما يتعلق بالمهام التربوية والتكيفية فتعد من مهام الباحثات وليست من مهام المربيات فالباحثة الاجتماعية تربطها علاقات وطيدة مع المستفيدين اذ أنها تؤدي لهم وظائف رئيسة هي:-

١-الإشراف على الحالة السلوكية والتفاعلية للأطفال وحل المشكلات التي قد تعتري هذه الحالات.

٢-تقوية العلاقات الاجتماعية بين المستفيدين أنفسهم وبين الباحثات العاملات في الدار فضلا عن تقوية العلاقات مع المجتمع المحلي الذي توجد فيه .

٣-الأشراف على الأمور التربوية والتعليمية للصغار وذلك عن طريق الأشراف على دراسة المستفيدين بعد الذهاب إلى المدرسة

٤-تكييف الصغار مع المدرسة التي يدرسون فيها ويطلق على ذلك التكيف التربوي والتعليمي .

٥-الاهتمام بالعلاقات الإنسانية التي تربط المستفيدين بأسرهم وذويهم وحل المشكلات التي تعتري هذه العلاقات لكي تبقى الأسرة عنصرا مهما في حياة المستفيد الذي يعيش في الدور .

٦-الاهتمام بتكييف الصغار ودمجهم مع المجتمع الذي توجد فيه الدار لكي لا يكون هناك تقاطع بين المجتمع والمستفيدين الأطفال .

أما المنهج الذي لجأ اليه المؤلف فهو المنهج الوصفي والمنهج التحليلي الذي سلكه الباحث في الربط بين العوامل المعيشية والعوامل التربوية التي يعيشها الأطفال في دور الدولة .

الدراسـة الثـانية دراسة د.انعام جلال توفيق القصيري(١)

التضامن الاجتماعي للاسرة العراقية خلال فترة الحرب

هدف الدراسة تحليل ظاهرة التضامن الاجتماعي في الأسرة العراقية في اثناء الحرب فضلا عن معرفة وتشخيص العوامل والأسباب التي أدت إلى التضامن والتماسك في الأسرة .

ولأجل الوصول إلى هدف الدراسة استندت الدراسة على أهم المرتكزات للتضامن في الأسرة العراقية وهي :

١- العلاقة الاجتماعية بين أعضاء الأسرة الواحدة .
٢- العلاقة الأسرية القرابية
٣ - التعاون في جميع المجالات في حياة الأسرة
٤- الأدوار الاجتماعية والتركيز على دور المرأة ومسؤوليتها الأسرية
٥- المشاركة في أبداء الآراء واتخاذ القرارات داخل الأسرة
٦- أوجه تضامن الأسرة مع الدولة وذلك عن طريق اسهامات الأسرة من جهة ورعاية الدولة لمواطنيها من جهة أخرى .

١- د. انعام جلال توفيق القصيري ، التضامن الاجتماعي في الأسرة العراقية خلال فترة الحرب ، رسالة ماجستير ،قسم الاجتماع كلية الاداب، جامعة بغداد ، ١٩٨٨(رسالة غير منشوة)

... حـدود البـحث ..

تشمل حدود البحث دراسة عينة عشوائية من مختلف الشرائح الاجتماعية للأسر العراقية في مناطق عدة مختلفة من الريف والحضر .

أما مؤشرات التضامن الاجتماعي فقد وجدت في اغلب البحوث الاجتماعية ترتكز على ما يأتي :-

١-العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الأسرة وتتجلى في الحفاظ على روابط التضامن .

٢-الأساليب التربوية التي تنتهجها الأسرة في تنشئة الأبناء وتربيتهم اذ ان لها تأثيرها المباشر في نمط العلاقات التضامنية بين أعضاء الأسرة

٣-التعاون الذي يعد من أهم مظاهر الحياة الاجتماعية يعكس طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تربط الأفراد بعضهم ببعض ويكون هذا التعاون في السراء والضراء.

٤-الأدوار والمسؤوليات الأسرية اذ يقاس التضامن عن طريق تكامل الأدوار بين أفراد الأسرة فالاسرة ترمي عن طريق هذه الادوار والمسؤوليات إلى تحقيق أهدافها وإشباع حاجاتها .

٥-التضامن مع الأقارب الذي يعد من أهم الركائز الأساسية للتضامن والتي تحدد بتماسك الصلات الاجتماعية بين أعضاء الأسرة وأقاربها.

أهم ما خرجت به هذه الرسالة التوصيات الاتية :-

١-تدعيم الروابط التضامنية بين أعضاء الأسرة وتعميق أواصرها وتوثيق علاقات أفرادها بعضهم مع البعض الاخر.

٢-تأكيد على وجود التعاون بين أعضاء الأسرة في أداء الوظائف والمهام التي تعمل في تعزيز واستمرار الوحدة الأسرية وذلك عن طريق :

أ- دعم التعاون في مجال تنشئة الأبناء وتربيتهم نظرا لاهميته في بناء شخصياتهم واتجاهاتهم واكتسابهم قيم ومعايير المجتمع الذي يعيشون فيه.

ب- التعاون بين الأسرة ومنظمات المجتمع المدني .

ج-ضرورة دعم التعاون بين أفراد الأسرة في السراء والضراء على حد سواء من اجل الحفاظ على وحدة الأسرة .

٣- تعميق الوعي التخطيطي للأسرة في الجانب الاقتصادي وتنظيم الميزانية .

٤-تثمين المبادرات الصادرة في الأسرة في أوقات المناسبات وذلك بتقديم الهدايا والمشاركة الوجدانية في هذه المناسبات.

٥-تنشئة الأبناء وتربيتهم الاجتماعية وتصعيد درجة الوعي والانتباه لديهم .

٦-تأكيد تقوية الروابط الأسرية .

٧-التأكيد على المؤسسات الرسمية جميعهاوهيئات المدارس والجامعات بإعداد الأبناء وتربيتهم وذلك ضمن خططها وبرامجها الثقافية والاجتماعية .

الدراسة الثـالثـة دراسة د. خالد فرج الجابري (١)

دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في الامن الاجتماعي

نجد ان الباحث في دراسته الموسومة مؤسسات الضبط الاجتماعي وعلاقتها بالامن الاجتماعي وفي الفصل الثالث من دراسته يؤكد آليات المؤسسة ودورها في الضبط الاجتماعي موضحا بصورة أساسية دور الأسرة في عملية الضبط والأمن الاجتماعي .

اذ يبين الباحث أن الأسرة تعكس عادات وتقاليد ودين المجتمع وتحول الفرد من كائن مادي إلى شخص اكتسب الشخصية الاجتماعية والحضارية من الأسرة .

ويوضح الباحث كيف أن الأسرة وسيلة ضبط اجتماعي عن طريق :-

أولا :- التعليم داخل الأسرة

١-العضوية : يتعلم الفرد داخل الأسرة فكرة العضوية التي تعد أساسا من أسس تقبل الضبط اذ أن الفرد اذا تعلم فكرة العضوية داخل الأسرة سهل عليه تقبل فكرة العضوية في المجتمع و الالتزامات تجاه ضوابطه.

٢- التعاون :- يتعلم الفرد فكرة التعاون داخل الأسرة اذ يجد نفسه يعيش داخل أسرة يتعاون أفرادها معا لتوفير سبل العيش وإدارة شؤون الأسرة .

٣- رموز الضبط : من العناصر الأساسية في تعليم الضبط أن تقوم الأسرة بتعليم الطفل رموز الضبط كالإشارات وتعابير الوجه التي تدل على الاستياء والاستحسان .

٤-أساليب الضبط : يتعلم الطفل داخل الأسرة أساليب الضبط اذ يوجه بها بحسب المواقف اليومية عن طريق مجموعة من القواعد وأساليب السلوك التي يفترض به الامتثال لها وعلى هذا الأساس يتعلم الطفل في الأسرة أسلوب الضبط الايجابي والسلبي .

٥-المعتقد والتقاليد في الأسرة : يتعلم الفرد المعتقد الذي يؤمن به مجتمعه دينيا وسياسيا وما يتضمنه هذا المعتقد من أوامر وقواعد أخلاقية .

١- د. خالد فرج الجابري ،دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في الامن الاجتماعي، (المائدة الحرة) ،سلسلة الندوات الفكرية التي يقيمها بيت الحكمة ،قسم الدراسات الاجتماعية ، دار الحرية للطباعة، ١٩٧٧

ثانيا : السلطة في الأسرة

أشار الباحث إلى إن السلطة في الأسرة تكون للأب في الأنظمة ابوية السلطة لولي الأمر أو من يمثل الأب في حالة غياب الأب فالأبناء يهابون الأب ويحترمونه ويجدون أنفسهم مسؤولين أمامه في كثير من الواجبات إما في مجال السلطة عند الأبناء فان الذكور يمارسون السيطرة على الإناث على الرغم من فارق العمر لاسيما الابن الأكبر اذ انه يمثل مكانه أبيه في غيابه.

ثالثا : الأسرة وسيط اجتماعي

أكد الباحث أن الأسرة وسيط ما بين المجتمع وابنائه فالأسرة تقوم بنقل التراث الاجتماعي وضوابطه إلى الأبناء وتقوم بإيجاد الصلة بين الأبناء والمجتمع كما أن الأسرة مسؤولة عن تحدي الأبناء الضوابط الاجتماعية في بعض الأحيان

أهم ما خرجت به الدراسة من التوصيات موجهه نحو الأسرة :-

١-الأسرة مسؤولة مسؤولية كاملة عن تربية وضبط أبنائها وان تعليمهم قواعد المجتمع ونظامه وقيمة السلوك القويم والخلق المستمد من الدين .

٢- من أقدس واجبات الأسرة وقاية أبنائها خلقيا ضد الانحراف الخلقي والقيمي والاتجاه نحو الجريمة أو مخالفة القوانين والأنظمة .

٣- الأسرة تقوم بتحقيق الحصانة الوطنية لا بناءها وذلك بغرس حب الوطن والدفاع عنه في نفوسهم .

٤- تقف الأسرة موقفا متعاونا مع السلطة والقانون بما يخدم المجتمع تسعى الى تعليم الأبناء الالتزام بالقوانين والتعليمات من الدولة .

٥- تحاول الأسرة رفع مستوى الوعي الثقافي عند أبنائها في المجالات الصحية والتربوية وتهتم بمستقبل هؤلاء الابناء وسير دراستهم

المبحث الثاني ...

دراسات عربية

الدراسة الأولى دراسة بدرية محمد العربي (١)

اثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل

هدف الدراسة ...

تهدف دراستا لباحثة الموسومة اثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل وصورة الذات لديه وتكوين الهوية والشحنات العدوانية .

العينة :-

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى ضابطة وعددها (٥٠) تلميذا يحظون برعاية ذويهم والثانية تجريبية وعددها (٤٣) تلميذا حرموا من رعاية ذويهم .

منهجية الدراسة :

استعملت الباحثة المنهج الاكلينكي في تحليل النتائج .

النتائج والاستنتاجات:

أهم ما خلصت اليه الباحثة هو أن صورة الذات لدى المجموعة التجريبية كانت غارقة في مشاعر البؤس والازدراء والحرمان وغياب السند والإحساس بعدم الأمان وذلك بسبب فقدان الصورة الوالدية المطمئنة كذلك سيطرت عليهم مشاعر الذنب والقلق وانخفاض تقدير الذات والعدوانية كما ظهرت لديهم استجابات سادية وهيجان الغرائز بخلاف إقرانهم الذين حظوا برعاية الوالدين الذين كانت الذات لديهم تختلف الاختلاف كله عن إقرانهم الذين يتصفون بالمحبة والتعاون والاتزان والروابط الاجتماعية العالية لان أية رابطة في العالم لا توازي رابطة الأمومة اذ أن عاطفة الأمومة والأبوة ركيزة من الركائز التي لا تقف أمامها أية رابطة في الأسرة والمجتمع .

١- بدرية محمد العربي ، اثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل، رسالة ماجستير، مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة القاهرة ١٩٨٨

الدراسة الثانية دراسة الدكتور حلمي سعيد.(١)

ادماج اطفال الشوارع في المغرب

تهدف الدراسة إلى وضع عناصر مشروع خطة عمل وطنية للحد من ظاهرة (أطفال الشوارع) في المغرب وإعادة دمجهم بالمجتمع وعن طريق هذه الدراسة ضبطت أهم خصائص أطفال الشوارع وللوقوف عند بعض الأسباب التي أسهمت في استفحال هذه الظاهرة الخطيرة ولاسيما في المدن الكبرى والمتوسطة في العقدين الأخيرين على وجه التحديد ولقد أكد الباحث صعوبة التوصل إلى تحديد حجم الظاهرة على الصعيد الوطني بحكم صعوبة ضبط طفل الشارع فضلا من أن تنقل هولاء الأطفال المستمر بين الأحياء والمدن يزيد من صعوبة إحصائهم وضبطهم وبناء على ذلك فقد اقترح الباحث عناصر مشروع خطة عمل وطنية لإدماج أطفال الشوارع في المغرب واعتمد على المسلمات والمنطلقات آلاتية:-

أ- تعاليم الدين الحنيف

ب- توجهات وإجراءات الدولة فيما يتعلق بالطفولة المشردة

ج-اتفاقية حقوق الطفل

د-تعبئة الجميع للتصدي لظاهرة خطيرة ومعقدة تهدد مستقبل أجيال الأمة .

هـ-تحسين أوضاع أطفال الشوارع عن طريق أوضاع اسرهم وتوفير الرعاية الاجتماعية للمحرومين من دفء الأسرة.

و- أشراك الأسرة في مجهودات أعادة إدماج الأطفال

ز-ضرورة أشراك أطفال الشوارع في بلورة البرامج التي تستهدفهم.

١- د. حلمي سعيد ،عناصر مشروع خطة عمل لادماج اطفال الشوارع في المغرب، مجلة الطفولة والتنمية ، عدد (١)، المجلس العربي للطفولة والتنمية بدعم من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية ، مصر ، ٢٠٠١، ص١٥٨ -١٦٢

ومن أهداف هذا المشروع أثارة أحساس السلطات العمومية ومكونات المجتمع المدني والرأي العام بخطورة الظاهرة أما البرامج التي تتجسد في تنفيذ الخطة الوطنية فهي برامج إدماجية وخدمات اجتماعية متنوعة تجاوز اللجوء إلى الإجراءات الزجرية مع اعتماد أشراك الأطفال واخذ رغباتهم بالحسبان عند أعداد البرامج . علما أن المراكز الايوائية ستفيد منها للحالات القصوى من الأطفال الذين لا يجدون أية رعاية من أسرهم .

أكد الباحث أنها تشمل البعد الوقائي والعلاجي للظاهرة مع تحديد المراحل الزمنية لانجاز التدابير والإجراءات العملية وترتيب الأولويات.

الدراسة الثالثة دراسة مها صلاح الدين محمد حسن (١)

تقويم لبعض أساليب رعاية الأطفال في المؤسسات الإيوائية ١٩٩٣

تهدف الدراسة إلى الاطلاع على الأساليب والبرامج التي تقوم بها المؤسسات الإيوائية لرعاية الأطفال إلى جانب التعرف على المعوقات التي تواجه هذه المؤسسات وتعوقها عن تأدية هذا الدور وتحديد عوامل النجاح في رعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية .

عينة البحث ...

أجريت هذه الدراسة على عينة من محافظات القاهرة في جمهورية مصر العربية لتكون المجال المكاني لهذه الدراسة وطبقت الدراسة على ثلاث فئات ..

١٥ طفلا من أطفال الجمهورية في المؤسسات الإيوائية للفئة العمرية من ١٢-١٥ عاما

٣٨ مسؤولا من العاملين الموجودين في المؤسسات الإيوائية وخبيرا من الخبراء التنفيذيين .

وقد استعملت الباحثة الأدوات الاتية :-

استمارة استبيان للعاملين المسؤولين في المؤسسات الإيوائية

استمارة استبيان للأطفال الموجودين في المؤسسات الإيوائية ،مقابلة مقننة للخبراء التنفيذيين

أما النتائج التي توصلت إليها الباحثة فهي عدم توافر متخصصين لتنفيذ البرامج وضعف الميزانية المخصصة لتحقيق الأهداف المنشودة . قلة الباحثين النفسيين والاجتماعيين .

كما أظهرت الدراسة قصورا في المؤسسات الإيوائية من حيث قلة المعدات الكافية للتأهيل والتدريب.

ضعف الاهتمام بالبحث عن أسباب المشكلات التي تواجه المستفيدين من قصور البرامج الرياضية فضلا عن عدم التكامل والتنسيق داخل المؤسسة وعدم كفاءة المدرسين العاملين في المؤسسة .

١- نقلا عن الدكتورة سميرة كامل احمد ، أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب لسنة ٢٠٠٣ ، ص٣٦٨،٣٦٩

المبحث الثالث دراسات أجنبية ..

الدراسة الأولى (١)..*Hall Penelope

الاطفال المحرومين من الرعاية الاسرية

بينت الدراسة الموسومة أن العائلة هي التي تمنح الطفل الحنان والأمان والوضع اللائق والأهمية

لقد أكدت الدراسات التي أجريت بشأن حرمان الطفل الذي يحدثه الانفصال بأنه سبب من الأسباب الأساسية في انحراف الطفل .

وتذكر الباحثة بان الأطفال المحرومين من الرعاية العائلية يجب رعايتهم مجددا في بيئات شبيهة بالأسرة قدر الإمكان.

نتائج الدراسة :

أن الإهمال والعجز في تأمين الحاجات البدنية والعاطفية والفكرية للطفل لها مضامين اجتماعية مثل المشكلات الاجتماعية الاخرى التي تحدث أجهادا اكبر مما يتحمله الطفل

التوصيات....

أصلاح أوضاع الأسرة وهذا ما يؤكده التعميم الصادر عن التعاون المشترك بين وزارة الداخلية والصحة والتربية بعنوان الأطفال المهملون ويستند التعميم إلى توصيات فريق مشترك من الوزارات الثلاث ويقترح التعميم على مجلس المحافظات ومجلس المناطق الفرعية أن يتم التعاون عن طريق موظف يكون مسؤولا عن أثار اهتمام المعنيين ووضع الترتيبات لضمان التعاون التام بين الخدمات المحلية كافة المؤسسية منها والطوعية المعنية برعاية الأطفال في عوائلهم ويجب أن يعقد هذا الموظف الاجتماعات لعرض الحالات المهمة لإهمال الأطفال وحالات الإساءة وسوء المعاملة لمناقشة وتقديم التقارير عنها بحيث يمكن التوصل إلى الاتفاق بشأن تطبيق الخدمات المحلية الملبية لحاجات الأسرة وذلك بعد بحث حاجات الأسرة كلها .

1-Hall Penelope . the social of modern England London international cibrary of Sociology and social Reconstruction 1960 p220

*بروفسورة انكليزية تعمل في مجال رعاية الاطفال في بريطانية

أهم ما ركزت عليه الباحثة أصلاح وضع العائلة كله وليس حماية الطفل فحسب كذلك تحديد مسؤولية الدولة بشكل مقبول من اجل معالجة مشكلة الطفل المهمل في المرحلة الأولى وكذلك وقاية الطفل من معاناة الحرمان والضياع والتشرد والانحراف .

وتركز الباحثة على أهمية الأسرة ومعالجة أوضاعها والعناية بالطفل وتؤكد على ضرورة قيام الأم بحل العديد من المشكلات التي تصادف أفراد العائلة إذ أن الأم الواعية تكون لها القدرة على التنشئة السليمة للطفل.

الـدراسة الثانيــة..

دراسة منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف (١).

الطفولة المهددة .

تناولت الدراسة الموسومة الأطفال الذين يعيشون حالة فقر لعام ٢٠٠٥ . والذين قد يؤدي بهم هذا الحال إلى الجنوح والتشرد وبالتالي دخولهم دور الدولة . عليه تعرض دراسة اليونيسيف (منظمة الأمم المتحدة للطفولة) هذه الحالة اذ استعرضت صور متعددة للطفولة المهددة ومنها الأطفال الذين يعيشون حالة الفقر فكثير من الأطفال يبحثون عن الطعام في أكوام القمامة وآخرون يتسولون طالبين الطعام وهناك أطفال شردوا من البيئة المنزلية والتجاوا إلى الشارع بسبب الظروف الاقتصادية للأسرة أو يتموا بسبب فقدان الأسرة وهذه الحالات تحدث مرارا وتكرارا في أنماط حياتية مختلفة ودول مختلفة لكنها صور تتشابه بشكل مريع .

تضمنت هذه الدراسة تعريف الأمم المتحدة الفقر بأنه: حالة إنسانية تتصف بالحرمان المستديم أو المزمن من الموارد والقدرات والخيارات والأمن والقوة اللازمة للتمتع بمستوى معيشي ملائم وبالحقوق المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية وتؤكد هذه الدراسة انه غالبا ما يعد الفقر في أثناء مرحلة الطفولة احد الأسباب الجذرية للفقر في مرحلة الرشد اذ يكبر الأطفال الفقراء ليصبحوا أمهات وآباء فقراء ينشئون أطفالهم في جو من الفقر .

وتشير الدراسة إلى أن الفقر يحرم الأطفال من الأمان والحماية فلا يعاني الأطفال من الحرمان المادي فحسب بل الحرمان العاطفي أيضا ففي كل عام يقع عشرات الملايين من الأطفال ضحايا الاستغلال والعنف والإساءة ويحرمون من الرعاية الأسرية ، ويتاجر بهم ويرغمون على العمل في الدعارة والعمل الشاق بأجور زهيدة وتزداد المشكلة تعقيدا بسبب الإساءة والعنف الأسري تجاه الأطفال مؤديا بهم هذا الحال إلى الالتجاء إلى الشوارع ، إذ يتعرضون إلى مخاطر كثيرة اهمها الاتجار بالأطفال اذ يقدر عدد الاطفال المتاجر بهم حوالي (١/٢) مليون طفل سنويا .

منظمة الامم المتحدة للطفولة ،(اليونيسيف) وضع الاطفال في العالم ،(الطفولة المهددة) مكتب اليونيسيف الاقليمي للشرق الاوسط وشمال افريقيا ،٢٠٠٥ ص٥-١٥

لقد توصلت الدراسة إلى نتيجة هي أن الأسرة تشكل خط الدفاع الأول للأطفال فكلما ازداد ابتعاد الأطفال عن أسرهم ازداد تعرضهم للمخاطر وحتى أولئك الأطفال الموجودين في دور الرعاية فمع أنهم في الظاهر محميون واقل تعرضا للمخاطر من حالات الإساءة الأكثر وضوحا إلا أنهم معزولون عن بعضهم البعض بحسب الفئة العمرية والجنس كما أنهم معزولون عن الأشخاص الآخرين في مجتمعاتهم المحلية الأمر الذي يمنعهم من تنمية المهارات الاجتماعية الحيوية ومن الدعم والتكيف والتفاعل في المجتمع الخارجي .

الفصل الثالث

الأسرة والدمج الأسري

تمهيد

المبحث الاول

التنشئة الاسرية وحقوق الطفل

المبحث الثاني

رعاية الطفل الاجتماعية في الدور المؤسسية

المبحث الثالث

ماهية الدمج الاسري وعوامل الدمج الاسري

تمهيد

تعد الاسرة اللبنة الاولى والقاعدة المتينة التي يرتكز عليها البناء السليم للمجتمع فهي التي تمد الفرد بقانون اخلاقه وتقوم بأتخاذ الوسائل المدبرة للتاثير على عقله وعواطفه ومظاهر سلوكه ونشاطاته المختلفة ، الاسرة هي صلة الارتباط بين الفرد والمجتمع كما انها المجتمع بذاته ولكن بصورة مصغرة اذ انها تقوم بنقل التراث الاجتماعي وتعكس قيم المجتمع ومعاييره ودينه الى الفرد كما انها تلقن الفرد اساسيات العادات والتقاليد والافكار واساليب التعامل والتواصل مع الاخرين فضلا عن انها تعلمه اسس واساليب السلوك المقبول اجتماعيا وتعدل او تقوم سلوكه المعوج الذي لا يتفق مع القيم الاجتماعية السائدة ومن خلال ذلك يتحول الطفل من كائن بيولوجي تحركه دوافعه وحاجاته الفقرية الى كائن اجتماعي له شخصيته الاجتماعية والحضارية المميزة لذلك جاء الفصل االثالث ليوضح اهمية الاسرة والدمج الاسري فالمبحث الاول يوضح التنشئة الاسرية وحقوق الطفل اما المبحث الثاني فيلقي الضوء على رعاية البطفل الاجتماعية في الدور المؤسسية ويأتي المبحث الثالث ليوضح اهمية الدمج اسري وعوامل الدمج الاسري

المبحث الأول
التنشئة الأسرية وحقوق الطفل

ان التنشئة الاجتماعية بوصفها أحدى العمليات التي تسهم عن طريق مؤسساتها التربوية والتعليمية المتمثلة بالعائلة والمدرسة والجماعة والمجتمع في تنشئة الأطفال وتنمية إمكانياتهم المعرفية والاجتماعية والعقلية عن طريق التفاعلات الاجتماعية التي يتعرضون لها في هذه المؤسسات يمرون بها منذ اللحظات الأولى لولادتهم وطوال حياتهم بحيث يتعلمون انماط الفكر والسلوك التي تساعدهم على فهم التصورات والمدركات الفكرية والاجتماعية الموجودة في المجتمع عن طريق الحس والتفاعل الاجتماعي الذي يساعد على تكوين وتشكيل الشخصية ونموها وتفسيرها (١). تعد الأسرة من أهم النظم والمؤسسات الاجتماعية التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية لان الدور الرئيس يقع على عاتق الأسرة اذ يكتسب الطفل منها كل ما يرتبط بإشباع حاجاته ورغباته كاللغة والعادات والمعاني ، فالإباء هم الكفلاء الأوصياء عليه وهم مسؤولون عن اعداده حتى يبلغ مبلغ الكبار الراشدين (٢) .

و للأسرة تعريفات كثيرة منها .. انها الوحدة التي تتكون منها مجموعة العلاقات بين الزوج والزوجة و الأبناء ثم القيم التي تحكم هذه العلاقات .

كما يمكن تعريف الاسرة وظيفيا :-بأنها الوحدة التي تقوم بتحويل الإنجاب البيولوجي إلى أنجاب اجتماعي وثقافي عبر عملية التنشئة الاجتماعية (٣).

بينما عرف وليم اوجبرن الأسرة بأنها رابطة اجتماعية تتألف من الزوج والزوجة وأطفالهما أو من دون أطفال او من زوج بمفرده مع أطفاله او من زوجة بمفردها مع أطفالها ويضيف إلى ذلك بان الأسرة قد تكون اكبر فتشمل إفرادا آخرين كالاجداد والأحفاد وبعض الأقارب على ان يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال (٤).

١- د. احمد عبد العزيز عزه ،الاجتماع التربوي ، مكتبة القاهرة طبعة ٣ ، ١٩٦٠ ص١٠

٢- د. احمد عباس احمد ، نظم الزواج والأسرة ، مكتبة المكتبة ،القاهرة ، ٨٣ ١٩، ص٧٨

٣- المصدر نفسه ص٧٧-٧٨

٤- إبراهيم ناصر ،علم الاجتماع التربوي ،دار الجيل ،بيروت ، لبنان، ط٢ ، ٩٩٦ ص ١٤٢

ثم جاء العلامة الفرنسي (اوجيست كونت) بعد ابن خلدون بأربعة قرون موجها اهتمامه إلى عمليات تعليم الاطفال وتنشئتهم الاجتماعية وبناء شخصياتهم على وفق التغيرات التي حصلت في اوربا بعد الصناعة وكذلك اهتم العلامة الفرنسي (أميل دوركهايم) بأهمية التنشئة والتربية والتعليم في بناء الشخصية (1) و زاد الاهتمام باثر التنشئة الاجتماعية للأطفال بعد عام (١٩٣٩) في ألمانيا النازية اذ كان منظرو النازية يعتقدون بأنهم يتحكمون عن طريق تنشئة الاطفال الاجتماعية خاصة والمواطنين عامة في خلق انموذج الشخصية القومية التي تتطابق ومضامين النازية الفكرية .كما ازداد اهتمام علماء الاجتماع بالتنشئة العائلية منذ مطلع الستينات في القرن الماضي على أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تعرضت لها المجتمعات الغربية خاصة والمجتمعات في الأقطار النامية عامة وذلك للمشكلات الاجتماعية التي وجدت في الأقطار اثرت هذه التغيرات سلبا فضعفت التنشئة الاجتماعية والتعليمية (2).

فعلى الأسرة ولاسيما الوالدان تقع مسؤولية رعاية الأبناء وتربيتهم دينيا واجتماعيا وأخلاقيا وثقافيا لان الجو الأسري له الصدارة في بعث الطمأنينة النفسية والذهنية الأزمة لرحلة الحياة (3).

خلال سنوات طويلة من الطفولة يدرب الفرد لينمي قدراته ويكتسب ببطئ مهاراته الانسانية واحدة بعد الاخرى وعن طريق هذا التدريب المستمر يأخذ الانسان طابعه الاجتماعي المسمى بالشخصية فيبنيها على مراحل حتى يصل الى افضل ما يقدر له من نضج .

---

١ د.علاء الدين البياتي ،بعض ملامح التنشئة الاجتماعية للطفل في الخليج العربي، مجلة العلوم الاجتماعية،العدد٣ ،سنة ٧٩ ص٩

٢ – د. علاء الدين البياتي، بعض ملامح التنشئة الاجتماعية للطفل ،المصدر السابق نفسه ص١١

3–د.عبد الرحيم عمران ، تنظيم الأسرة في التراث الإسلامي ، الناشر صندوق الأمم المتحدة للسكان ، سنة ١٩٩٤ ،ص ٢٣

التنشئة الاجتماعية في مفهومها العام هي عملية التطبع الاجتماعي للانسان او هي عملية بناء الشخصية الانسانية .تمتد عملية التنشئة من المهد الى اللحد وبالرغم من استمرارها فأنها لا تأخذ طوال استمرارها شكلا واحدا واناما تتغير انماطها مع تغير مراحل العمر المختلفة ففي الطفولة الاولى يكون للاسرة الدور الاول في هذه التنشئة التي تاخذ في الغالب صور تطبيع فهي البيئة الاجتماعية الاولى التي يعيش فيها الفرد ويستمد منها مقومات شخصيته لذلك فأن تأثيرها كبير في احداث التوافق الشخصي للانسان وفي مقدرته على التوافق مع الاخرين وكلما كانت الاسرة وحدة اجتماعية متوافقة وتربط اطرافها علاقات ايجابية سليمة وكلما كانت العدالة بين الاطفال تأخذ مجراها في الاسرة كانت اقدر على تحقيق النضج الاجتماعي لأبنائها . اما اذا مر الطفل في سنوات طفولته الاوى بجماعة اسرية شاذة فمن المحتمل ان توجد فرصة للنمو الشاذ المنحرف فالتشكيل الذي يأخذه الطفل هو نتاج المؤثرات البيئية الاجتماعية او اللااجتماعية وكلما اتيح للفرد فرصة التربية الاسرية السوية من تشجيع وتقرير وتهيئة اسباب الطموح والمثل العليا تحققت فرص النمو المتكامل من النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية حسنت تنشئته .فالطبيعة الانسانية من خصائصها المقاومة للتكيف والتشكيل وفقا للاشكال التي ترسمها الاسرة ورفاق اللعب والمدرسة وجماعات العمل واوقات الفراغ وكلما كانت البيئة التي يمر بها الفرد شديدة الصلابة فانه يخفق في ان يتعلم كيف ان يتلائم وفقا لظروف الحياة المتغيرة . اما اذا اتسمت بالمرونة والفاعلية اتيح للفرد فرصة جديدة في تنشئته .(١) التنشئة الاجتماعية ذات بعدين البعد الخاص الذي يتحول بموجبه الفرد من كونه مجرد كائن عضوي الى كائن اجتماعي والبعد العام الذي يصبح فيه الفرد واعيا ومستجيبا للمؤثرات الخارجية .والطفل منذ ولادته يتعرض الى تفاعل اجتماعي مستمر او متغير او متبدل ونام مع والديه وأفراد عائلته وأقاربه ومحيطه المحلي والاجتماعي وهذا التفاعل يسهم في تكوين وتشكيل الملامح البارزة لشخصيته (٢).

١- بهيجة احمد شهاب، المدخل الى الخدمة الاجتماعية ،مطبعة جامعة الموصل ،١٩٨٠ ، ص ٣٥١

٢- د. محمد صفوح الاخرس ،التخطيط الاجتماعي في مجال رعاية الأطفال والشباب،مجلة العلوم الاجتماعية، كويت كلية التجارة، العدد الأول ، ١٩٧٣ ، ص ١٦

ان التنشئة الاجتماعية عملية خلق وتكوين شخصية الفرد منذ ولادته وما يمر به من مراحل عمرية لاحقة ويتفاعل معه مكونا كيانه الفعلي والنفسي والاجتماعي وما يصدر عنه من سلوك وأفعال . وهنا تكمن أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية السليمة.فالتنشئة الاجتماعية الأسرية عملية نفسية اجتماعية يواجهها ويخضع لها الفرد منذ ولادته حتى وفاته لكي يصبح شخصااجتماعيا مواكبا للمراحل العمرية التي يعيشها (١) وتمرالوظيفة الاجتماعية للتنشئة الأسرية بثلاث مراحل حددها الدكتور محمد مصطفى زيدان وهي (٢).

- المرحلة الأولى.. الذاتية ..

ومنها يتعلم الفرد أن يتكيف مع مطالب جسمه وحاجاته البيولوجية والظروف البيئية المحيطة به ويتقبل المعاني التي حددها الكبار.

المرحلة الثانية .. المطلقة..

يكتسب الفرد بها ما يجب وما لا يجب وتفرض عليه هذه الالتزامات ،ولابد ان يكون مستجيبا لأوامر الكبار ونواهيهم متشربا بتلك المعايير الاجتماعية الأساسية للأفراد الذين يعيش معهم .

- المرحلة الثالثة .. التعامل المشترك بين الفرد والآخرين ..

وفيها يكتسب الفرد اتجاهات الكبار نحو المواقف المهمة في حياته وفيها سينتقل من مرحلة التوقع الثابت لسلوك الإفراد إلى معرفة اتجاهات الإفراد السلوكية في كل موقف وبهذا يستقيم سلوكه بشكل يساعده على التكيف مع الغير .

١- - د. معن خليل عمر، علم اجتماع الأسرة ، دار الشروق عمان طبعة ٢٠٠٠ ص٨٤ ، جامعة الكويت سنة ١٩٧٣

٢- زيدان مصطفى ، السلوك الاجتماعي للفرد وأصول الإرشاد النفسي ، دار الاتحاد العربي ، مصر ٦٥ ص ١١١-١١٣

حماية الطفولة[1]

تعني حماية الطفولة بحسب مفهوم منظمة الأمم المتحدة (اليونيسيف) :-

هو حماية الطفل ضد كل شكل من أشكال العنف والاستغلال الاقتصادي او الجنسي اوالإساءة والإهمال ويعد أي انتهاك لحقوق الطفل في الحماية هو انتهاك لحقوق الإنسان وعملا مجحفا يمكن أن يعيق بدوره حق الطفل في البقاء والنمو. ولان الأسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع والبيئة الطبيعية لنمو ورفاهية إفرادها جميعهم ولاسيما الأطفال فان تامين الحماية اللازمة من شأنه أن يزيد أمكانية النمو البدني والعقلي والصحي والخلقي والاجتماعي للطفل وبالتالي حمايته من أي شكل من أشكال الإساءة التي قد يتعرض لها حتى وهو تحت رعاية الوالدين أو الوصي القانوني .إن تأمين الحماية اللازمة للطفل ترتبط ارتباطا وثيقا بعملية تأهيل الطفل فالطفل غير المحصن ضد الأمراض هو طفل عليل والطفل الذي لا يستطيع ممارسة شعائره او معتقداته الاثنية لن يتمتع ببيئة تعليمية صحيحة .

أما القضايا التي تدرج ضمن موضوع حماية الطفل فهي :-

١- حرمان الطفل من الرعاية ففي وسط أوربا وفي أوربا الشرقية تحديدا هناك ما يزيد على ١,٥ مليون ونصف مليون طفل مشرد في الشوارع في حين هناك حوالى (١٤) مليون طفل في العالم تحت سن ال(١٥) سنة يعيشون في الملاجئ بسبب إصابتهم بمرض نقص المناعة (الايدز) .

٢- هناك حوالي أكثر من مليون طفل في العالم يعيشون في الإصلاحيات بسبب قضايا الانحراف.

٣- عمل الطفولة / هناك حوالى (٢٤٦) مليون طفل عامل منهم (١٨٠) مليون طفل يمارسون أعمالا خطرة.

٤- تجارة الأطفال : يباع مليون ونصف مليون طفل سنويا.

٥- الاستغلال الجنسي للطفل: يستغل حوالي (٢) مليونا طفل سنويا ويكون ذلك أما باستغلالهم في البغاء أو في الاعمال الإباحية .

١- اتفاقية جنيف١٩٢٤ للطفولة، والتي تمثل خمس مبادئ اساسية لحماية الطفل

٦- تجنيد الأطفال في المنازعات العالمية قدر عدد الأطفال الذين توفوا (٢) مليوني طفل لاشتراكهم في المنازعات المسلحة عام ١٩٩٠.

العنف : يعاني (٤٠) مليون طفل تحت سن (١٥) سنة من الاستغلال والإهمال ونقص الخدمات والرعاية الصحية والاجتماعية .

تسعى منظمة الأمم المتحدة للطفولة / اليونيسيف بالتعاون مع الوكالات والهيئات والمنظمات إلى تقوية شبكة المساهمة في تكوين البيئة الآمنة للطفل ، وبذل الجهود لرفع مستوى الوعي العام سواء ا كان ذلك على صعيد الأسرة ام المجتمع ام الدولة وصولا إلى الأطفال أنفسهم وذلك عن طريق بذل الطاقات الممكنة في تحديد الإخطار المحدقة برفاه الطفولة في العالم والبحث عن إجابات عملية لمشاكل محددة .

- ماية الأطفال قبل اندلاع المنازعات وفي أثناء المنازعات المسلحة .
- عمل مع الوكالات والمنظمات لحماية حقوق الطفل
- تشجيع مشاركة الطفل في الحياة الأسرية الثقافية الاجتماعية وتنمية قدراته ومواهبه .

اتفاقية جنيف ١٩٢٤ تمثل شرعية حقوق الطفل وتستند هذه الاتفاقية إلى خمسة مبادئ أساسية هي :-

١- ينشأ الطفل في بيئة عائلية في جو مفعم بالسعادة .
٢- حماية الطفل من الإساءة البدنية والعائلية والإهمال .
٣- منحه حقه في الحماية من المؤثرات الضارة.
٤- توفير الغذاء والرعاية الصحية والخدمات القانونية والمدنية والاجتماعية .
٥- منحه الحق في الحياة والبقاء والنمو إلى أقصى الحدود

لقد عانى بلدنا الجريح العراق من اثارمشكلة الايتام والمشردين اكثر من اي بلد اخرحتى اعتبر بلدنا اول بلدان العالم في اعداد الايتام والمشردين والارامل لما عاش من فترات حروب وصراعات وتهجير،فقد ذكرت احدى الاحصائيات الصادرة من منظمات المجتمع المدني ان اعدادالايتام في العراق مايقارب ٥ ملايين يتيم ومشرد يقابلها حوالي٢مليون امراة ارملة وهذه الاحصائية تظهر لنا خطورة المشكلة التي يجب ان تعالجها الجهات الرسمية متمثلة بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ،

وزارة الهجرة والمهجرين ،وزارة التربية ووزارة حقوق الانسان اذ تقع عليهم سؤولية هذه الشريحة من المجتمع ومستقبلها ويظهر لنا عمق المشكلة وحجم المسؤولية للجهات الرسمية المسؤولة عن رعاية الايتام والمشردين والارامل(١)

١ ملحق مجلة الاسرة والمجتمع / العدد ١٢٩١ / مطبعة جريدة الصباح (الجريدة الرسمية للدولة) / بغداد / ٢٠٠٨ / ص١٣

المبحث الثاني

رعاية الطفل الاجتماعية في الدور المؤسسية.

تشير الرعاية الاجتماعية إلى الجهود المبذولة في المنظمات سواءا ا كانت حكومية أم أهلية التي تهدف الى علاج المشكلات الاجتماعية أو تحسين ظروف الحياة للأفراد والجماعات.

تضم الرعاية الاجتماعية العديد من التخصصات المهنية التي تسعى الى تحقيق الاهداف التي تبذل من اجلها الجهود كالتعليم والخدمة الاجتماعية وغيرها من المهن (١).

يحظى مفهوم الرعاية الاجتماعية بالاهتمام في القرن العشرين بصفته يمثل تطور مفاهيم ألاحسان أو العمل الخيري والإصلاح الاجتماعي في المرحلة التي سبقت بداية القرن العشرين(٢).

ان تاريخ الرعاية الاجتماعية يقترن بتاريخ البشرية وبغض النظر عن النزعة الفردية للكفاح من اجل التغلب على صعوبات الحياة ألا ان التكافل بمعناه البسيط في مساعدة المحتاج كان موجودا بحكم النزعة الإنسانية أو الاجتماعية ولو إن هذه المساعدات كانت تأخذ شكل التبادل وتقوم على الجهود الطوعية غير المنظمة .

جاءت الأديان السماوية بداية باليهودية والمسيحية لتدعم وتزكي نزعة التكافل والعون المتبادل ثم جاء الإسلام مساندا ومؤيدا التكافل ليجعله ضمن الفرائض الأساسية أو طلب المثوبة والجزاء (٣).

١- د. احمد مصطفى خاطر ، الرعاية الاجتماعية، المكتبة الجامعية الإسكندرية ، لسنة٢٠٠١ ،ص٦٨

٢- awesLeisby Social Wellfares History of Basic ideas, Encyclopedia of Social Work , N.A.S.W.N.Y 1971 Pip 1463 - 1469.

٣- د. احمد مصطفى خاطر ، مصدر سابق ص ٧٨

الرعاية الاجتماعية

نبذه تاريخية

اهتم العراق منذ عصوره التاريخية القديمة برعاية وحماية الاطفال الاحداث فقد خصص حمورابي بابا في قانونه ضمنه موادا تضمن مصلحة الطفل ومستقبله الذي فقد احد ابويه او كليهما في جعل حقوق الطفل على والديه واضحه وكذلك سن قواعد التبني وضمنها حقوق الطفل في هذا المجال (١) كما حافظ على اموال القاصر وتربيته عند زواج الام واخذ تعهد بالمحافظه على املاك القاصرين وتربيتهم بعد موت زوجها الاول وعد بيع حاجات البيوت باطلا عند وفاة الزوج لعوده الملكيه الى الابناء.

حرصت الاديان بصوره عامه على رعاية الفقراء اذ نلاحظ ان الكنيسة اوجبت رعاية الفقراء ولاسيما بعد التغيرات الاقتصادية التي واجهت اوربا ومارافقها من تفكك و انهيار الاسرة بعد الهجرة الواسعة نحو المدن (٢).

في عام ١٥٣١ اصدرت انكلترا قانونا للتخفيف من حدة الضغوط الاقتصادية والفقر والمرض التي يعيشها الكبار الذين اضطروا الى العيش على الاحسان والتسول كذلك حدد السن القانوني للقادرين على العمل جسمانياً لمنعهم من التسول (٣) وقد كان لنتائج الحربين العالميتين الاولى ١٩١٤_١٩١٨ والثانية من ١٩٣٩_١٩٤٥ اثر كبير في ارتفاع حدة المشكلات الاجتماعية ممادى الى معالجة المشاكل باصدار تشريعات عدة للحد من اثارها في مجال رعاية الامومة والطفولة والمعاقين (٤)

١- نخبة من الباحثين ،العراق في التاريخ، دار الحرية للطباعة ١٩٨٣، ص ٨٨٠

٢-احمد مصطفى خاطر، (الرعاية الاجتماعية ،التطور التاريخي اسهامات الحضارة المختلفة بحوث في مجالاتها المكتبة الجامعية ،الاسكندرية ٢٠٠١، ص٧٨)

3-Arthar E.Fink.the Fied of social work Holt Rinehart and Winston seven th 1978 pp. 22,24

٤ - احمد مصطفى خاطر، المصدر السابق صـ٩٤ـــ

اما اميركا فقد تاثرت فلسفتها بعض الشي في مجال الرعاية الاجتماعية بقانون الفقر الانكليزي لمجابهة مشكلات المهجرين الجدد من الولايات المتحدة الامريكية ومن مختلف انحاء العالم وحاجتهم الى العمل والاندماج في المجتمع الامريكي مما دفع مئات من منظمات الاحسان الى مجابهة تلك المشكلات (١)

ويعد التراث الاسلامي المنبع الاساسي في تشكيل السياسة الاجتماعية ونموها ووضع اسس الرعاية الاجتماعية في الوطن العربي ومساعدة الضعيف ورعاية الايتام والفقراء والمساكين والشيوخ والارامل (٢)

وفي مطلع القرن العشرين حدثت تطورات ملحوظة فيما يتعلق بالنشاط الاهلي اذ ظهرت بوادر النشاط المنظم في مجال الرعاية الاجتماعية وقد اتجه هذا النشاط الى الجمعيات الخيرية وان اول مؤسسة في مجال الرعاية الاجتماعية كانت دار رعاية المسنين التي انشئت عام ١٩٢١ وفي العام نفسه انشئت جمعية الميتم الاسلامي التي شيدت ميتماً تابعا لها وفي عام ١٩٣٧اسست جمعية العلل الاجتماعية التي عدت السلوك الاجتماعي المنحرف مرضا اجتماعيا وكان هدفها ايواء فئات واصناف متبانة من المرضى والمعاقين والمشردين والايتام وتعد رعاية اليتامى والمهملين والعناية بهم احدى اهداف المؤسسات الخيرية التي كانت تنجزها الكنيسة (٣)

لقد حاولت المؤسسات الدولية ولاسيما الامم المتحدة ووكالتها ان تمنح الطفولة اهتماما خاصا ويبرز ذلك قي القوانين المختلفة التي اهتمت بالشرائح التي تعني بها الرعاية الاجتماعية مثل الاعلان الدولي لحقوق الطفل لعام ١٩٥٩ الذي اهتم بحماية الطفولة في مختلف الظروف والازمان ويقدم صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة اليونيسف الذي انشأ عام ١٩٤٦ الدعم لأطفال العالم ولاسيما في الازمات والعمل على حماية الاطفال والنساء ومنع الاساءة اليهم فضلا عن التركيز على عدم التسرب الدراسي (٤)

١- احمد مصطفى خاطر (الرعاية الاجتماعية) مصدر سابق ص ٨٥ ،

٢ - د. انعام عبد اللطيف الشهابي ، . دور راتب رعاية الاسرة في حياة المسنين والقاصرين ، بحث مقدم الى مركز البحوث الاجتماعية والجنائية وزارة العمل ،بغداد ٩٨٥ ص٢٨ .

3-walter fradlander introduction to social walf are +2nd adition unted states- of amrerica prentice– haut ine 1963 p.344

٤- منظمة الامم المتحدة للطفولة، (الونيسيف) وضع الاطفال في العالم، ٢٠٠٥ (الطفولة المهددة مصدر سابق صـ٥٦-)

وفي عام ١٩٣٩اسست وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في القطر العراقي التي كان لها اثر في مضاعفة الجهد الحكومي في مجال الرعاية الاجتماعية اذ قامت الوزارة بتاسيس معهد الامل عام ١٩٥٥ (١) ومنذ صدور قانون وزارة العمل والشؤون الاجتماعية رقم ١٩٥لسنة ١٩٧٨ تضاعفت مسؤوليتها في تخطيط وتمويل ومتابعة مؤسسات الرعاية الاجتماعية بعد ان كانت مؤسسات الايتام والمعاقين ملحقة بالكثير من جوانبها بوزارتي الداخلية والتربية (٢)

اما دائرة الخدمات الاجتماعية التي انشئت عام ١٩٥٢ حيث تولت رعاية الفئات المحرومة والحق بالدائرة الميتم الاسلامي الذي كان اسمه دار الرعاية للاحداث وبصدور قانون الرعاية الاجتماعية رقم ١٢٦ لسنة ١٩٨٠ استعمل مصطلح دار الدولة بدلا من التسميات الاخرى التي كانت تطلق على تلك الدور (دار،معهد،ميتم) (٣)

ومن اهم وظائف الرعاية الاجتماعية هي الخدمة الاجتماعية وهي الطريقة الاجتماعية المنظمة لمساعدة الناس للوقاية والعلاج من المشكلات الاجتماعية للقيام بوظائفهم الاجتماعية على أحسن وجه ممكن . وتعد الخدمة الاجتماعية عملا اجتماعيا ومهنة إنسانية وتكتيكا وفنا لممارسة عن طريق نظام الرعاية الاجتماعية وتمثل الصدارة بين الوظائف الاجتماعية الأخرى التي يضمها نظام الرعاية الاجتماعية (٤)

عرف الدكتور احمد كمال احمد الرعاية الاجتماعية بأنها طريق علمي لخدمة الإنسان ونظام اجتماعي يقوم بحل مشكلاته وتنمية قدراته ومعاونة النظم الاجتماعية الموجودة في المجتمع للقيام بدورها وإيجاد نظم اجتماعية يحتاجها المجتمع لتحقيق رفاهية أفراده . (٥)

١- دكتور عبد السلام سبع خماس الطائي ،(تشريعات الاجتماعية (الدراسة التطبيقية)) ،دار الحكمة للطباعة والنشر، –بغداد ١٩٩٠) صـ٤٨ـ

٢- د. كريم محمد حمزة ، اوضاع موساسات الرعاية الاجتماعية ودورها في الخدمة المجتمع العربي الخليجي ،(سلسلة الدراسات العربية الخليجية والاجتماعية)، مكتب المتابعة الخاصة، ١٩٨٣ ص٣٤ـ

٣- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية – قسم دور الدولة – دليل العمل في دور الدولة – مصدر سابق ص١٠ـ

٤ – د.احمد مصطفى خاطر /الرعاية الاجتماعية / المكتبة الجامعية / الاسكندرية /٢٠٠١ ص ١٤

٥- د.احمد مصطفى خاطر المصدر نفسه ص١٧٦

وتعرف الرعاية الاجتماعية بأنها (نسق منظم من الخدمات الاجتماعية يرمي الى مساعدة الافراد والجماعات للوصول الى مستويات ملائمة للمعيشة والصحة كما يسعى الى القيام بعلاقات اجتماعية سوية بين الافراد وتنمية قدراتهم وتحسين الحياة الانسانية ما يتفق وحاجات المجتمع (١) .

أما التنشئة الاجتماعية في الدور المؤسسية (دور الدولة) فان دور الدولة تستقبل الأطفال من عمر (يوم واحد الى عمر الثماني عشرة سنة) ممن يعانون مشكلات أسرية أو فقدان رعاية الوالدين كلاهما

أو احدهما بسبب الوفاة أو السجن أو العوق أو التوقيف أو الحجز أو الفقدان أو عدم الأهلية . وتستقبل كذلك مجهولي النسب والمشردين أو ممن تقرر المحكمة المختصة أو أية جهة أدارية ذات اختصاص إيداعه فيها مدة قصيرة أو طويلة .(٢)

وتمثل هذه الدور البديل عن الأسرة اذ يقضي الطفل أوقاته في الدار ولكن هذه الدار مهما كانت ذات مستوى جيد من التنشئة لكن الحنان في العائلة يكون أفضل بكثير من التنشئة في هذه الدور استنادا إلى التجارب الميدانية لذلك أخذت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بمشروع الدمج الأسري الذي يحاول التقليل من دور الدولة وتشجيع الأسر على احتضان أطفالها وذلك بتقديم المساعدات العينية والمادية للعوائل لغرض القيام بهذه المهمة

إن جو العائلة الذي يتمتع به الطفل يجعله يشعر بالسعادة والحنان والأمان والأهمية لأنها الأكثر فاعلية بين حاجاته.لقد أكدت الدراسات التي أجريت بشأن الانحراف والحرمان بين اليافعين والآثار الخطيرة التي يحدثها الانفصال من العائلة سواء ا كان هذا الشعور حقيقيا ام كان شعورا برفض العائلة له مما يولد مشاعرا مريرة ضمن العائلة تؤثر في تطوره الذهني والعاطفي ونتيجة لذلك يتحمل المجتمع مسؤولية خاصة ضمان حصول الأطفال فاقدي الرعاية الأسرية على المحبة والحنان عن طريق الرعاية الأسرية البديلة بحسب ما يسمح به القانون.(٣)

١- جامعة الدول العربية ، الامانة العامة للتنمية الاجتماعية ،معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها ،١٩٨٣ ص ١٣٧

٢- قانون دور الدولة ، قانون الرعاية الاجتماعية، رقم ١٢٦ لسنة ١٩٨٠ ،وتعديلاته

3- Hall , Penelope / The Social of Modern England London international Libro of Sociology and Social Reconstruction p40

.

فالدور المؤسسية هي مراكز إيواء للأطفال الذين يعانون من المشكلات الأسرية وقد قامت هذه الدور بواجباتها بصورة جيدة وأعطت ثمار جهدها لهذه الفئة المحرومة من الحنان الأسري وان العمل الشاق الذي يقوم به المشرفون على تنشئة هؤلاء الأطفال عمل شاق وصعب ولكن هناك فئة من العاملين افنوا زهرة شبابهم لأداء هذا الواجب على أتم وجه ولكن أذا رغبت أسرة هذا المستفيد اذا ما قدم لها وسائل النجاح من المستلزمات المادية والمعنوية فان تنشئة الأسرة تكون أفضل بكثير من التنشئة

المؤسسية لان العائلة تمنح الحب والحنان والتماسك بينما نرى المستفيد الذي يعيش في الدور المؤسسية يشعر بالحرمان وفقدان الرعاية الأسرية لانه ليس هناك بديل لأسرة الطفل الطبيعية.(١)
ان الاطفال الذين يعيشون خارج اسرهم هم اقل قدرة على التكامل والاندماج مع الاخرين بسبب الضغوط الاجتماعية والازمات التي يتعرضون لها (٢).

١-منظمة أطفال العالم وحقوق الإنسان ، التقرير السنوي، لسنة٢٠٠٥ ، مطبعة بغداد ،ص ٤

٢- دكتور عدنان ياسين مصطفى / الطفولة والمتغيرات الاجتماعية للعراق / بحث مقدم الى مؤتمر الطفولة الثاني / هيئة رعاية الطفولة في العراق / اربيل / ٢٠٠٥ / ص ٥٢

المبحث الثالث..

ماهية الدمج الأسري وعوامل الدمج الأسري

أن من أهم مظاهر التفاعل الاجتماعي عملية الدمج في الحياة الاجتماعية...

تلك العملية التي تطبع بها المادة الخام للطبيعة البشرية .(١)

ويشير الدمج الى درجة انتماء الأفراد بمختلف الفئات الاجتماعية لان أي مجتمع يتكون من فئات اجتماعية عدة سواء ا كانت دينية ام طبقية ام سياسية ويعبر عن درجة الدمج عن طريق الترابط بين هذه الفئات .(٢)

والدمج عكس التفكك فهو يشير الى الترابط بين الجماعة والتفاعل بين أعضائها بحيث يؤدي هذا الترابط الى سلسلة من العلاقات الاجتماعية الايجابية التي تدعم صفوف المجتمع وتحافظ على أبنائه من التفكك . (٣)

وعملية الدمج تشير إلى مجموع القوى التي تؤدي إلى ترابط عضوية الإفراد في الجماعة .. ومما يزيد من بقاء عضوية الأفراد في الجماعة أن يكون هناك شيء (عامل) مشترك بينهم لان التفكك يؤدي إلى فقدان الأمن ومن الحقائق الثابتة أن الأفراد ذوي الخبرات والأهداف المشتركة يكونون أكثر ارتباطا وتماسكا من غيرهم .(٤)

١- د. حمزة مختار ، أسس علم النفس الاجتماعي ، مطبعة دار البيت العربي ، جدة شارع سمو الأمير فهد، ١٩٨٥، ص,١٠٨

٢- د. محمد عاطف غبت، معجم علم الاجتماع ، دار الحضارة العربية ،١٩٧٤، ص ٦٨

٣- احمد ابو زيد ،البناء الاجتماعي ، الهيئة العربية للتأليف والنشر ، الاسكندرية ١٩٧٠، ص ٢٠٤

٤- د. احمد كمال احمد ، محاضرات في علم الاجتماع، مكتبة الخانجي، القاهرة سنة١٩٧٧، ص١١٢

وعليه فان معاني الدمج تتعدد .... اذ يرى بعضهم أن الدمج يتوقف على شعور الفرد بالانتماء الى الجماعة والولاء لها وتمسكه بعضويتها ومعاييرها .. وتحدثه عنها بدلا من تحدثه عن ذاته وعمله في سبيل هدف مشترك واستعداده لتحمل مسؤوليته والمشاركة في عمل الجماعة والدفاع عنها مما يؤدي الى التقارب الشديد والروح المعنوية والاندماج في الجماعة .(١)

كما يرى عالم الاجتماع الفرنسي (دوركهايم) أن الأفراد في المجتمعات التي يسود فيها التماسك يتماثلون تماثلا كبيرا لأنهم يشعرون بالمشاعر نفسها ويتمسكون بالقيم نفسها وبذلك يتحقق التضامن الاجتماعي .(٢)

وقد استعمل عالم الاجتماع كولي اصطلاح التماسك والتكامل والدمج داخل الجماعات الفقيرة للإشارة فيه إلى حالة انتماء، وتآزر هذه الجماعات بالقياس الى الجماعات الكبيرة.(٣)

وعليه فان المجتمع لا يمكن أن يقوم من دون روابط بين أفراده سواء داخل الجماعات الصغيرة (الأسرة) أو الجماعات الكبيرة كالمنظمات والمؤسسات الأخرى وهذا يعني أن الانتماء موجود في ابسط الكيانات الاجتماعية

وهذا يؤيد فكرة الاجتماع البشري وحاجة الإنسان إلى الدمج مع الآخرين على شكل جماعات صغيرة (أسرة) التي على أساسها تكونت فيما بعد المجتمعات البشرية . ويرى العالم الفرنسي سبنسر أن أفراد المجتمعات ينجذبون نحو المجتمع على وفق المعتقدات والأعراف والأخلاق مقابل توفير هذه المجتمعات الحاجات الأساسية لأبنائها للعيش والطمأنينة ولاسيما عندما يكون المجتمع في حالة من الاستقرار الاجتماعي والسياسي والاقتصادي .(٤)

١–د. حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي ،عالم مكتبة القاهرة، سنة ١٩٧٤ ص٨٤

٢– احسان محمد الحسن ، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات (٣) ، بيروت لسنة ١٩٩٩ ص٢٠١

٣– ميشيل دنكن ،معجم علم الاجتماع ، ترجمة أحسان محمد الحسن، دار الطليعة للنشر، بيروت١٩٨١، ص١٩٢

٤– د. خليفة علي الكواري ، نحو إستراتيجية للتنمية الشاملة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت لسنة ١٩٨٦ ص٢٥

أهداف الدمج الأسري....

أن الهدف الرئيس للدمج الأسري هو مساعدة الطفل في تجاوز وتخطي المشكلات التي يعاني منها وتقوية البيئة الأسرية للأطفال وجعلها قادرة على القيام بمهام التنشئة الأسرية بشكل سليم

ودعم الاتصال بين الأطفال وأوليائهم وضمان الظروف البيئية الجيدة لهؤلاء الأطفال وتوعية عوائل الأطفال بأهمية أعادة الطفل للعيش في أحضان أسرته .(١)

مفهوم الدمج الأسري (كما جاء في التقرير السنوي لمنظمة أطفال العالم وحقوق الإنسان) هو تأهيل وإعادة الفرد الى أسرته ليكون عضوا فيها بدلا عن أن يعيش في بيئة بديلة مستمدين ذلك من الحكمة التي تقول : ان اضعف أسرة أفضل بكثير من أية بيئة بديلة عنها (٢)

وعليه فمشروع الدمج الأسري هو برنامج وسياسة تهدف إلى تسهيل انخراط الفئات الضعيفة والمهشمة في المجتمع ومعاملتها معاملة المساواة مع أفراده وتنظيماته طبقا للقوانين أنها سياسة أشراك مجموعة في حياة المجتمع الكلي وهي من ممارسات الواقعية .. مساواة الأشخاص المنحدرين من مجموعات مقموعة أو مغلوبة على أمرها مع أولئك المنحدرين من مجموعات مهمشة .(٣)

وبناء على ما أوردناه وتطبيقا لما جاء في قانون الرعاية الاجتماعية رقم ١٢٦ لسنة ١٩٨٠ وتعديلاته فالدمج الأسري هو أعادة اليتيم او المشرد إلى أسرته او أقاربه من الدرجة الأولى او الثانية ومعالجة الظروف التي أدت بأسرته إلى ضمه إلى بيئة بديلة عن أسرته وذلك عن طريق رعاية اجتماعية ونفسية ومادية لأجل دعم الأسرة ورعايتها .(٤)

١- محاضرات للدكتور مازن بشيرفي الدمج الأسري، الدورة التدريبية الثانية لمشروع الدمج الأسري ، لسنة ٢٠٠٦ ص١

٢- منظمة اطفال العالم وحقوق الانسان ، التقرير السنوي لسنة٢٠٠٦ ،ص ٤

٣- تقرير لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا الاسكو ،٢٠٠٤ ص١٣٢

٤- الرعاية الاجتماعية ، تعليمات قسم دور الدولة ، لسنة٢٠٠٥ والتوجيهات الخاصة للدمج الاسري

أنواع الدمج الأسري....

أن عملية الدمج الأسري تكون على أربعة أوجه وكما يأتي :-

١- أطفال من السهل دمجهم بعوائلهم : وهم مجموعة الأطفال الذين يمكن دمجهم بعد بذل جهود مكثفة على وفق منهجية علمية وتخطيط مسبق والسعي الى توثيق العلاقة بينهم وبين أوليائهم وتبصيرهم بأهمية عودة الأطفال إلى أحضانهم .

٢- أطفال من الممكن دمجهم بعوائلهم : وهم مجموعة من الأطفال بحاجة إلى جهود مكثفة من أعضاء الفريق هدفها مساعدة أولياء أمورهم لتخطي وتجاوز المشكلات البسيطة وغير المعقدة التي يعانون منها .

٣- أطفال من الصعب دمجهم ويراد بهم أولئك الأطفال الذين يعانون من مشكلات نفسية واقتصادية ومادية معقدة سواء ا كان ذلك ما يتعلق بالظروف الأسرية ام بمناطق السكن أم بعدم وجود عناوين ثابتة لاماكن سكن الأولياء وما الى ذلك من مشكلات .

٤- أطفال يستحيل دمجهم بأسرهم وعلى المدى القريب على اقل تقدير وقد يعود السبب في ذلك الى جهل نسب هؤلاء الاطفال او خضوع أبائهم أو أمهاتهم إلى مدة تنفيذ العقوبة التي صدرت بحقهم من أحدى المحاكم أو اصابة أولياء البعض منهم بأحد الامراض العقلية ورفض هؤلاء الاولياء بشكل صريح استلام أطفالهم.(١)

١- منظمة أطفال العالم وحقوق الإنسان / الدمج الأسري / الواقع والطموح / حزيران ٢٠٠٦ مطبعة المنظمة ص ١٠

عوامل الدمج الأسري....

١- الديـن :-

لقد كان الدين وما يزال من أقوى الروابط الأسرية والاجتماعية لأنه يربط بين الأفراد ويجعلهم كالبنيان المرصوص يشد بعضهم بعضا تبعا لتعاليمه وشعائره فهو يوحد الناس ويقوي الروابط والعلاقات الاجتماعية عن طريق تحديد الفكر والعمل .(١)

وتسهم الاسرة في بناء المجتمع المتماسك فعن طريقها يتلقى الأفراد أصول دينهم وترسخ فيهم قواعد الدمج بالأسرة والمجتمع .(٢)

فعلى الأسرة ولاسيما الوالدان تقع مسؤولية رعاية الأبناء وتربيتهم دينيا واجتماعيا وأخلاقيا وثقافيا ... و يتم ذلك عن طريق علاقة زوجية متينة ورصينة تهيء للأبناء جوا من السكينة والاطمئنان لان الجو الأسري له الصدارة في بعث الطمأنينة النفسية والذهنية اللازمة لرحلة الحياة .(٣)

لذلك نرى أن علماء الاجتماع يؤكدون أن البيت هو الينبوع الأول الذي يمد المجتمع بالرجال والنساء فإذا كان هذا الينبوع جيدا في ناحية التنشئة الإسلامية الغراء كان ذلك لمصلحة الأسرة التي تمثل أساس المجتمع الإنساني والقوة التي يتكون منها

ان مراعاة الحقوق الزوجية هي الخطوة الأساسية للاستقرار الأسري وعليها تترتب ديمومة العلاقات الاجتماعية بين الفرد والأسرة لان توافق الزوجين والقدرة على حل المشاكل والصعوبات التي تواجه وتعترض الكيان الأسري .من أهم خصائص الاستقرار الأسري وبالتالي تحقق المقدرة على تلبية مطالب الأبناء بشكل ديمقراطي مناسب .(٤)

١- زيدان عبد الباقي ،علم الاجتماع الديني ، دار غريب للطباعة، القاهرة ،لسنة ١٩٨٢ ،ص١٢٠

٢- د.عبد الرحيم عمران ، تنظيم الأسرة في التراث الإسلامي ، الناشر صندوق الأمم المتحدة للسكان، لسنة ١٩٩٤ ص ٢١

٣ - د. زيدان عبد الباقي ، مصدر نفسه ص ٢٢

٤ - د.وهيب مجيد الكبيسي ،التنشئة الاجتماعية الاسرية ودورها في الحياة النفسية للأبناء ، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ،بغداد، لسنة ١٩٩٠ ،ص١٤

ان الدين عامل اساسي في الانتماء والتآزر والاندماج ففي هذا الصدد نجح الدين الاسلامي في تربية المجتمع تربية مشرقة اذ ألغى الفوارق وحطم التمايزات وجعل المسلمين كالبنيان يشد بعضه بعضا

وعن ابي موسى الاشعري عن النبي (ص) قال :المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ثم شبك بين اصابعه (١) وهذه الاحاديث تبرز بوضوح اهمية الدين الاسلامي والشريعة في الحفاظ على الهيكل الاجتماعي عن طريق حث الجميع على الاجتماع والطاعة والتعاون والتآزر والتكامل والدمج الذي تبنى عن طريقه ابسط واصغر اللبنات الاجتماعية واهمها الا وهي الاسرة .

وفي مجال حقوق الابناء على الوالدين اوجب الدين على رب الاسرة حسن تربية الاولاد ومراعاة حقوقهم وتجنب الاضرار بهم لذلك يعد الدين من اقوى عوامل الدمج والانتماء الاسري لانه يوجب على الاسرة تربية ابنائها تربية صالحة بعيدا عن الانحرافات السلوكية .

واكد عالم الاجتماع دوركايم وظيفة الاديان الاجتماعية واثر الطقوس و الشعائر في الوحدة والتماسك والدمج بين الافراد بما تشيعه من حالة التوحيد والتماسك المنبثقة عن تلك الطقوس واشتراك الافراد في اداء الشعائر الدينية (٢)

لذلك فالدين هو احدى ركائز الدمج الاسري لتأكيده على الاسرة لان من اهم واجباتها تربية ورعاية الابناء وبذلك فالدين عامل اساسي من عوامل الدمج الاسري .

وعلى قدر وجود التماسك والعمق يتم الاتحاد والاندماج بين أفراد الأسرة فمن اهم الواجبات في الدين تأكيد على العلاقات الأخوية التضامنية لان الإخوة ثابتة بين المؤمنين لوجود الأيمان .(٣)

وجاء في الحديث الشريف من لا يرحم لا يرحم (١) لذلك اوجب الدين الاسلامي الرحمة بين افراد الاسرة ولا سيما الابناء .

وهناك احاديث للرسول (ص) تطرقت الى الالفة والتعاون والاجتماع بالاخرين وهي تعبير واضح عن الفطرة الانسانية التي خلقها الله تعالى في الانسان وفي ذلك قال الرسول (ص)

(كل مولود يولد على الفطرة)

---

١ – صحيح البخاري ، الجزء الثاني، ص ٨٩٠

٢ – د.احمد الخشاب ، علم الاجتماع الديني ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ١٩٧٠، ص ١٧٩

٣– سعيد حوي ، المستخلص في تزكية الانفس ، دار القبس، بيروت ، طبعة الاولى، سنة ١٩٨٣ ص٥٤

٤-- صحيح البخاري ، كتاب الادب، ص ٢٠

ومن مكونات الفطرة الدمج مع الاخرين والتفاعل معهم سواء ا كان هذا االدمج والتفاعل في محيط الاسرة ام في المجتمع كله وهذه الفطرة انما تفصح عن حب الاجتماع مع الاخرين في اية جماعة او مجتمع (١)

---

٢ - محمد عزة دروزة ، الدستور القراني والسنة النبوية في شؤون الحياة ، الناشر عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ،١٩٧٠ ص ٥

٢- القيم الاجتماعية....

تعد القيم من الأبعاد الاجتماعية والأساسية للبناء الاجتماعي بوصفها تتخلل كل النشاطات والفعاليات الاجتماعية .(١)

فهي أساس قويم للتنشئة الاجتماعية والدمج الأسري .

والعامل القيمي من عوامل التقارب والتساند بين الأفراد وهو يظهر عن طريق الفعاليات الثقافية و الاجتماعية المختلفة .(٢)

ذكر دوركهايم في حديثه عن القيم بان القيم هي تجليات الضمير العام التي يمكن ملاحظتها على الأفراد أنفسهم .(٣)

وبقدر وحدة القيم في المجتمع يكون الانتماء بين أفراد الأسرة والمجتمع وهذا يعني أن النسق ألقيمي هو العمود الأساسي للنظام الاجتماعي فهو الذي يكتسبه التنظيم الاجتماعي ويظهر من الوظيفة القيم التي تحدد السلوك وتوجه الفعل الاجتماعي .(٤) فالقيم توجه سلوك الإنسان وتحدد مسارات العلاقات الاجتماعية .. بذلك فهي العناصر المركزية التي تشيد على أساسها ثقافة الإنسان وبالتالي فرادته العجيبة بين الأحياء الأخرى جميعها وهي قوام إنسانيته ورقيه .(٥)

عرف د. احسان محمد الحسن القيم بأنها الدافع الايديولوجي الذي يؤثر في افكار وسلوك الانسان (٦)

اما الدكتور محمد عاطف غيث فقد عرفها بأنها الصفات الشخصية التي يفضلها او يرغب فيها الناس في ثقافة معينة (٧)

1-عبد الكريم محمد غريب ، السيولوجيا الوظيفية ،دراسات نقدية تحليلية في نظرية علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، لسنة١٩٨٨ ص١٢٢

٢-Personas I. Social system and the Evolution of action Theory-The fice press N.Y . 1977. P.34.

٣-د. احسان محمد الحسن ، رواد الفكر الاجتماعي ، مطبعة بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ٢٣٥

٤- د. عبد الكريم محمد غريب ،السيولوجيا الوظيفية ، مصدر سابق ص ١٢٣

٥- د.قيس النوري، افاق التغير الاجتماعي، النظرية والتنمية ، مطابع التعليم العالي ،بغداد ، ١٩٦٩ ص ٣٧

٦- د. احسان محمد الحسن ، موسوعة علم الاجتماع ، ط ١، الدار العربية للموسوعات ، بيروت، ١٩٩٩ ، ص٥١٤

٧- د. غيث محمد عاطف، علم الاجتماع ،ج١ ، النظرية والمنهج والموضوع، دار المعارف ،الاسكندرية ١٩٦٦ ص٢٥٩

وعرفها الدكتور قيس النوري بانها مفهوم صريح اوضمني مميز لفرد او جماعة يرتبط بها ما هو مرغوب ويؤثر في اختيار بعض اشكال او اساليب واهداف السلوك (١)

عن طريق استعراض تعريفات القيم التي وضعها علماء الاجتماع وعلماء الانثولوبولوجيا وجدنا بان العنصر المشترك بينهما هو الاجماع على ان القيم تعد تعبيرا عن الغايات والاهداف البعيدة للفاعل الاجتماعي ان القيم الاجتماعية لمجتمع ما انما هي افكار ذلك المجتمع ومثله المتعلقة بنظمه وعلاقاته الاجتماعية والاقتصادية ومسلكه السياسي كما انها المبادئ والاحكام والاختبارات التي اكتسبت معان جماعية يصطلح افراد المجتمع عليها لتنظيم العلاقات بينهم (٢) فالقيم هي الاهداف التي يصبو اليها المجتمع ويحاول غرسها وتنميتها في نفوس اعضائه عن طريق الاسرة ومثال هذه القيم الحب/ الحنان/ الصدق / الامانة / التواضع وان لكل مجتمع عددا من القيم تمثل عموده الفقري و تربط بين اجزائه وتديم علاقاته وتفاعلاته وتسهم في بلورة التناسق والتكامل والدمج في سلوك اعضائه

لذلك نرى ان الاسرة التي لديها قيم والتزام ديني هي تلك الاسرة التي تحاول دمج ابنائها والمحافظة عليهم وعدم التفريط فيهم في اية بيئة بديلة لان هذه القيم تدفع الفرد والاسرة الى التكاتف والانتماء والدمج وعدم التفكك لذلك تكون القيم الاجتماعية من العوامل الاساسية في عملية الدمج الاسري

---

١ - قيس النوري ، الانثروبولوجيا النفسية، دار الحكمة، للطباعة والنشر ١٩٩٠، ص٢٩٢

٢- د.محمد محمد علي، المجتمع والثقافة الشخصية، المدخل الى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ١٩٨٥، ص ٢١٠

الفصل الرابــع .. مضامين الدمج الأسري الاجتماعية.....

تمهيد

المبحث الاول ..

مضمون الدمج الاجتماعي في المجال الاسري...

المبحث الثاني ..

التضامن الاجتماعي في مجال الدمج الاسري...

المبحث الثالث..

الضبط الاجتماعي في الدمج الاسري

تمهيد

لما كانت الاسرة اساس المجتمع واللبنة الاولى في البناء الاجتماعي فأن من المترتب عليها اداء واجبات ووظائف مهمة للمجتمع سنحاول دراسة اهم الوظائف التي تنهض بها الاسرة من خلال معطيات الدمج الاسري ففي هذا الفصل استعرضنا اهم المضامين الاجتماعية للدمج الاسري فقد تناول المبحث الاول مضمون الدمج الاجتماعي في مجال الاسرة اما المبحث الثاني فقد تناول التضامن الاجتماعي في مجال الدمج الاسري في حين ختم المبحث الثالث الفصل بدراسة الضبط الاجتماعي في مجال الدمج الاسريوبذلك يكون هذا الفصل استعرض اهم المضامين الاجتماعية للدمج الاسري في مجال الاسرة ، التضامن الاجتماعي ، الضبط الاجتماعي .

المبحث الاول ..

مضمون الدمج الاجتماعي في المجال الاسري ...

لقد ركز ديننا الحنيف على الاسرة فقد اهتم بالوالدين وجعلهم الاساس في الاسرة قال عز وجل في محكم كتابه الكريم ((ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله)) (١) .

ان فكرة ايجاد بديل عن الاسرة في المجتمع الاسلامي غير قائمة اطلاقا وذلك لوجود نصوص دينية تحرم البدائل . فالزواج الذي يكون الاسرة المسلمة لا غنى عنه فقد قال الرسول محمد (ص) ((انا اتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني)) (٢) وهذا ما يؤكد ان الاسلام شدد على ان الاسرة هي اللبنة الاولى في المجتمع واهتم الاسلام في مجال التنشئة الاجتماعية في بتربية الابناء عندما ذكر الرسول (ص) ((اظفر بذات الدين تربت يداك)) (٣) اذ اعطى الاسلام الام المتدينة مكانة لانها تنشىء جيلا يحمل قيما واخلاقا سامية للأبناء كذلك تؤدي الاسرة وظائف تربوية خطيرة في المجتمع خاصة بها لا يكاد يشاركها فيها ولا يغني عنها أي عامل اخر (٤)

عد الاسلام الاسرة اساس المجتمع وعماد الاسرة الزواج الذي ينبغي ان يقوم على المحبة وحسن العشرة (٥) فالرؤيا الإسلامية ركزت على بناء وحدة اسرية تكون قاعدة المجتمع تتكون من الزوجين واولادهما وفي الوقت نفسه تجنبت عزلة هذا البناء عن البناء الاجتماعي عامة .اذ ان هدف الدين الاسلامي قيام روابط اسرية حقيقية مبنية على الواقع (٦)

١–القرآن الكريم ، سورة الاحزاب ، آية (٥٥)

٢– صحيح البخاري ، كتاب الادب،مصدر سابق ص ١٢

٣– صحيح البخاري ، كتاب الادب ، مصدر سابق ص١٤

٤– د. علي عبد الواحد وافي ، الاسرة والمجتمع ، مصر ١٩٦٦، ص٣٠

٥– د. بشير العوا، الاسرة بين الجاهلية والاسلام ، دار الفكر ،دمشق ، ط٢ ، لسنة١٩٥٨ ص١٦

٦– د. بشير العوا ، مصدر السابق نفسه ص٤١

لقد حرم الاسلام التبني ليدعم البناء الاسري دعما حقيقيا يستمد اصالته من الواقع الفعلي

و من روابط القرابة والدم ، فقد قال الرسول (ص) ((لا ترغبوا عن ابائكم فمن رغب عن ابيه فهو كافر)) فالحديث الشريف يتضمن ارتكاز الاسرة على قاعدة حقيقية تتاكد فيها الابوة الصحيحة والانتساب السليم رغبة من الرسول الكريم (ص) في بناء مجتمع قوي متماسك يتميز بعلاقات اجتماعية قوية ومتماسكة . ومن الروابط الاساسية التي تربط الأفراد باسرهم وكما اكدته الشريعة الاسلامية رابطة الميراث التي تزيد من تماسك الفرد باسرته وبالمجتمع وهذا ما يجعل البناء الاسري للافراد متينا وذا قاعدة قوية ويعزز دمج الفرد باسرته الاساسية ثم بالمجتمع .(١)

و اكد العالم الاجتماعي (أوجست كونت) ذلك حين صنف الوظائف التي تقوم بها الاسرة وهي الوظيفة الأخلاقية والتربوية والوطنية والدينية (٢)

الوظيفة الأخلاقية / وتعني تنشئة الأبناء على الفضائل والألفة والمشاركة الوجدانية والعواطف القيمية اما الوظائف الدينية والتربوية فان اوجسنت كونت يؤكد دور الام فيها اذ انها تغرس في الطفل ميادين الدين الوضعي وتهذيب الاخلاق وتجعل منه مواطنا صالحا لان الام تمثل الرباط الذي يربط الفرد بالمجتمع وهي مركز العواطف والوجدان فهي الامينة على تلقين الحدث ميادين الدين الوضعي الجديد (٣)

يتاثر الطفل منذ ولادته بمن حوله فيسعى الى تقليد انواع معينة من السلوك يلاحظها في الجماعات الاولية التي تمثلها الاسرة ، وهذا مال اليه العالم (كولي) اذ اشار الى ان الطفل يتلقن السلوك عن طريق الاسرة وهذا ما اطلق عليه كولي مرآة الذات (٤)

١-البخاري ، صحيح البخاري ، مصدر سابق ، ص١٩٤

٢- د عبد العزيز عبد الرؤوف الجرداوي ، ،. الاسلام وعلم الاجتماع العائلي، الكويت، ط١ لسنة١٩٨٨، ص٦٦

٣-مصطفى الخشاب ، داراسات في علم الاجتماع العائلي، ط١، مطبعة لجنة البيان العربي ،القاهرة ١٩٥٧، ص ٦٤

٤- محمود حسن ، الاسرة ومشكلاتها ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت لسنة١٩٨١، ص٣

أن عملية الدمج الأسري هي العمل الاجتماعي المبني على أسس علمية وإنسانية سليمة على وفق منهجية وتخطيط علمي لهذا الغرض .

في سنة ٢٠٠٥ قام مشروع الدمج الأسري في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الذي يهدف إلى أعادة الطفل إلى أسرته بعد معالجة المواقف الإشكالية والبيئية التي كانت السبب في دخوله دار الرعاية الاجتماعية وذلك عن طريق أعادة ثقته بنفسه وبالآخرين ومساعدته على التأقلم النفسي والاجتماعي ليندمج مع أسرته ثم مع المجتمع ويمارس نشاطه بشكل طبيعي يبعث على الرضا والارتياح لذلك قامت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بهذا المشروع ((مشروع الدمج الأسري)) الذي يتحدد مضمونه بإعادة الطفل اليتيم والمشرد الموجود في دور الرعاية إلى أسرته ودعم الأسرة وتوفير مستلزمات هذا المشروع ولعل أهمها :-

١-تدريب فريق عمل بوساطة خبراء في مجال الدمج الأسري .

٢-تطبيق مجموعة من الاختبارات النفسية للتعرف على سمات الطفل الشخصية .

٣-دراسة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والصحية وللأطفال المودعين في هذه الدوركافة .

٤-الوقوف على واقع حال عوائل الأطفال فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي والاجتماعي

٥-تكوين قاعدة معلومات عن الأطفال وأسرهم لاعتمادها في انجاز المشروع

٦-اسهام وزارة العمل في دعم واقع عوائل الأطفال المالي والاقتصادي (١)

ان الهدف الاجتماعي لهذا المشروع هو اعطاء الاسرة المكانة والاهمية في تربية الابناء ، ومنح الطفل الحنان والثقة بالنفس لهذا قام المشروع بالتعاون مع منظمة اطفال العالم وحقوق الانسان وان هدف قسم دور الدولة (الايتام والمشردين) في دائرة الرعاية الاجتماعية الاساس(الطفل والاسرة) . فالدمج الاسري رابطة من الروابط الاجتماعية التي تؤدي الى بناء اسري متين هدفه الاجتماعي الحفاظ على حقوق الطفل وتلبية رغباته ورفع مكانة الاسرة ومعالجة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والتربوية .

ان التفكك الاسري هو احد العوامل الرئيسة التي تؤدي بالاسرة الى ايداع الطفل في دور الرعاية لذا فالدمج الاسري هو المعالجة الاجتماعية للتفكك الاسري وبذلك يكون الدمج رابطة اجتماعية لرفع المكانة الوظيفية للاسرة .(٢)

١- منظمة اطفال العالم وحقوق الانسان ،مشروع الدمج الاسري ، مطبعة المنظمة ،سنة ٢٠٠٥ ص٦

٢- الرعاية الاجتماعية ، قسم دور الدولة، تعليمات وتوجيهات بخصوص الدمج الاسري ، لسنة ٢٠٠٥

المبحث الثاني...

التضامن الاجتماعي في الدمج الأسري .....

لا تخلو الطبيعة البشرية من مظاهر التضامن بين أفراد المجتمع بحسب رأي الجاحظ ونظرا لارتباط فكرة الصراع بظاهر التضامن الذي يعد احد أوجه الحياة الاجتماعية فان التضامن الاجتماعي مرتبط ارتباطا وثيقا بالصراع وهذا ما تلمسه في فكر ابن خلدون وكذلك العلماء الغربيون أمثال جورج زمل ولويس كوسر اذ ذكر ابن خلدون في وصف الطبيعة البشرية عن طريق مفهوم العصبية التي تجمع أبناء القبيلة على أساس الولاء التي يبرز منها التضامن انه عندما تحدث أزمة فان الأفراد سوف يجمعهم هدف مشترك ضد تلك الأزمة وهذا ما سيؤدي إلى التضامن (١)

يرى ابن خلدون ان التضامن هو أحساس بالتماثل مع الآخرين وهذا الإحساس يدفع الفرد إلى التطابق مع الأفراد الآخرين في الطائفتين (٢)

تعد الأسرة من الوحدات الاجتماعية الصغيرة في المجتمع يتضامن أفرادها جميعهم معا منتصرين بعضهم للبعض الأخر فضلا عن تعاونهم لرعاية مصالح القرابة والدفاع عنها ذكر ابن خلدون في دراسته الدعائم التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية مبدأ التعاون مع الآخرين لإشباع دوافع الفرد في الحياة الاجتماعية وبذلك يكون التضامن ضرورة دفاعية تعمل على حماية الأفراد وتماسكهم داخل المجتمع الواحد (٣)

اما جورج زمل فانه يتفق مع ما ذكره ابن خلدون من ان الصراع يبرز في المجتمع وله فوائده فالصراع الاجتماعي بحسب رأي زمل يولد تضامنا يحافظ على الانتقاء وعدم التفكيك مشيرا الى التعاون والتضامن والتكافل بوصفهما الصفة الانسانية التي لا تتغير لانها موروثة وليست مكتسبة (١)

١- د. صلاح الفوال ، البناء الاجتماعي في المجتمعات البدوية ، سلسلة كتب علم اجتماع التنمية للكتاب ١٤ ، دارا لفكر العربي ،١٩٨٣ ص١٢٥

٢- Chambliss, Rollin Social taught free Hummurabi to comes university of Gyro 2h New Gourd .

٣- د. زيدان عبد الباقي ، التفكير الاجتماعي ، نشأته وتطوره ، مطبعة السعادة القاهرة ،١٩٧٢ ص ٢٠

٤-معن خليل عمر ، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، دار الكتاب الجديد ، بيروت ط١ ، سنة ١٩٨٢ ص ٢٥

ان الاسرة تعمل على تقوية الروابط العاطفية بين افرادها لتحقيق التضامن والتكامل الاجتماعي و يتطلب هذا النشاط درجة عالية من التعاون في تحقيق التضامن بين اعضائها مما يساعد على مواجهة الاخطار (١)

ان فكرة التضامن الاجتماعي لدى العالم الفرنسي دوركايهم تتضمن التعاون والتكاتف

والاتحاد ففي كتابه تقسيم العمل الاجتماعي ١٨٩٣ عد التضامن اداة لتوحيد الجهود والتعاون مما يساعد على ارتباط الاشخاص بعضهم بالبعض بدلا عن ان ينفرد كل شخص بحياته مع الاخرين (٢)

ينظر دوركهاهم الى التضامن على انه اساس المجتمع فلا يقوم مجتمع من دون ان تتماسك اجزاءه وتلتحم ولا قيمة للوجود من دون ان يسبقه أي شكل من اشكال التضامن بين افراده وقد اشار دوركايهم الى ان الاخلاق والعرف والقانون شروط اساسية للتضامن والتماسك في البناء الاجتماعي (٣)

تعمل الأسرة دائما على زيادة مشاعر التضامن والحفاظ على التزامات أعضائها ففي حالة تعرض عضو من اعضائها للانحراف عن قواعد السلوك فأن ذلك يعد تهديدا كاملا للاسرة وكي لا تدع مثل هذه الانحرفات تحدث تعمل الاسرة جاهدة على توجيه الفرد لتعديل سلوكه لان مثل هذا التصرف غير مقبول اجتماعيا وسوف يؤدي الى تمزيق وحدة نظام الاسرة وتعرضها للتفكك وتصدع العلاقات فالأفراد يتوحدون خوفا من تمزق روابط التضامن بين افراد الاسرة بعضهم بالبعض الاخر (٤)

يرى علماء الاجتماع ان الحفاظ على التضامن لم يكن بسيطا ولأجل الحفاظ على ذلك ينبغي على الاسرة السيطرة على رغباتها وميولها (٥)

ان التضامن الاجتماعي الذي اشار اليه دوركهايم يستند اساسا الى تماسك اعضاء الاسرة بوصفها وحدة بنائية تتميز بديمومة العلاقات الاجتماعية التي يتوقف عليها تقدم المجتمع .

١- د.احسان محمد الحسن ، محاظرات في علم اجتماع العائلة ، طلبة الماجستير في علم الاجتماع ،٢٠٠٠-٢٠٠١ ، ص٢٠

٢-ابو زيد احمد، البناء الاجتماعي ، الجزء الاول ، المفهومات ط ٣ الهيئة العربية العامة للتاليف والنشر ١٩٧٠، ص٢٠٤

٣-محمد قباري اسماعيل ، الانثرولوجية العامة ، الاسكندرية، دار المعارف ١٩٨١، ص ٢٦١

4-W. Norman Bell and Bzrat Vogel Modern in interdiction to the Family revised adition the free prissy / New grope

5-Ogabran William F, and Magar F. Nimkoff A Hand book of sociology 5 th Ed .Rouitedge and Kagan paul L.T.D London 1967.p.27

اما كونت فقد ركز على ان الفرد لا يعد عنصرا اجتماعيا في ذاته فالفعالية الاجتماعية للفرد مستمدة من تضامن الافراد ومشاركتهم ومن توزيع النشاطات بينهم (١) .

وقد اتفق كونت مع دوركايم في تأكيده اثر الاسرة والمجتمع في ايجاد صيغ التضامن الاجتماعي اذ يرى كونت ان التماسك الاجتماعي لا يتحقق بصورة كاملة الا في حالة عناية المسؤولين واهتمامهم بأصلاح الانظمة الاساسية الثلاثة في المجتمع و هي نظام التربية والاسرة والنظام السياسي فالاسرة تقوي اواصر المحبة والتعاون والتضامن بين افراد المجتمع .

فالحياة الاجتماعية تنشأ بتضامن الافراد واجتماعهم لتحقيق مصالحهم .

تبرز وظيفة التضامن في العمل على دعم وتقوية الروابط العاطفية بين افرادها المرتبطين بعضهم بالبعض الاخر ارتباطا وثيقا في المصالح المشتركة اذ تقوم في اساسها على العلاقات الاجتماعية الداخلية و المشاركة الجماعية التي تعد دليل ارتباط الفرد بأسرته واشتراكه بالنشاطات والافكار والقيم العامة ومثل هذا النشاط يتطلب في الوقت ذاته درجة عالية من التعاون الشخصي في تحقيق التضامن والتوازن بين اعضاء الاسرة مما يساعدها على مواجهة المشكلات التي تتعرض لها (٢)

ان الاسرة هي اللبنة الاولى في البناء الاجتماعي ولكي تنجح الاسرة في اداء وظائفها وتحقيق اهدافها لابد ان يقوم التضامن في كل جانب من جوانب الحياة التي ترتبط بها اذ يعمل التضامن على تحقيق ترابطها وتماسكها مما يجعلها قادرة على اثبات وجودها بصفتها وحدة اجتماعية تقوم في اداء وظائفها بشكل سليم

ويرى كونت ان الاسرة هي الخلية الاولى لتركيب المجتمع ومن اهم وظائفها تقوية عاطفة المشاركة الوجدانية وهذا من شأنه ان يؤدي الى تقوية اواصر العلاقات الاجتماعية الى التضامن والتعاون الاجتماعي .

فالتعاون بين افراد الاسرة الواحدة يكون اساسه الاعتماد المتبادل فيما بينهم مما يؤدي الى قيام المجتمع الانساني الذي اساسه التضامن الاجتماعي (٣)

---

1 -احمد الخشاب / التفكير الاجتماعي / دراسة تكاملية للنظرية الاجتماعية / دار المعارف /مصر ١٩٧٠ ص ٥٧٩

٢ -ماكيفر/ المجتمع / ترجمة احمد عيسى / الجزء الاول/ مكتبة النهضة المصرية/ ١٩٧٤ ص ١٣٦

٣ -حسن علي خفاجي، دراسات في علم الاجتماع ، مؤسسة الطباعة والنشر، جدة ط.١ ١٩٧٣، ص ١٧١

اما العالم الفرنسي اميل دوركهايم فقد كشف عن فكرة التكامل في كتابه تقسيم العمل الاجتماعي الذي اصدره عام ١٨٩٣الذي يعد اداة من ادوات التضامن الاجتماعي (1) . فتوصل دوركهايم الى انه كلما ازداد تماسك الافراد ازداد اعتمادهم على بعضهم البعض مما ينتج نوعا من التكامل الاجتماعي فالوجود الاجتماعي قائم على اساس التضامن

الاجتماعي بين افراده الذي يعد احد اوجه الحياة الاجتماعية مما يؤدي ذلك الى تماسك وتلاحم اجزاء المجتمع .

يتضمن مفهوم التضامن معاني عدة واسعة تتداخل مع مفاهيم اخرى الا ان التضامن يشير الى :

١. يعد التضامن ضرورة اجتماعية تقوم على اساسه حياة الفرد والمجتمع .
٢. يبنى التضامن على اساس التكاتف والروابط الاجتماعية بصورة عامة .
٣. ينشأ التضامن ويقوي بالتعاون والاعتماد المتبادل في ضوء العلاقات الاجتماعية التي ترتبط ابناء المجتمع .
٤. الهدف الاساسي من التضامن هو اشباع الحاجات الضرورية وتحقيق الاهداف والمصالح المشتركة للافراد مما يزيد من توافقهم .
٥. يعبر التضامن عن روح الجماعة الذي يدل على الشعور بالامن والاستقرار النفسي والاجتماعي مما يزيد من تكاتف الافراد وتماسك مشاعرهم ووحدتهم ويحافظ على استمرار وجود الوحدة الاجتماعية .

وبذلك يشير مفهوم التضامن الى الرابطة التي تجمع ابناء الاسرة وتكاتفهم لمواجهة ظروف ومتغيرات الحياة الاجتماعية .

1-Emile,durkhaim ,The division of labor in socisty the free press1893, Paris p-56

اما ديننا الاسلامي فقد ركز على التضامن وكأن ديننا الاسلامي هو دين التضامن فقد جاء في الحديث الشريف (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهروالحمى)(١)

ان هذه الصفة التي اتسم المؤمنين بالتعاون والتكاتف والتضامن تشير الى أنهم وحدة اجتماعية واحدة.

كما اوجب الاسلام التزاور والسؤال بين المسلمين بعضهم عن البعض الاخر فقد قال معلم الانسانية محمد (ص) ((لا يدخل الجنة قاطع رحم))(٢).

فقد اكد على الروابط التي تربط اعضاء الاسرة فيما بينهم وبذلك يدل دلالة واضحة على ان التضامن الاسري والاجتماعي جاء لخدمة الفرد والمجتمع

ويبرز هذا المضمون الاجتماعي صورة واضحة لعملية الدمج الاسري فعند دمج الطفل بأسرته تظهر صفة التعاون بين افراد الاسرة الواحدة وتضامنهم ضد المشكلات التي تواجه اسرتهم وبذلك يتحقق المحتوى الاجتماعي لعملية الدمج الاسري .

---

١. صحيح البخاري، المصدر السابق نفسه ص ١٢
٢. صحيح البخاري ، المصدرالسابق نفسه ص٢٠٠

المبحث الثالث...

الضبط الاجتماعي في الدمج الأسري....

درس العالم الامريكي (Adward Ross) الضبط الاجتماعي وجعله فرعا من فروع علم الاجتماع وذلك في كتابه الضبط الاجتماعي (Soad Control) الذي اصدره سنة ١٩٠١ وعرفه بانه التسلط الاجتماعي المقصود على الفرد الذي يحقق وظيفة في الحياة الاجتماعية .(١)

ان الضبط الاجتماعي (هو مجموعة القواعد التي يضعها المجتمع التي تجعل سلوك الفرد منسجما مع مصلحة هذا المجتمع) (٢)

الضبط هو الاساس الفعال للنظام الذي يهيء له ويوجد العنصر الضروري اللازم للاستقرار وتحقيق التماسك والدمج الاجتماعي(٣)

يحتاج المجتمع البشري الى الضبط والاستقرار لتكوين حياة اجتماعية ممكنة بعيدة عن الصراعات والتناقضات الاجتماعية و يتم هذا عن طريق اسناد مهمة التربية والضبط الاجتماعي الى الاسرة (٤)

اذ تعد التنشئة الاجتماعية ودمج القيم والمعايير المصدر اللازم للضبط الاجتماعي .(5)

وعلى هذا الاساس فالضبط الاجتماعي هو الاساليب والوسائل التي تسلكها الاسرة في تربية الطفل وعن طريقها يتم تلقين وتعليم الابناء واجبارهم على التوافق مع القيم والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع ، الامر الذي يدفع الابناء الى الالتزام بالضبط وتحديد السلوك العام والمقبول في المجتمع

1- Gould,juliusand wilman L.kolb.A dictionary of the social seiences Adivision of macnulan publishing co.inc.the free press .N.Y 1960 p,65

٢- د. عبد المنعم الحسني ،الضبط الاجتماعي بين التقيلد والقانون، بحث منشور في مجلة البحوث الاجتماعية ،عدد السنة الثالثة بغداد، ١٩٧٤ ص٦٩

٣- د . محمود ابو زيد ، دراسات في المجتمع المصري ، الشائعات والضبط الاجتماعي ، ط١، الهيئة المصرية للكتاب الاسكندرية ١٩٨٠ ص٢٠

٤- د. قيس النوري ،المدخل الى علم الانسان، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ١٩٨٢ ، ص٢١٥

5- د .عبد الهادي الجوهري ، قاموس علم الاجتماع ، الهيئة المصرية للكتاب، الاسكندرية ١٩٧٩ ص٤١٩

فالضبط يدل على العمليات والاجراءات المقصودة وغير المقصودة التي يتخذها مجتمع ما او جزء من هذا المجتمع لمراقبة سلوك الافراد فيه .(1)

فالاسرة وسيلة ضبط مسؤولة امام المجتمع لانها الوسيط بين المجتمع وابنائه الذين يأتون الى الحياة فهي تقوم بنقل التراث الاجتماعي وضوابطه الى الابناء وتقوم بايجاد الصلة بين الابناء والمجتمع كما انها مسؤولة عن تحدي ابناءها الضبط الاجتماعي .(2)

لقد ظلت الاسرة محتفظة بدورها الوظيفي الى وقتنا الحاضر . فوظيفتها في التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي يعد من اهم واكبر وظائفها الاجتماعية ولا تستطيع أية مؤسسة ان تضاهيها في اداء هذه المهمة الانسانية التي اكدت عليها الشرائع السماوية وقيم المجتمع ومعاييره .(3)

ان حياة الفرد في الاسرة تمثل مرحلة تكوينية لها علاقة مباشرة بكثير من السمات التي تميز شخصيته وتبلورها على الرغم من بعض خصائص الفرد الشخصية التي تتغير بتغير الزمن الا ان الخط العام للشخصية يظل ثابتا وهذا يتضمن مفهوم الذات كونه محور الشخصية والقيم والمعايير التي تكتسب وترسخ في السنوات الاولى من حياة الفرد التي قد يكون من الصعب تغييرها في المراحل الانمائية (النمو) التالية وبذلك يمكن القول ان الاسرة لها السيادة في تشكيل شخصية افرادها .(4)

والاسرة بذلك هي المسؤولة عن تكوين شخصية الفرد ، ويقع على عاتقها تطبيع الشخصية بالتربية الخلقية والوجدانية فهي مسؤولة عن تكوين القيم غير الحميدة كالسرقة والغش والكذب ...

1- د. احمد زكي ،بدوي معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ،مكتبة لبنان، بيروت ١٩٧٧ ص٣٨٣

2- د. خالد الجابري ،دور مؤسسات الضبط في الامن الاجتماعي ، المائدة الحرة (٧) سلسلة الندوات الفكرية التي يقيمها بيت الحكمة ،دار الحرية للطباعة، ١٩٩٧ ص٨

3- د.حسين عبد الحميد احمد ،تطور النظم الاجتماعية واثرها في الفرد والمجتمع ،ط٢ المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ١٩٨٦ ص٧٢-٧٤

4- - خولة عبد الوهاب /القيسي / تطور مفهوم العزلة عند الطفل العراقي وعلاقته باخذ الدور وانماط المعاملة الوالدية / اطروحة دكتوراه / الى كلية التربية ابن رشد لسنة ١٩٩٨ ص٦٣

تمثل هذه الاتجاهات انعكاسا لسنين حياة الابناء الاولى التي تفسرها الاسرة في شخصية افرادها (١).

أن الأسرة تحدد نمط شخصية أفرادها بصورة لا يمكن تغييرها في المستقبل .(٢)

ومن ذلك يظهر أن الأسرة وعن طريق التنشئة الاجتماعية تقوم بتحويل الطفل تدريجيا وجعله يتأثر

بالقيم والمعايير الاجتماعية العامة اذ يتحول هو نفسه مع البلوغ واكتمال النمو إلى رقيب على نفسه قادر على حراسة تلك القيم والمعايير والدفاع عنها (٣)

وعلى هذا فأن الأسرة تؤدي دورا خطير ومهما في حياة الفرد منذ ولادته وطوال مراحل حياته العمرية كما انها تؤثر بشكل فاعل في تكوين اخلاقه .

وعليه فان الضبط الاجتماعي يتوقف كليا على الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وهي التي تدرب الفرد بطريقة كفوءة تضبط فيها سلوكه الاجتماعي لذلك فدمج الفرد داخل أسرته يجعلها قادرة على ان تمارس الضبط بطريقة فعالة وآنذاك يكون المجتمع في حالة توازن وضبط اجتماعي(٤) .

أن للأسرة اثرا كبيرا في عملية الضبط الاجتماعي لذلك يبرز اثر الدمج الأسري في جعل الفرد ينمو داخل كيان اسري مقيد بقواعد وأنظمة تجعله يحدد سلوكه الاجتماعي وبذلك يقدم الدمج الأسري فائدة كبيرة للفرد بجعله ينضبط تحت لواء الضبط الاجتماعي وبذلك يتحقق الهدف الأساسي للدمج الأسري في ضبط سلوك الفرد داخل المجتمع .

١–د. سعد الدين ابراهيم ، الاسرة والمجتمع والابداع في الوطن العربي، ط١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص١٦٩

٢– Barber scmord Social Stratification A Comparative Analysis of Struture and Process H arcount Bract and World N.y 1975 P. P216

٣– د. علياء شكري ، الاتجاهات المعاصرة في الاسرة ، دار المعارف ،القاهرة ١٩٨١ص٢٨

٤– د. عبد الله محمد عبد الرحمن ، علم اجتماع التنظيم ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ١٩٨٨ ص٥٠

الفصل الخامس ....

إجراءات الدراسة المنهجية

تمهيد

المبحث الاول : منهجية وعينة الدراسة والفرضيات

المبحث الثاني : ادوات جمع البيانات

المبحث الثالث : تبويب البيانات الاحصائية

تمهيد

الدراسة الميدانية هي عملية تطبيقية لما بحث في الجانب النظري الذي كشف عن مبادئ وافكار مدروسة ومطبقة ويشمل هذا الفصل ثلاث مباحث المبحث الاول يحتوي على منهجية وعينة الدراسة والفرضيات اما المبحث الثاني فيتضمن ادوات جمع البيانات والمبحث الثالث يتضمن تبويب البيانات الاحصائية

المبحث الأول ....

أولا :- منــهج البـحث

Research Methods

المنهج ترجمة لكلمة انكليزية Methods استعملها أفلاطون بمعنى البحث أو المعرفة وتشير إلى الطرق المؤدية إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بوساطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير الفعل وتحد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة (١).

إن طبيعة البحث تتطلب وتستلزم من الباحث استعمال مناهج عدة فيها إذ أن دراستنا لا تختلف عن الدراسات الاجتماعية الاخرى فقد استعمل الباحث

١-منهج المسح الاجتماعي Social survey

و يعد من ابرز مناهج البحث استعمالا في الدراسات الميدانية الاجتماعية ، إذ أن منهج المسح الميداني هو منهج علمي متميز يتمثل بدراسة الأوضاع الاجتماعية التي تؤثر في المجتمع (٢) .

ويتم المسح بطريقتين المسح الاجتماعي الشامل ويتضمن كل مفردات المجتمع الذي تتضمنه الدراسة . والطريقة الثانية طريقة المسح بالعينة إذ أنها تحقق أغراض الباحث في الوصول والحصول على وصف ثابت ودقيق لسلوك الجمهور الذي يبحثه أو اتجاهاته ولا سيما أذا اختبرت العينة على أساس سليم فضلا عن الفائدة التي يحققها هذا النوع من العينة التي تتمثل في اقتصاد الجهد والتكاليف والوقت (٣).

- المنهج التاريخي :

اعطى اغلب علماء علم الاجتماع الاهمية في استخدام المنهج التاريخي في دراسة الظواهر الاجتماعية اذ يذهب دور كايم Durhim الى ان علم الاجتماع هو تاريخ منظور اليه من زاوية خاصة (4)

١-د. عبد الرحمن بدوي ،مناهج البحث العلمي ، دار النهضة العربية ،القاهرة ١٩٦٨ ص٥

٢- د. جبر مجيد ألعتابي ، طرق البحث الاجتماعي ،دار الكتب للطباعة والنشر ،جامعة الموصل ١٩٧٥ ص٢٥

٣-د. عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعي ، مكتبة الانجلو المصرية ، ص٤، ١٩٧٠

4. جاشول بروتول /الحرب والمجتمع ترجمة عباس الشربلي بيروت دار الطليعة للطباعة والنشر ١٩٨٢ ص١٢

ويرى جـورج لنـدبرج Lundlbarge ان التاريخ هو تسجيل واضح لتاريخ الحالة سواء ا كـانت افرادا ام جماعة ام نظم اجتماعية (١)

يلجأ اليه للتعرف على مراحل تطور المشكلة او الظاهرة التاريخي وهومهتم بوصف وتسجيل ما مضى من وقائع واحداث ولا يقف عن الوصف فحسب انما يحلل المشكلة او الظاهرة ويفسرها على اسس علميه بقصد التوصل الى الحقائق التي تساعد على فهم الماضي والحاضر وتنبئ بالمستقبل (٢)

٣- المنهج المقارن

يعد من طرائق البحث الرئيسه في علم الاجتماع الذي ينطوي على اقامه تناظر متفاعل ومختلف لابراز اوجه الشبه والاختلاف بين حالتين اوظاهرتين او اكثر(٣)

ويعد الكثير من الباحثين الاجتماعيين المقارنه منهجا علميا في البحث وتحليل نتائج الظاهره الاجتماعيه المدروسه (٤)

تحديد نوع الدراسة :

ان من الخطوات المهمة في تصميم البحوث الاجتماعية عملية تحديد نوع الدراسة لان هناك عددا من الدراسات منها الاستطلاعية والميدانية والوصفية التجريبية التي تختبر فروضا سببية (٥) اما العالم الاجتماعي هايمان فيعدها مناهج .

ان دراستنا هذه تعد من الدراسات الاستطلاعية الميدانية

١.George Alundberge social Research longrans Green co. New York 1945 p.115

٢. د.محمود عبد الحليم ، مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية لسنة ٢٠٠٠ ص ٢٤٠

٣.د. فهمي سليم الفنزوي واخرون /المدخل الى علم الاجتماع/ دار الشروق الاردن ١٩٩٧ ص ٤٠٣

٤. د. قباري محمد اسماعيل، مناهج البحث في علم الاجتماع، الاسكندرية ،دار المعارف ١٩٨١ ص ٢٦٥

٥. Hyman social survey and design New york 1955 p. 111

ثـانيا :- فرضيـات الدراسـة
Hypothesis of Research

على الرغم من ندرة الدراسات السابقة في موضوع الدمج الأسري التي يمكن الإفادة منها في اشتقاق الفرضيات لجأ الباحث إلى الدراسات التي لها علاقة بالموضوع بطريقة غير مباشرة للوصول إلى بلورة الفرضيات بشكل مناسب واللجوء إلى الإطار النظري للدراسة الذي اعتمد عليه الباحث في صياغة الفرضيات بشكل علمي يتناسب ومفاصل الدراسة .

أن الفرض هو فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة –موضوع الدراسة– وبين احد العوامل المرتبطة بها أو المسببة لها أو بين متغيرين احدهما مستقل والأخر تابع (١).

ومن دون الفروض الإجرائية يجد الباحث صعوبة التمييز بين مجموعة من العوامل المتفاعلة أمامه وذلك لان الفرض هو الذي يوجهه في عملية اختيار الحقائق المناسبة لتفسير المشكلة التي يتناولها كما أن الفرض ينقذه من أن يضل طريقه في حسم الحقائق البعيدة عن الموضوع أو عديمة الصلة (٢) .

١- عبد الوهاب إبراهيم ، أسس البحث الاجتماعي ،ط٢ الشروق القاهرة لسنة١٩٨٢ ص٥٠

٢- محمود عبد الحليم ، منهاج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ٢٠٠ ص٢٤٠

الفروض.....

١- الأسرة مصدر الحنان وهي أفضل بكثير من أية بيئة بديلة .

٢- العلاقات الاجتماعية في الأسرة والتنشئة فيها أفضل من أية بيئة بديلة .

٣- الدمج الأسري عامل أساسي في التآزر والتعاون الأسري و التضامن الاجتماعي .

٤- الدمج الأسري عامل أساسي في الضبط الاجتماعي .

٥- الدمج الأسري يولد الشعور بالكيان الاجتماعي ويعطي مكانة اجتماعية للفرد .

المبحث الثاني : تصميم العينة الاحصائية ومجالات الدراسة ووسائل جمع البيانات

اولا : تصميم العينة الاحصائية

تتكون من :-

أ- تحديد مجتمع الدراسة : مجتمع الدراسه هو مجموعه وحدات الدراسه التي نريد الحصول على بيانات منها او عنها سواء ا كانت وحده العينة كائنا ام جمادا ام جمعا معروفا من الاشياء او الاشخاص او الحوادث وهو المجموعه الشامله التي يجري اختيار العينات منها (١)

واختير مجتمع الدراسه من المستفيدين في دور الدوله لمدينه بغداد . ولذلك يكون المجتمع المبحوث مجتمع شبه متجانس اذ توجد اختلافات بين افراده في العمر والجنس ... الخ

ان المستفيدين هم اطفال يتامى وكذلك مشردين يختلف بعضهم عن البعض الاخر في العمر والتحصيل الدراسي وفي الخلفيات الاجتماعيه التي ينحدرون منها ولو نظرنا الى مجتمع الدراسه على وجه التحديد لوجودنا مجتمعا شبه متجانس فالمستفيدين يتشابهون في الظروف الاجتماعيه والمشاكل الاجتماعيه التي يعانون منها وكذلك في المستوى الدراسي اذ ان اغلبهم طلاب مدارس وكذلك في المستوى المادي اذ ان اغلبهم من اسر فقيره ولكنهم يختلفون في بعض الامور مثل الجنس والعمر وسبب دخول الدار ونوع المشاكل التي يعاني منها كل واحد منهم .

---

١. د. احمد سلمان عودة وخليل يوسف الخليلي، الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية ،دار النشر والتوزيع، عمان ١٩٨٨ ص١٧١

ب . اختيار العينة وحجمها :

العينة هي جزء من المجتمع تتضمن خصائص المجتمع الاصلي الذي نرغب في التعرف على خصائصه ويجب ان تكون تللك العينه ممثله لمفردات هذا المجتمع جميعها تمثيلا صحيحا (١)
وقد اعتمدنا العينه القصديه او العمديه Sample puropseive في دراستنا لانها تتيح للباحث الالتقاء بمن هو موجود في الدار من المستفيدين ولاننا اردنا معرفه تاثير الدمج الاسري للمستفيدين في دور الدولة على المستفيد والاسرة.فقد تطلب ذلك مجموعه من الشروط منها اختيار عينه من المستفيدين ضمن المرحلة العمريه ١٠ سنوات فأكثر الذين يمكنهم الاجابه عن الاسئله المطروحه في الاستماره .
ان مجموع افراد مجتمع البحث ٢٦٠ مستفيدا لمدينه بغداد موزعين على ٦ دور وقد استثني دار الطفوله وجزء من دار الوزيريه من الاطفال الذين هم دون سن ١٠ سنوات (٢)
وبذلك اختيرت عينه بلغ حجمها ٦٠ مستفيدا من كلا الجنسين موزعين على الدور الاتية من الذين دمجوا مع اسرهم :

١-دار العلويه للبنات (١٣) مستفيدا
٢-دار الوزيرية للاطفال (١٢) مستفيدا
٣-دار النجاة للبنات (١٢) مستفيدا
٤-بيت الطفل الاول للاطفال (٨) مستفيدين
٥-بيت الطفل الثاني للبنات (١٥) مستفيدا

---

١. سعدي شاكر حمودي ،علم الاحصاء وتطبيقاته في المجالين التربوي والاجتماعي ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان لسنة ٢٠٠٠ص ٧٨
٢. دائرة الرعاية الاجتماعية ، قسم دور الدولة ،وحدة الاحصاء ، لسنة ٢٠٠٦مصدر سابق

مجالات الدراسة

١-المجال البشري :. ويقصد به الاشخاص الذين وقعت عليهم الدراسه وقد اختير اطفال دور الدوله الذين دمجوا مع اسرهم ضمن مدينه بغداد

٢- المجال المكاني : اختيرت دور الدوله في مدينه بغداد لتكون المنطقة الجغرافية التي جرت فيها الدراسة

٣- المجال الزمني ويقصد به الزمن الذي جمعت فيه البيانات والمعلومات ومده تصميم الاستماره الاستبيانيه وقد استمرت المده الزمنيه للدراسه الميدانيه من ٢٠٠٦/١٢/١ لغاية ٢٠٠٧/٥/٣١

تصميم الاستمارة الاستبيانية Questionnaire design

يعرف الاستبيان بانه مجموعة من الاسئلة يجيب عليها المبحوث من دون مساعده الباحث الشخصي (١) والاستبيان ترجمة للكلمة الانكليزية questionnaire design

ولهذه الكلمة في اللغه العربية ترجمات متعدده فتترجم باسم الاستفتاء وتترجم احيانا بالاستقصاء وكذلك الاستبيان وهي مجموعة البيانات والاعتماد على الاسئلة التي يجيب عليها المبحوثون وتدون الاجابات في استمارة الاستبيان . فالاستمارة هي الواسطة بين الباحث والمبحوث اذ انها اداة البحث التي تدور حولها المقابلة الميدانية وتمر الاستمارة باربع مراحل اساسية هي :

أ- العينه الاستطلاعية (الدراسة الاستطلاعية)

ب-اختيار صدق المقياس (الاستمارة الاستبيانية)

جـ - اختيار ثبات المقياس (الاستمارة الاستبيانية)

د-تصميم الاستمارة بصيغتها النهائية

أ- العينة الاستطلاعيه او الدراسه الاستطلاعية :

الهدف من الدراسة الاستطلاعية او العينة هو تسليط الضوء على عملية الدمج الاسري ومعرفة ما هية الدمج الاسري ووظائف الاسره واهداف ومحتوى الدمج وفي ضوء ذلك اعدت اسئلة الاستبيان وخبرات الباحث في دور الدولة وفي ضوء ذلك وضعت اسئله الاستبيان.

ب -اختبار صدق المقياس (الاستمارة الاستبيانية)

عند اعداد المقياس يجب التاكد من صدقه وصحته ويدل الصدق على مدى تحقيق المقياس لهدفه الذي وضع من اجله اي قياس ما يجب قياسه (٢) ولقد عرض الاستبيان على عدد من الخبراء والاساتذة والمختصين للتاكد من دقة الفقرات والتساؤلات التي انطوى عليها الاستبيان وعدلت بعض هذه الفقرات في ضوء الملاحظات التي تقدم بها الخبراء واكتسبت الاستمارة الاستبيانية مصداقيتها بعد مراجعتها واعادت صياغتها وكانت درجة صدق الاستمارة الاستبيانية ٩٤،٢

---

١. د.احسان محمد الحسن ود. عبد المنعم الحسني ، طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتاب للطباعة ، جامعة الموصل العراق، ١٩٨٢ ص ٢٦٢

.٢. د. عبد الباسط محمد، اصول البحث الاجتماعي ، الاسس والاستتراتيجيات ، مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ١٩٧١ ص ٢٧

والجدول رقم (١) يوضح الاجراءات العلميه التي تم بموجبها التاكد من صدق المقياس وتحديد درجته

جدول رقم (١)

يوضح صدق المقياس وتحديد درجته

ت	اسم الخبير	الدرجه العلميه	مكان العمل	عدد الاسئله	الاسئله التي طلب حذفها	الاسئله التي طلب تعديلها	الدرجه التي حصل عليها الاستبيان
١-	د-ناهده عبد الكريم حافظ	استاذ	رئيسه قسم الاجتماع كليه الاداب جامعه بغداد	٣٢	١	١	٩٦
٢-	د-مازن محمد بشير	استاذ	كليه الاداب جامعه بغداد			٥	٩٠
٣-	د-نبيل نعمان	استاذ	كليه الاداب جامعه بغداد			٣	٩٤
٤-	د-عبد الواحد مشعل	استاذ مساعد	كليه الاداب جامعه بغداد			٤	٩٢
٥-	السيد محمد غازي	مدرس	كليه الاداب جامعه بغداد			٢	٩٦
٦-	السيدة سحر كاظم	مدرسة	كليه الاداب جامعه بغداد			١	٩٨
٧-	د.امال محمد	خبير اقدم	وزارة العمل والشؤون الاجتماعية المركز الوطني للبحوث والدراسات			٤	٩٢
٨-	السيدة عبير مهدي	خبير	وزارة العمل قسم دور الدولة			٤	٩٢

درجه صدق المقياس

$$\text{سَ} = \frac{\text{مـــج س}}{\text{ن}} = \frac{٧٥٠}{٨} = ٩٣,٧$$

ج- اختبار ثبات المقياس (بالاستمارة الاستبيانية) reliability of the test

يشير مفهوم الثبات reliability الى قدرة المقياس عن اعطاء النتائج نفسها اذا ما اعيد التطبيق عن المجموعة نفسها (١) اي المطابقة في النتائج لمرات عدة فأن دل التطبيق الثاني على القياس على النتائج نفسها التي دل عليها التطبيق الاول لمجموعة من الافراد اصبح القياس متسماً بصفة الثبات .
قام الباحث بتطبيق اسئلة الاستبيان على عينة مكونة من عشرة مبحوثين في دور الدولة واعيد الاختبار على المبحوثين انفسهم مرة ثانية بعد عشرة ايام وحددت درجة الاختبار الاول ودرجة الاختبار الثاني اذ حصل المبحوث على استمارتين تحملان الرقم نفسه وقد اظهرت نتيجة اختبار سبيرمان ان الاستمارة تحظى بدرجة عالية من الثبات بلغت ٩٦,٥ الامر الذي ساعد الباحث على اعداد الاستمارة بصيغتها النهائية لجمع البيانات من العينة المختارة للبحث

تصميم الاستمارة الاستبيانية بصيغتها النهائية

بعد اتمام الخطوات الثلاث السابقة اعدت الاستمارة بصيغتها النهائية وفضلاً عن اعتمادنا على الاستمارة ووصفها اداة لجمع البيانات فقد استعملنا ايضاً وسائل اخرى كالمقابلة INTER VIEW والملاحظة بالمشاركة والملاحظة البسيطة من اجل جمع المعلومات والبيانات ولان تلك الطريقة وسيلة علمية مفيدة .

١- رمضان محمد، الاختبارت التحصيلية والقياس النفسي والتربوي ، دار العلم ، الامارت ٩٨٨ صـــ٧٨ـــ

المبحث الثالث

تبويب البيانات الاحصائية وتحليلها . الوسائل الاحصائية

تبويب البيانات الاحصائية

بعد الانتهاء من المقابلة وملء الاستمارات الاستبيانية جميعها قمنا بعملية تبويب المعلومات والبيانات التي حصلنا عليها عن طريق الاستمارات وقد تمت هذه العملية بطريقة يدوية ضمن خطوات منسقة ومنتظمة وهي :

١- التدقيق Editring اي تدقيق المعلومات الوارده في الاستماره الاستبيانية عن طريق مراجعتها للتأكد من صدق الاجابات وعدم تنافضها او تكرارها

٢- الترميز coding : وهي عمليه تحويل الاجابات التي ادلى بها المبحوثون الى ارقام لكي تفيد منها في تبويب المعلومات وتحليلها احصائياً ووضعها في جداول احصائية (١)

٣- تفريغ البيانات وتكوين الجداول الاحصائية tabulation of data

و تقسم هذه الجداول قسمين الجداول البسيطة التي تعتمد متغيرا واحدا وهو العمر والجنس والحالة الزوجية والجداول المركبة التي تعتمد على عرض البيانات الاحصائية ووضعها عدد متغيرات

١- د .عبد الجبار توفيق، التحليل الاحصائي في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ، موسسة الكويت للتقدم العلمي ٩٨٥ ، صـ٢٤٠ـ

الوسائل الاحصائية المستعملة في الدراسة

١-النسبة المئوية beresntage

استعملت النسبة المئوية لمعالجة البيانات التي شملتها الدراسة الميدانية جميعها والمدونة في الجداول الاحصائية وذلك لتحويل التكرارات الى نسب مئوية على وفق القانون الخاص للنسبة المئوية :

النسبة المئوية = (الجزء/ الكل) *١٠٠

٢-معامل الارتباط البسيط (سبير مان) وذلك لحساب الارتباط بين قيم المقابلة الاولى وقيم المقابلة الثانية والقانون كالاتي

$$م = \frac{مجـ س ص (مجـ س * مجـ ص) / ن}{[مجـ س^{٢} - (مجـ س)^{٢}] [مجـ ص^{٢} - (مجـ ص)^{٢}]}$$

٣-قانون التناسب : يستعمل هذا القانون لمعرفة صدق الاستمارة الاستبيانية اذ يقوم الباحث باحتساب النسبة المئوية للخبراء كافة وتقسيمها على عددهم لكي يحصل الباحث على معدل النسبة المئوية التي حصل عليها فاذا كانت النسبة المئوية ٧٠% فاكثر فان القياس يتيم بالمصداقية بينما اذا كانت اقل فعليه الرجوع الى الخبراء وتعديل بعض الاسئلة القانون كالاتي

$$سَ + مجـ س = \frac{\text{عدد الاسئلة التي يوافق عليها الخبير}}{\text{المجموع الكلي للاسئلة}} \times ١٠٠$$

صعوبات الدراسة

لاينجز اي عمل مالم ترافقه صعوبات وعقبات فكيف اذا كان العمل فكرياً عندها لا بد ان تصاحبة صعوبات اهمها :

١-ظروف الاحتلال الامريكي ومارافقه من تردي الوضع الامني وعمليات السلب والنهب التي طالت اغلب المكتبات مما شكل صعوبة الحصول على المصادر والمراجع وكذلك صعوبة التنفل بين المكتبات وصعوبة الوصول الى الكلية في بعض الاحيان

٢- ان موضوع الدراسة على حد علم الباحث لم يدرس من قبل دراسة سوسيولوجية متخصصة في العراق وجاءت الدراسات المتقاربة له متفرقة وقليلة

٣- شمولية وموسوعية موضوع الاسره والمجتمع واختلاط المضامين الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والسياسية

٤-قلة المصادر في هذا الموضوع

مثل هذه الصعاب وغيرها واجهها الباحث في عمله لكنها لم تقف حائلا دون اتمام الدراسة لان من الممكن تجاوزها ومعايشة الظروف الصعبة لاجل اتمام وانجاح الدراسة واكتسابها الموضوعية العلمية

الفصل السادس

المبحث الاول بيانات وحدات العينة الاساسية

١. النوع
٢. العمر
٣. المرحلة الدراسية
٤. الحالة الاجتماعية
٥. الحالة الصحية
٦. مهنة الاب او ولي الامر
٧. الانحدار العائلي
٨. وضع العائلة الاجتماعي
٩. عدد افراد الاسرة
١٠. خلفية العائلة الاجتماعية
١١. هل دخل الاسرة كاف لنفقاتها
١٢. طبيعة سكن الاسرة
١٣. عائدية السكن

المبحث الثاني تحليل البيانت الخاصة بالدراسة

المبحث الاول تحليل البيانات الاساسية لوحدات العينة

١- النوع

يؤثر توزيع المبحوثين على اساس النوع تأثيرا مباشرا في طبيعة الاجابات التي ترفد الدراسة .اذ ان السمات البيولوجية والخصائص العقلية والفكرية للذكر تختلف عن الانثى وهذا الاختلاف يؤدي الى اختلاف الاراء والمواقف بشأن موضوع الدراسة .

ان العينة التي اختارها الباحث كانت ٦٠ مبحوثا ذكورا و اناثا و كان عدد الذكور (٢١) اي بنسبة ٣٥% بينما بلغ عدد الاناث ٣٩ من مجموع ٦٠ مبحوثا اي بنسبة ٦٥% يتبين من هذه النسبة ان عدد الاناث اكثر من عدد الذكور ويعود السبب الى ان موضوع دراستنا بشأن الدمج الاسري يعطي اهمية لدمج الانثى اكثر من الذكر لكون الانثى بحاجة الى الاسرة اكثر من حاجة الذكر لأعتبارات اجتماعية وقيمية .

والجدول رقم (٢) يبين جنس المبحوثين

الجدول (٢)

يبين جنس المبحوثين .

الجنس	العدد	%
ذكور	٢١	%٣٥
اناث	٣٩	%٦٥
المجموع	٦٠	%١٠٠

٢- العمر

يعد العمر من المقاييس الاساسية التي تؤثر في طبيعة الاجابات التي يدلي بها المبحوثون ولان عملية الدمج الاسري تتعلق بالاطفال دون سن ١٩ سنة والذين هم بأمس الحاجة الى اسرهم فأن الاطفال الصغار تكون رغبتهم قوية في العودة الى اسرهم .

و يبين الجدول الاتي ان نسبة الاطفال (الصبيان) ٦٠% من مجموع العينة بينما الفتيان ٢٤ من مجموع ٦٠ وكانت نسبهم ٤٠% من ذلك يتضح لدينا ان نسبة الاطفال الصبيان اكثر حاجة للاندماج الاسري من الاطفال الصبيان فكلما كان العمر اقل كلما كان الطفل اكثر التصاقا بالاسرة .

الجدول رقم (٣)

يوضح سن المبحوثين

فئات العمر	العدد	%
١٠-١٤ صبي	٣٦	%٦٠
١٥-١٩ فتى	٢٤	%٤٠
المجموع	٦٠	%١٠٠

٣- المرحلة الدراسية

تشير بيانات الجدول الى ان اغلب المبحوثين هم من طلاب المدارس الابتدائية او المتوسطة وذلك لطبيعة عمر الطفل في دور الدولة فقد بلغ عدد طلاب المدارس الابتدائية ٣٦ مبحوثا وعدد طلاب المتوسطة ٢٤ مبحوث وكانت النسبة المئوية لطلاب الابتدائية ٦٠% ونسبة طلاب المتوسطة ٤٠% والجدول رقم (٤) يوضح ذلك :

الجدول رقم (٤)

يبين التحصيل الدراسي للمبحوثين

التحصيل الدراسي	العدد	%
ابدائية	٣٦	%٦٠
متوسطة	٢٤	%٤٠
المجموع	٦٠	%١٠٠

٤- الحالة الاجتماعية

تشير بيانات الجدول الى ان نسبة العزاب هي النسبة الوحيدة في الجدول اذ بلغت نسبتها ١٠٠%ولم تظهر اية حالة اخرى لان المبحوث هو حدث ومن النادر ان يتزوج الفرد الحدث في مجتمعنا فضلا عن القدرة المالية المعدومة التي يعاني منها الحدث

الجدول رقم (٥)

يبين الحالة الاجتماعية للمبحوثين

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
اعزب	٦٠	%١٠٠
متزوج	/	/
مطلق	/	/
ارمل	/	/
المجموع	٦٠	%١٠٠

٥-الحالة الصحية

تبين الحالة الصحية درجة نشاط الفرد وقابليته البدنية ويظهر من الجدول ادناه الحالة الصحية الجيدة للمبحوثين اذ يظهر ذلك اهتمام دور الدولة بالناحية الصحية للطفل وكذلك الاسرة وكانت نسبة الذين يتمتعون بصحة جيدة عالية جدا بالقياس الى المبحوثين الذين يعانون من حالات مرضية فقد بلغت نسبة ٩٣,٣% يتمتعون بصحة جيدة مقابل ٦,٧ % يعانون من حالات مرضية .

الجدول رقم (٦)

يوضح الحالة الصحية للمبحوثين

الحالة الصحية	العدد	%
جيدة	٥٦	%٩٣,٣
غير جيدة(مرضية)	٤	%٦,٧
المجموع	٦٠	%١٠٠

٦- مهنة الاب او ولي الامر

تعرف المهنة بأنها مجموعة من النشاطات والفعاليات والواجبات التي يمارسها الفرد ويقدمها الى المجتمع لقاء اجر او راتب معين (١) .

وتعد المهنة مؤشرا اساسيا لتحديد الدخل والمستوى الاقتصادي .كما ان المهنة اثرا مهما في تحديد اسلوب حياة الفرد فضلا عن ذلك فأن المهنة تؤثر في مستويات سلوك الفرد وافراد عائلته وانماط التفاعل الاجتماعي والجدول رقم (٧) يوضح ذلك :

الجدول رقم (٧)

يوضح مهنة الاب او ولي الامر

اصناف المهنة	العدد	%
قطاع حكومي	٣٦	%٦٠
قطاع خاص	٨	%١٣,١
اعمال اخرى	١٦	%٢٦,٩
المجموع	٦٠	%١٠٠

من الجدول اعلاه يتبين ان اغلب اباء المبحوثين هم من منتسبي القطاع الحكومي اذ بلغت نسبتهم ٦٠% وكانت ١٣,١ % للقطاع الخاص اما الاعمال الاخرى التي تتمثل في الكسبة فكانت نسبتهم ٢٦,٩ %

١- د،احسان محمد الحسن/ دار فوزية العطية / الطبقة الاجتماعية/ الموصل / مطبعة جامعة الموصل ١٩٨٣ ص ١٠

٧- الانحدار العائلي

الحياة الحضرية اقل تماسكا من الحياة في الريف .نلاحظ ان العائلة في الريف تمتاز بالتماسك والانتماء العائلي بالقياس الى العائلة في الحضر والجدول الاتي يوضح ان الاطفال الذين كانوا في دور الدولة ينحدرون من المدينة بينما لاتوجد ولا حالة واحدة من الريف وهذا يؤكد على التضامن الاجتماعي والتكافل في الريف اقوى من التكافل والتضامن في المدينة وكذلك الضبط الاجتماعي في الريف اقوى من الضبط الاجتماعي في المدينة . والجدول رقم (٨) يوضح الانحدار العائلي لعينة المبحوثين .

الجدول رقم (٨)

يوضح الانحدار العائلي للمبحوثين

الانحدار العائلي	العدد	النسبة المئوية
الحضر	٦٠	%١٠٠
الريف	/	/
المجموع	٦٠	%١٠٠

والجدول يوضح ان الاسر في الريف لم تدخل اطفالها دور الدولة وذلك بسبب التماسك الاسري والانتماء الاجتماعي القوي بين افرادها مما يجعل حالة التكافل والاندماج في الريف واضحة بالقياس الى المدينة .

٨- الوضع الاجتماعي للعائلة

تشير البيانات الاحصائية للعينة الى ان هناك ٣٢ حالة وفاة وبنسبة (٥٣,٣)% وهناك ٢٦ حالة تفكك اسري وهناك ٢ حالتا هجر فقط.

تشير البيانات في الجدول رقم (٩) الى ان حالة الوفاة لاحد الوالدين الاب او الام او كليهما هي الحالة الرئيسة وكذلك تأتي حالة التفكك الاسري اذ ان اغلب الاسر التي دفعت بأطفالها الى دور الدولة تعاني من هاتين المشكلتين.

الجدول رقم (٩)

يوضح الوضع الاجتماعي لوحدات عينة الدراسة

الحالة الاجتماعية للعائلة	العدد	النسبة المئوية
حالة الوفاة	٣٢	٥٣,٣
حالة التفكك الاسري	٢٦	٤٣,٣
حالة تعدد الزوجات	/	/
حالة الهجر	٢	٣,٤
المجموع	٦٠	%١٠٠

٩- عدد افراد الاسرة

تقسم الاسر عادة الى ثلاثة اقسام اسرة كبيرة الحجم واسر متوسطة الحجم واسرة صغيرة وتشير الدراسات الاجتماعية الى ان حجم الاسرة يتأثر بعوامل عدة اجتماعية وتربوية واقتصادية وثقافية ودينية فأرتفاع المستوى الثقافي للاسرة يؤدي الى انخفاض معدل الانجاب ويساعد على تنظيم الاسرة كذلك انخفاض الحالة الاقتصادية للاسرة يؤدي الى ارتفاع معدل الانجاب والعكس صحيح اذ كلما تحسن وضع الاسرة الاقتصادي قل الانجاب لقد وجدت الدراسه الميدانية ان الاسر تتفاوت بعدد افرادها اذ تشير البيانات الاحصائية الى ان هناك ٦ اسر عدد افرادها لايتجاوز ٤ افراد بينما وجدت ٣٢ عائلة كان عدد افرادها بين ٥الى ٧ افراد وهناك ٢٢ عائلة عدد افرادها اكثر من ثمانية افراد يستدل من هذه البيانات ان اغلب العوائل التي ترسل اطفالها الى دور الدولة هي عوائل كبيرة الحجم والجدول رقم (١٠) يوضح نسبة عدد افراد عوائل المبحوثين

الجدول رقم (١٠)

يوضح عدد افراد اسر المبحوثين

حجم الاسرة	العدد	النسبة المئوية
٣-٤	٦	%١٠
٥-٧	٣٢	%٥٣,٤
٨ فأكثر	٢٢	%٣٦,٦
المجموع	٦٠	%١٠٠

١٠- الخلفية الاجتماعية (الانحدار الطبقي لوحدات العينة)

لاجل المقارنة بين الفئات الاجتماعية حاول الباحث التعرف على الخلفية الاجتماعية لوحدات العينة ونعني بالخلفية الاجتماعية الانحدار الطبقي لوحدات العينة علما ان الانحدار الطبقي لوحدات العينة تكون حصيلة عوامل وقوى اجتماعية واقتصادية وتربوية وتعليمية وثقافية (١).

وتشير الدراسة الميدانية الى ان اغلب وحدات العينة تنتمي الى الاسر الفقيرة فكانت ٤٨ اسرة اي نسبة ٨٠% هي من الطبقة الفقيرة اما الطبقة الوسطى فكانت نسبتها ٢٠% والمرفهة لا توجد ولا حالة وهذا يبين ان اغلب اسر الاطفال في دور الدولة هم من الاسر الفقيرة .

والجدول رقم (١١) يوضح الانحدار الطبقي لوحدات عينة الدراسة

الجدول رقم (١١)

يوضح الانحدار الطبقي لوحدات عينة الدراسة

الانحدار الطبقي	العدد	النسبة المئوية
مرفهة	/	/
وسطى	١٢	%٢٠
فقيرة	٤٨	%٨٠
المجموع	٦٠	%١٠٠

(١) د. احسان محمد الحسن / البناء الاجتماعي والطبقية / دار الطليعة للطباعة والنشر /بيروت ١٩٨٥ ص ٣

١١- هل دخل الاسرة كاف لنفقاتها :

الدخلincome هو مجموع ما يكسبه الفرد من الخدمات الانتاجية الجارية التي يؤديها هو بنفسه او بوساطة ما يمتلكه من عناصر الانتاج الاخرى في مدة زمنية وهو مصطلح اقتصادي يعين مستوى المعيشة الذي تتمتع به الاسرة مقدرا على اساس الدخل (١).

ان التعرف على كفاية الدخل او عدم كفاية دخل الاسرة المبحوثة يعد مؤشرا مهما في تحديد الظروف الاقتصادية لوحدات عينة الدراسة لقد ظهرعن طريق الدراسة الميدانية ان ٩ اسر من مجموع ٦٠ اسرة وبنسبة (١٥%) اشارت الى كفاية دخلها وان ٥١ اسرة وبنسبة ٨٥% اشارت الى عدم كفاية دخلها .وهذا يؤكد ما ذهبنا اليه في الجداول السابقة من تدني الوضع الاقتصادي لأفراد العينة

و يتطلب ذلك تقديم المزيد من المعونات المادية للنهوض بهذه الشريحة وتحقيق ابرز اهداف الدمج الاسري الا وهو مساعدتهم ماديا والجدول رقم (١٢) يوضح ذلك

الجدول رقم (١٢)

يوضح دخل عينة الدراسة

هل دخل الاسرة كاف لنفقتها	العدد	النسبة المئوية
نعم	٩	%١٥
لا	٥١	%٨٥
المجموع	٦٠	%١٠٠

(١)عصام يوسف عاشور/ الدخل والتطور الاقتصادي في البلاد العربية /مطبعة الرسالة مصر /ص١٢

١٢- طبيعة سكن الاسرة

تشمل البيانات الاساسية طبيعة سكن الاسرة المبحوثة اذ ان الطبيعة تدل على الوضع الاقتصادي والمعاشي للاسر المبحوثة ذلك ان الاسر تعيش اما في بيت مستقل اذا كانت حالتها الاقتصادية مرفهة او تسكن في غرفة مع الاسرة الاصلية او احد الاقارب اذا كانت حالتها دون المستوى المطلوب وتشير البيانات الى ان ٩ اسر من مجموع ٦٠ اسرة تعيش في بيت مستقل وبنسبة(١٥%) وان ٣٩ اسرة وبنسبة (٦٥%) تعيش في غرفة مع الاسرة الاصلية او احد الاقارب وان ١٢ اسرة وبنسبة ٢٠% تعيش في بيوت تعود ملكيتها للدولة او تجاوز والجدول الاتي يوضح عائدية السكن لعينة الدراسة التي توضح ان اغلب الاسر تسكن في بيوت لا تعود مملكيتها لهم مما يدل على تدني الوضع الاقتصادي لعينة الدراسة

الجدول رقم (١٣)

يوضح طبيعة سكن الاسرة لعينة الدراسة

طبيعة سكن الاسرة	العدد	النسبة المئوية
السكن في بيت مستقل	٩	%١٥
السكن مع الاقارب	٣٩	%٦٥
اخرى	١٢	% ٢٠
المجموع	٦٠	%١٠٠

١٣- عائدية سكن الاسرة

تعد عائدية السكن من المتغيرات المهمة التي تشير الى الوضع الاقتصادي لوحدات العينة ونعني بعائدية السكن اذا كان السكن ملكا او ايجار وقد اوضحت البيانات الاحصائية ان ٩ اسر وبنسبة (١٥%) تسكن في بيوت تملكها وان ٣٩ اسرة من عينة الدراسة وبنسبة (٦٥%) تسكن في بيوت مؤجرة وان هناك ١٢ اسرة وبنسبة (٢٠%) تعيش في بيوت ملكيتها تعود الى الدولة او تجاوز والجدول رقم ١٤ يوضح عائدية السكن لعينة الدراسة التي توضح ان اغلب الاسر تسكن في بيوت مؤجرة مما يدل على تدني الوضع الاقتصادي لعينة الدراسة

الجدول رقم (١٤)

يوضح عائدية السكن لعينة الدراسة

عائدية السكن	العدد	النسبة المئوية
ملك	٩	%١٥
ايجار	٣٩	%٦٥
اخرى	١٢	%٢٠
المجموع	٦٠	%١٠٠

المبحث الثاني : تحليل البيانات الخاصة بالدراسة

١- علاقة الطفل بأسرته

ان علاقة الطفل بأسرته هي مؤشر يدل على تماسك العائلة فكلما كانت علاقة الطفل بأسرته قوية كلما زاد ذلك من قوة الانتماء العائلي اما اذا كانت ضعيفة فهذا دليل على ضعف الروابط الاسرية بين الطفل واسرته ودليل على التفكك العائلي والجدول الاتي يوضح ان اغلب عينة الدراسة كانت علاقة المبحوث بأسرته اعتيادية اذ كانت ١٢ من عينة الدراسة وبنسبة ٢٠% يرتبط بعلاقات جيدة في حين كان هناك ٤٢ مبحوثا يرتبطون بعلاقة اعتيادية وبنسبة ٧٠% اما الاخرون فكانوا ٦ مبحوثين يرتبطون بعلاقة ضعيفة مع الاسرة ومن الجدول يتضح ان الغالبية العظمى من الاطفال يتمتعون بعلاقة اعتيادية مع الاسرة . والجدول رقم (١٥) يوضح علاقة الطفل بأسرته .

الجدول رقم (١٥)

يوضح علاقة الطفل بأسرته

علاقة الطفل بأسرته	العدد	النسبة المئوية
جيدة	١٢	%٢٠
اعتيادية	٤٢	%٧٠
ضعيفة	٦	%١٠
المجموع	٦٠	%١٠٠

٢- المشكلات التي تعاني منها الاسرة

تشير البيانات الى ان معظم اسر المبحوثين تعاني من العمل المبكر للاطفال فمن مجموع ٦٠ مبحوثا كان هناك ٥٤ مبحوثا وبنسبة ٩٠% تعاني اسرهم من العمل المبكر للاطفال مقابل ٦ حالات تعاني من التسرب الدراسي وبنسبة ١٠%.

من الجدول يظهر مدى ضعف الحالة المادية لأسر المبحوثين مما يستوجب تقديم الدعم المادي والمعنوي لهذه الاسر .

الجدول رقم ١٦ يوضح المشكلات التي تعاني منها اسر المبحوثين

الجدول رقم (١٦)

يوضح المشكلات التي تعاني من اسر عينة الدراسة

المشكلات التي تعاني منها الاسرة	العدد	النسبة المئوية

العمل المبكر للطفال	٥٤	%٩٠
التسرب الدراسي	٦	%١٠
المجموع	٦٠	%١٠٠

٣- هل تعتقد ان الدمج الاسري يشكل عاملا اساسيا في التآزر والتعاون الاسري؟

تشير بيانات الجدول رقم ١٧ الى ان المبحوثين جميعهم اشارو الى ان الدمج الاسري عامل اساسي في التآزر والتعاون الاسري وكانت نسبة الاجابات بـ نعم لعينة الدراسة جميعها مما يؤكد ان الاسرة هي مصدر الالفة والتآزر والتعاون والجدول رقم (١٧) يوضح ذلك

الجدول رقم (١٧)

يوضح اجابات المبحوثين

هل ان الدمج الاسري عامل اساسي في التآزر والتعاون الاسري	العدد	النسبة المئوية
نعم	٦٠	%١٠٠
لا	/	/
المجموع	٦٠	%١٠٠

٤- الروابط الاجتماعية داخل الاسرة افضل بكثير من الروابط الاجتماعية في دور الدولة

اشار جميع المبحوثين الى ان الروابط الاسرية داخل الاسرة افضل من الروابط الاسرية في دور الدولة فكانت نسبة الاجابات بـ نعم١٠٠% والجدول رقم (١٨) يوضح ذلك

الجدول رقم (١٨)

يوضح افضلية الروابط في الاسرة على الروابط الاجتماعية في دور الدولة

الروابط الاجتماعية في الاسرة افضل من الروابط في دور الدولة	العدد	النسبة المئوية

نعم	٦٠	%١٠٠
لا	/	/
المجموع	٦٠	%١٠٠

٥- الدمج الاسري يؤدي الى الشعور بالكيان الاجتماعي ويعطي مكانة للفرد والاسرة

اشارت اجابات المبحوثين جميعها الى اهمية الدمج الاسري في الشعور بالمكانة الاجتماعية وعدم الشعور بالنقص لان الانتماء الى دور الدولة يعد عاملا اجتماعيا غير جيد والجدول رقم (١٩) يوضح ذلك

الجدول رقم (١٩)

يوضح الدمج الاسري يؤدي الى الشعور بالكيان الاجتماعي

الدمج الاسري يؤدي الى الشعور بالمكانة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
نعم	٦٠	%١٠٠
لا	/	/
المجموع	٦٠	%١٠٠

٦- هل الدمج الاسري يؤدي الى الشعور بالامان ؟

اشارت بيانات عينة الدراسة الى ان اغلب المبحوثين اكدوا ان الاسرة هي مصدر الامان والجدول الاتي يوضح اجابات المبحوثين اذ كانت الاجابات جميعها بالايجاب ولم تكن هناك ولا حالة رفض واحدة وهذا يؤكد ما ان الطفل مكانه الاساسي هي الاسرة لانه بحاجة الى الشعور بالامان والطمأنينة والجدول رقم (٢٠) يوضح ذلك .

الجدول رقم (٢٠)

يوضح ان الدمج الاسري مصدر الامان النفسي

الدمج الاسري يؤدي الى الشعور بالأمان	العدد	النسبة المئوية
نعم	٦٠	%١٠٠
لا	/	/
المجموع	٦٠	%١٠٠

٧- ايهما افضل العيش في الاسرة او في دور الدولة ؟

اشارت اجابات المبحوثين الى ان جميع المبحوثين اشاروا الى افضلية الاسرة على العيش في دور الدولة وهذا ما يؤيد دعم الاسرة ماديا لاجل رعاية الطفل لديها والجدول رقم (٢١) يوضح ذلك ويؤيد الفرضية رقم (٢) العلاقات الاجتماعية في الاسرة والتنشئة فيها افضل من اي بيئة بديلة .

الجدول رقم (٢١)

يوضح العيش في دور الدولة او في الاسرة

ايهما افضل العيش في دور الدولة او الاسرة	العدد	النسبة المئوية
الاسرة	٦٠	%١٠٠
دور الدولة	/	/
المجموع	٦٠	%١٠٠

٨- هل تعوضك المربية والباحثة عن حنان الام او اي فرد من افراد عائلتك ؟

اشارت البيانات الى ان المبحوثين جميعهم اشاروا الى مكانة الام واستحالة تعويض وجودها ببديل والجدول رقم (٢٢) يوضح ذلك ويؤيد الفرضية رقم (١) من ان الاسرة هي مصدر الحنان وانها افضل من اي بيئة بديلة .

الجدول رقم (٢٢)

يوضح اهمية العائلة ولا سيما الوالدان

هل تعوضك المربية او الباحثة في دور الدولة حنان العائلة؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	/	/
لا	٦٠	%١٠٠
المجموع	٦٠	%١٠٠

٩- الدين والقيم من العوامل الاساسية في عملية الدمج الاسري

اشارت بيانات اسر المبحوثين الى ان الدين والقيم الاجتماعية من العوامل الاساسية في عملية الدمج الاسري اذ كانت نسبة الاجابات ١٠٠% والجدول رقم (٢٣) يوضح ذلك

الجدول رقم (٢٣)

يوضح اثر الدين والقيم في عملية الدمج الاسري

الدين والقيم الاجتماعية واثرهما في عملية الدمج الاسري	العدد	%
نعم	٦٠	%١٠٠
لا	/	/
المجموع	٦٠	%١٠٠

10- الدمج الاسري يؤدي الى الشعور بالانتماء الاسري

اشارت اجابات المبحوثين جميعها الى ان عملية الدمج الاسري تؤدي الى الشعور بالجو الاسري وتقوي الانتماء الاسري والجدول رقم (٢٤) يوضح ذلك:

الجدول رقم (٢٤)

يوضح ان الدمج الاسري يؤدي الى الشعور بالانتماء الاسري

هل الدمج الاسري يؤدي الى	العدد	%

الشعور بالانتماء الاسري		
نعم	٦٠	%١٠٠
لا	/	/
المجموع	٦٠	%١٠٠

١١- موقف الاسرة من الطفل الذي دمج مع الاسرة

اشارت اغلب الاسر الى قبول الطفل ولم تكن هناك حالة رفض واحدة والجدول رقم (٢٥) يوضح موقف الاسرة من الطفل الذي دمج من دور الدولة مع اسرته وهذا ما يؤيد ان الاسرة على الرغم من الظروف كلها لا ترفض احد ابنائها .

الجدول رقم (٢٥)

يوضح موقف الاسرة من الطفل الذي دمج مع الاسرة

موقف الاسرة من الطفل الذي تم دمجه	العدد	%
قبول	٦٠	%١٠٠
رفض	/	/
المجموع	٦٠	%١٠٠

١٢- هل الدمج الاسري يؤدي الى تقوية شخصيتك ؟

اشار اغلب المبحوثين الى ان وجوده في الاسرة يؤدي الى الشعور بالقوة والجرأ ة وان وجوده في بيئة بديلة يجعله يشعر بالحرمان والجدول رقم (٢٦) يوضح ذلك

الجدول رقم (٢٦)

يوضح ان الاسرة تؤدي الى تقوية الشخصية

الدمج الاسري يؤدي الى الشعور	العدد	%

بالقوة في الشخصية		
نعم	٦٠	%١٠٠
لا	/	/
المجموع	٦٠	%١٠٠

١٣- الدمج الاسري يؤدي الى تقوية الروابط الاسرية

اشار المبحوثين جميعهم الى ان الدمج الاسري يعيد اليهم كيانهم الاسري ويقوي علاقاتهم الاسرية والجدول رقم (٢٧) يوضح ذلك

الجدول رقم(٢٧)

يوضح ان الدمج الاسري يؤدي الى تقوية الروابط الاسرية

الدمج الاسري يؤدي الى تقوية الروابط الاسرية	العدد	%
نعم	٥٤	%٩٠
لا	٦	%١٠
المجموع	٦٠	%١٠٠

١٤- التضامن الاجتماعي في الاسرة افضل من التضامن في دور الدولة

اثبتت اجابات عينة الدراسة ان التضامن داخل الاسرة اقوى من التضامن في دور الدولة وهذا ما يؤيد ان الدمج الاسري يولد الشعور بالتضامن الاجتماعي لدى الفرد لذلك فأنه اقوى بكثير من اية بيئة بديلة والجدول رقم (٢٨) يوضح ذلك ويؤكد الفرضية رقم (٣) من ان الدمج الاسري عامل اساسي في التنزر والتعاون والضبط الاجتماعي

الجدول رقم (٢٨)

يوضح ان التضامن الاجتماعي للاسرة افضل من التضامن في دور الدولة

التضامن الاجتماعي للاسرة افضل من التضامن الاجتماعي في دور الدولة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٥٢	٨٦،٦

لا	٨	١٣،٤
المجموع	٦٠	%١٠٠

اذ كانت نسبة الاجابة بنعم ٨٦,٦ % يقابل ذلك ٨ حالات فقط كانت اجاباتهم ب لا وبنسبة ١٣,٤ % وهذا يدل دلالة واضحة على قوة التضامن الاجتماعي للاسرة بالقياس الى التضامن الاجتماعي في دور الدولة

١٥- الضبط الاجتماعي في الاسرة افضل من الضبط الاجتماعي في دور الدولة

تشير البيانات الخاصة بعينة الدراسة الى ان المبحوثين كلهم اجمعوا على ان ضبط الاسرة الاجتماعي افضل من الضبط الاجتماعي في دور الدولة وهذا ما يقوي مكانة الاسرة في المجتمع وان ليس هناك مؤسسة اخرى تنافسها في هذا المجال والجدول رقم (٢٩) يوضح ذلك ويؤيد الفرضية رقم (٤) ان الاسرة مصدر الضبط الاجتماعي

الجدول رقم (٢٩)

يوضح ان ضبط الاسرة الاجتماعي افضل من الضبط الاجتماعي في دور الدولة

الضبط الاجتماعي للاسرة افضل من الضبط الاجتماعي في دور الدولة	العدد	النسبة المئوية

نعم	60	%١٠٠
لا	/	/
المجموع	60	%١٠٠

١٦- المشكلات التي تعاني منها الاسرة بعد عملية الدمج الاسري

اشارت بيانات الدراسة الى ان اغلب الاسر تعاني من ضعف الحالة المادية فكانت ٤٨ اسرة وبنسبة ٨٠%تعاني من ضعف الحالة المادية يقابل ذلك ٩ اسر تعاني من خلافات عائلية و٣ اسر كانت تعاني من مشاكل اخرى مثل مرض احد الوالدين والجدول رقم (٣٠) يوضح ذلك

الجدول رقم (٣٠)

يوضح اهم المشكلات التي تعاني منها عينة الدراسة

المشكلات التي تعاني منها الاسرة بعد عملية الدمج الاسري	العدد	النسبة المئوية
ضعف الحالة المادية	48	%٨٠
خلافات عائلية	9	%١٥
اخرى	3	%٥
المجموع	٦٠	%١٠٠

١٧-هل تمت زيارتك بين مدة واخرى بعد عملية الدمج الاسري ؟

اشارت بيانات المبحوثين الى ان هناك زيارات ميدانية للاسر التي دمج اطفالها ولكنها تتعثر احيانا بسبب الوضع الامني بصورة عامة والجدول رقم (٣١) يوضح ذلك بالنسبة المئوية لهذه الزيارات والمتابعة الميدانية اذ اشارت الاسر كلها الى وجود هذه الزيارات ولم تكن هناك اجابات اشارت الى انه ليس هناك زيارات .

الجدول رقم (٣١)

يوضح زيارات اسر الاطفال الذين دمجوا مع اسرهم

الزيارات بعدعملية الدمج الاسري	العدد	النسبة المئوية
نعم	60	%١٠٠
لا	/	/
%١٠٠	60	المجموع

١٨- هل وفرت المستلزمات الدراسية بعد عملية الدمج الاسري ؟

اشارت البيانات الاحصائية الى ان هناك اسهامات الجمعيات الانسانية في توفير المستلزمات الدراسية لبعض منهم والجدول رقم (٣٢) يوضح ذلك .

الجدول رقم (٣٢)

يوضح توفير المستلزمات الدراسية من عدمها

هل وفرت المستلزمات الدراسية؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٨	%٣٠
لا	٤٢	%٧٠
المجموع	٦٠	%١٠٠

١٩- هل صرف راتب كفالة اليتيم ؟

اشارت البيانات جميعها الى عدم صرف راتب رعاية كفالة اليتيم مما يستوجب الاسراع في تنفيذ هذا البرنامج لاثاره الاقتصادية المهمة والجدول رقم (٣٣) يوضح ذلك

الجدول رقم (٣٣)

يوضح صرف راتب رعاية اليتيم من عدمه

هل صرف راتب كفالة اليتيم بعد عملية الدمج الاسري	العدد	النسبة المئوية

نعم	/	/
لا	٦٠	%١٠٠
المجموع	٦٠	%١٠٠

المبحث الأول استنتاجات الدراسة

يمكن إيجاز نتائج الدراسة الميدانية لدراستنا بما يأتي:

١. تبين إن نسبة الذكور ٣٥% بينما بلغت نسبة الإناث ٦٥% .

٢. ظهر إن نسبة الأطفال الذين تقع أعمارهم ضمن فئة (١٠-١٤) سنة ٦٠% مقابل ٤٠% للأطفال الذين تقع أعمارهم ضمن فئة (١٥-١٩) سنة.

٣. تبين إن المبحوثين جميعهم هم ضمن مراحل الدراسة الابتدائية والمتوسطة فقد بلغت نسبة طلبة الابتدائية ٦٠% مقابل ٤٠% طلبة المتوسطة.

٤. تبين إن عينة الدراسة كلها كانت من العزاب وكانت النسبة ١٠٠%.

٥. اتضح إن معظم عينة الدراسة يتمتعون بصحة جيدة اذ بلغت نسبة الحالة الصحية الجيدة ٩٣,٣% مقابل ٦,٧ % كانت حالتهم الصحية غير جيدة (مرضية).

٦. تبين إن اغلب آباء المبحوثين هم من موظفي القطاع الحكومي وكانت نسبتهم ٦٠% مقابل ١٣،١ % قطاع خاص و٢٦,٩ % كسبة .

٧. اتضح إن المبحوثين جميعهم ينحدرون من المدينة وكانت نسبتهم ١٠٠% .

٨. ظهر ان حوالى نصف المبحوثين ايتام وكانت نسبتهم ٥٣,٣ % والنصف الاخر كان يعاني من التفكك العائلي ونسبتهم ٤٣,٣ %وحالتي هجر ٢ ونسبتهم ٣,٤ % .

٩. تبين ان اغلب المبحوثين من عوائل تمتاز بكبر حجمها اذ كانت نسبة العوائل النووية ١٠% بينما شكلت العوائل الممتدة النسبة الاكثر وجودا اذ بلغت ٩٠% .

١٠. اتضح ان الانحدار الطبقي لعينة الدراسة كانت من العوائل الفقيرة وكانت نسبتهم ٨٠% والوسطى ٢٠% وليس هناك احد من العوائل المرفهة.

١١. ان معظم المبحوثين من اسر لايسد دخلها احتياجاتها وكانت نسبتهم ٨٥%.

١٢. اتضح ان اكثر المبحوثين من عينة الدراسة يسكنون في دور لا تعود لهم اذ كانت النسبة ٨٥% يقابل ذلك ١٥% لديهم سكن مستقل .

١٣. تبين ان الغالبية العظمى لعينة الدراسة يسكنون في بيوت مؤجرة وكانت النسبة ٨٥% وان يسكنون في بيوت لا تعود ملكيتها لها وان ١٥% فقط لديهم سكن ملك.

١٤. تبين إن اغلب الأطفال يتمتعون بعلاقات طبيعية مع عوائلهم وبنسبة ٧٠% ونسبة ١٠% ضعيفة و٢٠% جيدة .

١٥. ظهر إن اغلب المشاكل التي تعاني منها اسر المبحوثين هي ضعف الحالة المادية وكانت النسبة ٩٠% يقابل ذلك ١٠% خلافات عائلية.

١٦. تبين أن المبحوثين جميعهم أشاروا إلى إن الدمج الأسري عامل أساسي في التآزر والتعاون الأسري وكانت نسبتهم ١٠٠%.

١٧. تبين إن معظم المبحوثين أشاروا إلى أفضلية الروابط الاجتماعية الأسرية وكانت نسبتهم ٩٠% مقابل ١٠% كانت إجاباتهم الرفض.

١٨. اتضح إن المبحوثين جميعهم أجابوا إن الدمج الأسري يؤدي إلى الشعور بالكيان الاجتماعي وكانت نسبتهم ١٠٠%.

١٩. اتضح إن المبحوثين جميعهم أشاروا إلى إن الدمج الأسري يؤدي إلى الشعور بالأمان وكانت النسبة١٠٠%.

٢٠. تبين إن أفراد العينة جميعهم أيدوا إن الأسرة أفضل من دور الدولة وبنسبة ١٠٠% .

٢١. اتضح إن المبحوثين جميعهم أكدوا إن الأم أو أي فرد من أفراد العائلة لا يعوض بأي بديل آخر وكانت نسبتهم ١٠٠%.

٢٢. تبين إن المبحوثين جميعهم أشاروا إلى إن الدين والقيم الاجتماعية هي من العوامل الأساسية في الدمج الأسري وكانت نسبتهم ١٠٠%.

٢٣. اتضح إن المبحوثين جميعهم أشاروا إلى إن عملية الدمج الأسري تؤدي إلى الشعور بالانتماء الأسري وكانت نسبتهم ١٠٠%.

٢٤. تبين إن عوائل المبحوثين جميعهم أكدوا قبول ضم ابنهم إلى أسرته وكانت نسبتهم ١٠٠%.

٢٥. اتضح إن معظم المبحوثين أشاروا إلى إن الجو الأسري يقوي شخصية الطفل وكانت النسبة ١٠٠%.

٢٦. تبين إن عملية الدمج الأسري تؤدي إلى تقوية الروابط الاسرية وكانت النسبة ٩٠% مقابل ١٠% أيدوا غير ذلك .

٢٧. اظهر اغلب المبحوثين إن التضامن الاجتماعي الأسري أفضل من التضامن في دور الدولة وكانت النسبة ٨٦,٦ % وان ١٣,٤ % اشاروا الى عكس ذلك .

٢٨. تبين إن المبحوثين جميعهم أشاروا إلى الضبط الاجتماعي للأسرة أفضل من الضبط الاجتماعي في دور الدولة وكانت النسبة ١٠٠%.

٢٩. ظهر إن معظم الأسر تعاني من ضعف في الحالة المادية بعد عملية الدمج الأسري وكانت النسبة ٨٠% يقابل ذلك ١٥% خلافات عائلية و٥% مشاكل أخرى.

٣٠. تبين إن المبحوثين جميعهم تمت زيارتهم بعد عملية الدمج الأسري وكانت نسبتهم ١٠٠%.

٣١. تبين إن ٣٠% من عينة الدراسة أشاروا الى توفير المستلزمات الدراسية يقابل ذلك ٧٠% أكدوا عدم استلامهم المستلزمات الدراسية.

٣٢. أشار المبحوثين جميعهم إلى عدم صرف راتب رعاية الأسرة الخاصة بالطفل اليتيم وكانت نسبتهم ١٠٠%.

المبحث الثاني التوصيات والمقترحات

ان دراسة كدراسة عملية الدمج الاسري لايمكن ان تكون نافعة ومفيدة وفعالة وذات اهمية تطبيقية وعلمية من دون احتوائها على مجموعة توصيات ومقترحات.

لذلك يمكن تحديد اهم التوصيات الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية / دائرة ذوي الاحتياجات الخاصة ، دائرة الرعاية الاجتماعية ، هيئة رعاية الطفولة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، وسائل الاعلام وخاصة القنوات الفضائية ، الصحافة ولاسيما جريدة الصبا الجريدة الرسمية للدولة .وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ،ائمة الجوامع والمساجد ورؤساء الكنائس والاديرة على وفق الاتي :

١. اعادة النظر في برنامج الدمج الاسري وفي مضامينه جميعها سواء ا كانت مادية ام ادارية ام قانونية لكي يفعل هذا البرنامج ويكون متكامل الاطراف من عاملين وامكانيات وقرارات داعمة له.
٢. ضرورة تشجيع العاملين في هذا البرنامج بوضع محفزات مالية لهم ومكافآت شهرية ودعم اداري وفني لمتطلبات العمل .
٣. انشاء قسم خاص بالدمج الاسري يمتاز بالاستقلالية والدعم المالي والمعنوي .
٤. انشاء صندوق خاص لرعاية الطفولة يعمل ضمن آلية التسليف لمساعدة الطفل ولاسرة .
٥. الاسراع في منح عائلة الطفل المدمج راتب الحماية الاجتماعية وذلك لمساعدة الاسرة والطفل لمجابهة تردي الوضع المالي للاسرة .
٦. اجراء المزيد من الدراسات والبحوث وضرورة الاطلاع على تجارب عربية وعالمية وذلك للافادة منها في تجربة عملية الدمج الاسري وايجاد آلية عمل ضمن هذا البرنامج .
٧. ضرورة تفعيل دور الاعلام ولاسيما القنوات الفضائية والتعريف بأهمية الاسرة واهمية عملية الدمج الاسري عن طريق برامج اسرية تستقطب انتباه الاسر والاطفال معا.

٨. اصدار قانون خاص يشجع الاسر على الدمج الاسري ضمن قانون رعاية الطفولة .
٩. محاولة طبع اتفاقية جنيف لرعاية الطفولة لسنة ١٩٢٤وتوزيعها على الاسر والجمعيات ومنظمات المجتمع المدني لاغراض التوعية .
١٠. ان الاهتمام بالطفولة يعني الاهتمام بمستقبل الامة لذلك يستوجب رعاية الطفولة لانها مستقبل الامة وان تهميش الطفولة يعني تهميش مستقبل الامة.
١١. اهتمام رجال الدين والمساجد بضرورة رعاية الطفل اليتيم وضرورة الحفاظ عليه واهتمام اسرته به وابراز هذا الدور ضمن الوسائل المرئية والسمعية جميعها.

ومن اهم هذه التوصيات :

١. تفعيل دور عملية الدمج الاسري سواء فيما يتعلق بالعاملين او الامكانيات والمستلزمات المالية والادارية والفنية .

٢. اجراء المزيد من الدراسات في حقل الطفولة ولاسيما عملية الدمج الاسري والاطلاع على التجارب العربية والعالمية في هذا الموضوع .

٣. منح راتب الحماية الاجتماعية لاسر الاطفال الذين دمج اطفالهم .

٤. اهتمام رجال الدين والمساجد والجوامع بالاطفال وضرورة توعية الاسر ان العناية بالاطفال ولاسيما اليتامى من اقدس الواجبات الدينية لما فيها من اجر وجزاء وثواب .

المصادر العربية

- القرآن الكريم
- السنة النبوية
- الامام محمد اسماعيل البخاري ، صحيح البخاري ، تقديم فضيلة الشيخ احمد محمد شاكر ، دار الجيل، بيروت د. ت .

الكتب

١. ابراهيم ناصر / علم الاجتماع التربوي دار الجيل بيروت لبنان / الطبعة الثانية/ 1996 .
٢. احسان محمد الحسن /تنظيم المجتمع / دار الحكمة للطباعة والنشر / بغداد / ١٩٩٢ .
٣. احمد عبد العزيز عزة / الاجتماع التربوي / ط٣ القاهرة/ ١٩٦٠ .
٤. احمد عباس احمد / نظم الزواج والاسرة / مكتبة العين / بيروت / ١٩٨٥ .
٥. احمد مصطفى خاطر / الرعاية الاجتماعية / المكتبة الجامعية / الاسكندرية ٢٠٠١ .
٦. احمد ابو زيد / البناء الاجتماعي / الهيئة العربية للتأليف /الاسكندرية / ١٩٧٠ .
٧. احسان محمد الحسن / رواد الفكر الاجتماعي / مطبعة بغداد /١٩٨٥.
٨. احمد ابو زيد / البناء الاجتماعي / مفهومات / الهيئة المصرية العربية العامة للتأليف ١٩٧٠
٩. ابو زيد محمود / المدخل الى علم الانسان / دار المكتبة للطباعة والنشر / الموصل ١٩٨٢ .
١٠. احمد حسين عبد المجيد / تطور النظم الاجتماعية واثرها في الفرد والمجتمع / ط٢ / المكتب الجامعي الحديث / الاسكندرية ١٩٨٦ .
١١. ابراهيم سعد الدين / الاسرة والمجتمع والابداع في الوطن العربي / ط١ مركز دراسات الوحدة العربية /بيروت / ١٩٨٥.
١٢. احسان محمد الحسن وفوزية العطية / الطبقية الاجتماعية / مطبعة الموصل ٨٣ .

١٣. احسان محمد الحسن وفوزية العطية / البناء الاجتماعي والطبقية / دار الطليعة للطباعة والنشر / بيروت ١٩٨٥ .
١٤. احمد سلمان عودة وخليل يوسف الجلبي/ الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الاسلامية / دار النشر والتوزيع عمان ١٩٨٨ .
١٥. احسان محمد الحسن وعبد المنعم الحسني / طرق البحث الاجتماعي / دار الكتب للطباعة / جامعة الموصل ٩٨٢.
١٦. احمد الخشاب / التفكير الاجتماعي / دراسة تكاملية للنظريات الاجتماعية / دار المعارف / مصر ١٩٧٨ .
١٧. احمد الخشاب / علم الاجتماع الديني / مكتبة القاهرة الحديثة ١٩٧٠ / القاهرة .
١٨. بشير العوا / الاسرة بين الجاهلية والاسلام / دار الكتب دمشق / ١٩٥٨ .
١٩. جبر مجيد العتابي / طرق البحث العلمي الاجتماعي / دار الكتب للطباعة والنشر ١٩٧٥ .
٢٠. جاشول برتول / الحرب والمجتمع / ترجمة عباس الشربيني / بيروت / دار الطليعة للطباعة والنشر ١٩٨٢ .
٢١. حمزة مختار / اسس علم النفس الاجتماعي / دار البيت العربي / جدة .
٢٢. حامد عبد السلام زهران / علم النفس الاجتماعي / القاهرة/ عالم الكتب ٩٧٧ .
٢٣. حسن علي الخفاجي / دراسات في علم الاجتماع / مؤسسة الطباعة والنشر / بيروت / جدة ط١ ١٩٧٣
٢٤. د. رمضان محمد / الاختبارات التحصيلية والقياس النفسي والتربوي / دار العلم / الامارات / ١٩٨٨.
٢٥. زيدان عبد الباقي / التفكير الاجتماعي نشأته وتطوراته / ١٩٧٢ / مطبعة السعادة / القاهرة .
٢٦. زيدان عبد الباقي / ركائز علم الاجتماع / مصر /دار الفكر العربي / الجيزة ١٩٧٣ .
٢٧. زيدان عبد الباقي / علم الاجتماع الديني / دار غريب للطباعة / القاهرة ٩٣.
٢٨. سعيد حوي / المستخلص مع تزكية الانفس / دار القبس / بيروت/ ١٩٨٣ .

٢٩. د. سيد علي شتا / التنظيم الاجتماعي و ظاهره الاغتراب / دار صلاح للطباعة / السعودية ١٩٨٤ .
٣٠. سعدي شاكر حمودي / علم الاحصاء وتطبيقاته في المجالين التربوي والاجتماعي / دار الثقافة للنشر والتوزيع / عمان ٢٠٠٠.
٣١. صلاح الفوال / البناء الاجتماعي في المجتمعات البدوية / سلسلة كتب علم اجتماع التنمية / دار الفكر العربي / ١٩٨٣ .
٣٢. عبد العزيز عبد الرؤوف الجرداوي / الاسلام وعلم الاجتماع العائلي / الكويت ٩٨٨ / ص ٦٦.
٣٣. عمران عبد الرحيم / تنظيم الاسرة في التراث الاسلامي / صندوق الامم المتحدة لسنة ١٩٩٤ .
٣٤. عبد الكريم محمد غريب / السيلوجية الطبقية دراسات تجريبية / مكتبة الاسكندرية ١٩٨٨ .
٣٥. علي عبد الواحد وافي / الاسرة والمجتمع / دار النهضة في مصر ١٩٦٦.
٣٦. علياء شكري / الاتجاهات المعاصرة في الاسرة / ط٢ دار المعارف / القاهرة ١٩٨١ .
٣٧. د.عبد الله محمد عبد الرحمن / علم اجتماع التنظيم / دار المعارف الجامعية / الاسكندرية / ١٩٨٨.
٣٨. عبد الرحمن بدوي / منهاج البحث العلمي / دار النهضة العربية / القاهرة ١٩٦٨ .
٣٩. عصام يوسف عاشور / الدخل والتطور الاقتصادي في البلاد العربية / مطبعة الرسالة / مصر /١٩٦٢.
٤٠. عبد الوهاب ابراهيم / اسس البحث الاجتماعي / ط٢ دار الشروق / القاهرة لسنة ١٩٨٢ .
٤١. عبد الباسط محمد الحسن / اصول البحث الاجتماعي الاسس والستراتيجات / مكتبة الانجلو المصرية / القاهرة / ١٩٧١ .
٤٢. عبد الجبار توفيق / التحليل الاحصائي في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية / مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ٩٨٥ .
٤٣. فهمي سليم الفزوي واخرون / المدخل الى علم الاجتماع / دار الشروق / الاردن ٩٧.

٤٤. قيس النوري / افاق التغير الاجتماعي/ النظرية والتنمية / مطابع التعليم العالي / بغداد/ ١٩٩٠ .
٤٥. قيس النوري / الانثروبولوجيا النفسية / دار الحكمة للطباعة والنشر/الموصل /١٩٩٠ .
٤٦. قباري محمد اسماعيل / الانثروبولوجيا الاجتماعية / الاسكندرية ٩٨١ .
٤٧. قباري محمد اسماعيل / مناهج البحث في علم الاجتماع / دار المعارف / ١٩٨١ .
٤٨. د.محمد علي / علم اجتماع والمنهج العلمي / دراسة في طرائق البحوث واساليبه / دار المعرفة الجامعية / الاسكندرية ١٩٨٨.
٤٩. معن خليل عمر / علم اجتماع الاسرة / دار الشروق / عمان / ٢٠٠٠.
٥٠. مصطفى زيدان / السلوك الاجتماعي للفرد واصول الافراد / دار الاتحاد العربي / مصر ١٩٦٥ .
٥١. مصطفى الخشاب / علم الاجتماع ومدارسه وافكاره / دار الكتاب العربي .
٥٢. محمد عبد الهادي ابو ربوة / الثقافة الاسلامية / جامعة الكويت ٩٧١.
٥٣. محمد عزة دروزة / الدستور القرآني والسنة النبوية / الناشر عيسى البابي الحلبي وشركاءه/ دمشق/ ١٩٧٠ .
٥٤. محمد عاطف غيث / النظرية والمنهج / دار المعارف / الاسكندرية ٩٩٦.
٥٥. محمد محمد علي / المجتمع والثقافة الشخصية / المدخل الى علم الاجتماع / دار المعرفة الاسكندرية / ١٩٨٢ .
٥٦. محمد حسن / الاسرة ومشكلاتها / دار النهضة للطباعة والنشر / بيروت ١٩٨١.
٥٧. معن خليل عمر/ نقد الفكر الاجتماعي / دار بيروت الجديدة / ١٩٩٠.
٥٨. ماكيفر / المجتمع / ترجمة احمد عيسى / الجزء الاول مكتبة النهضة المصرية ١٩٧٤.
٥٩. معن خليل عمر / تاريخ الفكر الاجتماعي / المكتبة الوطنية / بغداد / ١٩٨٥.
٦٠. محمد علي محمد / علم الاجتماع والمنهج العلمي / دراسة في طرق البحث واساليبه / ط٣/ دار المعرفة الجامعية / الاسكندرية/ ١٩٧٢ .
٦١. د. محمود عبد الحليم / مناهج البحث العلمي في المجلات التربوية والنفسية / دار المعرفة الجامعية / الاسكندرية لسنة ٢٠٠٠.

٦٢. محمد احمد العسال / الاسلام وبناء المجتمع/ دار القلم / بيروت / الطبعة الخامسة / ١٩٨٥ .
٦٣. د. وجيه مجيد الكبيسي / النشئة الاجتماعية الاسرية ودورها في الحياة النفسية للابناء / الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية / بغداد ١٩٩٠.
٦٤. منظمة اطفال العالم وحقوق الانسان / التقرير السنوي لسنة ٢٠٠٥ .
٦٥. منظمة الامم المتحدة للطفولة / وضع الاطفال في العالم / ٢٠٠٥.

القوانين والتعليمات

١. اتفاقية جنيف لرعاية الطفولة لسنة ١٩٢٤.
٢. قانون الرعاية الاجتماعية رقم ١٢٦ لسنة ١٩٨٦.

الرسائل والاطاريح

١. علي جواد كاظم ، المضامين الاجتماعية في الرسم العراقي ، رسالة ماجستير قسم علم الاجتماع ، كلية الاداب، جامعة بغداد ١٩٩٩ رسالة غير منشورة .
٢. انعام جلال القصيري / التضامن الاجتماعي في الاسرة العراقية خلال فترة الحرب / رسالة ماجستير قسم الاجتماع / كلية الاداب / جامعة بغداد /١٩٨٨ رسالة غير منشورة .
٣. بدرية محمد العربي / اثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل / رسالة ماجستير / كلية الاداب / جامعة القاهرة ١٩٨٨.
٤. خولة عبد الوهاب / تطور مفهوم العزلة عند الطفل وعلاقته بأخذ الدور وانماط المعاملة الوالدية / اطروحة دكتوراه / كلية التربية ابن رشد ١٩٩٨.

الدراسات والبحوث

١. خالد الجابري / دور مؤسسات الضبط الاجتماعي (المائدة الحرة) / سلسلة الندوات الفكرية التي يقيمها بيت الحكمة / قسم الدراسات الاجتماعية /١٩٧٧ مطبعة دار الحرية .

٢. نخبة من الباحثين / العراق في التاريخ / دار الحرية للطباعة ١٩٨٣.

٣. د. عبد السلام سبع خماس / التشريعات الاجتماعية / دراسة تطبيقية / دار الحكمة ١٩٩١.

٤. د.كريم محمد حمزة / اوضاع مؤسسات الرعاية الاجتماعية دورها في خدمة المجتمع العربي / سلسلة الدراسات العربية الخليجية / مكتب المتابعة الخاص ٩٨٣.

٥. د. عدنان مصطفى / اسس الطفولة والتغيرات / بحث مقدم الى مؤتمر الطفولة ٢ هيئة رعاية الطفولة اربيل ٢٠٠٥ .

٦. علي خليفة الكروي / نحو استراتيجية للتنمية / مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ٨٦.

٧. محاظرات في الدمج الاسري الدورة التدريبية /٢ لمشروع الدمج الاسري لسنة ٢٠٠٦ .

٨. الدمج الاسري الواقع والطموح / منظمة اطفال العالم وحقوق الانسان / حزيران ٢٠٠٦.

٩. مشروع الدمج الاسري / منظمة اطفال العالم ٢٠٠٢.

١٠. د.عبد المنعم الحسني / الضبط الاجتماعي بين التقليد والقاانون / بحث منشور في مجلة البحوث الاجتماعية عدد ٢ لسنة ١٩٧٤ .

١١. تقرير لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا / الاسكو ٢٠٠٤

المجلات

١. مجلة الطفولة والتنمية / المجلس العربي للطفولة والتنمية / عناصر مشروع خطة لدمج اطفال الشوارع في المغرب / سعيد حلمي/ العدد ١ / مصر / ٢٠٠٠ .

٢. محمد سفوح الاخرس / التخطيط الاجتماعي في مجال رعاية الاطفال والشباب / مجلة العلوم الاجتماعية / الكويت / كلية التجارة.

٣. مجلة العلوم الاجتماعية / بعض ملامح التنشئة الاجتماعية / علاء الدين البياتي / العدد ٣ / بغداد / ١٩٧٩.

المعاجم اللغوية والموسوعات

١. ابن منظور (لسان العرب) ابي الفضل جمال الدين بن مكرم / دار بيروت للطباعة والنشر / بيروت ٩٥٦.

٢. احمد زكي بدوي / معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية / مكتبة لبنان / بيروت ١٩٧٧.

٣. المنجد في اللغة/ مجموعة من الباحثين / دار الشروق ١٩٧٣ .

٤. معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها / الامانة العامة لادارة العمل الاجتماعي / القاهرة / ١٩٨٣.

٥. الشيخ عبد الله العلايلي / الصحاح في اللغة/ دار الحضارة العربية / بيروت / الطبعة الاولى / ١٩٧٤ .

٦. محمد عاطف غيث / قاموس علم الاجتماع / الهيئة المصرية للكتاب / ١٩٧٩.

٧. احسان محمد الحسن / موسوعة علم الاجتماع / الدار العربية للموسوعات / بيروت لسنة ٩٩٩.

المصادر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد

كلية الاداب / قسم الاجتماع

استمارة الاستبيان للمضامين الاجتماعية في الدمج الأسري

عزيزي المبحوث...

تحية طيبة .....

هـذه الاسـتمارة الاسـتبيانية مخصصـة لأغـراض البحـث العلمـي للتعـرف علـى المضـامين الاجتماعية في الدمج الاسري من خلال طرح الأسئلة التي تتناول المضامين الاجتماعية في الدمج الأسري يرجى الإجابة بدقة على الأسئلة وبكل صراحة علما أن المعلومات التي ستقدمها للدراسة تكون محدودة الاستعمال ولأغراض البحث العلمي فقط ولا تستخدم لأي غرض كان مع مراعاة عدم ذكر الاسم .

يقصد بالدمج الأسري بهذه الدراسة هو ضم الطفل الموجود في دور الدولة إلى أسرته بعد أن يقضي مدة في دور الدولة .ضع علامة ( ) في المكان المناسب ويمكن وضع علامة( ) في أكثر من مكان في الأسئلة التي تعتمد على عدة خيارات .

مع خالص تحياتنا وتقديرنا لك

طالب المـاجستير **الأستاذ المشرف عبد**

الحميد علي **الأستاذة بهيجة احمد شهاب**

اولا..
البيانات الاساسية لوحدات العينة
[الاطفال المستفيدون في دور الدولة والذين تم دمجهم الى اسرهم]

١- الجنس ذكر ☐ انثى ☐

٢- العمر ☐ سنة

٣- المرحلة الدراسية للطفل
يقرأ ويكتب ☐
ابتدائية ☐
متوسطة ☐
ثانوية ☐
اخرى ☐

٤- الحالة الاجتماعية
اعزب ☐
متزوج ☐
مطلق ☐
ارمل ☐

٥- الحالة الصحية للطفل
جيدة ☐
اعتيادية ☐
مرضية ☐

٦- مهنة الاب او ولي الامر
قطاع حكومي ☐
قطاع خاص ☐

اعمال اخرى

٧- الانحدار العائلي

حضري

ريفي

٨- الوضع الاجتماعي للعائلة

حالة وفاة

حالة تفكك

حالة تعدد الزوجات

حالة هجر

٩- عدد افراد الاسرة

٣-٤

٥-٧

٨ فأكثر

١٠- الخلفية الاجتماعية والانحدار الطبقي

مرفهة

وسطى

فقيرة

١١- هل دخل الاسرة كاف لنفقاتها

نعم

لا

١٢- طبيعة سكن الاسرة

بيت مستقل

غرفة

اخرى

١٣- عائدية سكن الاسرة

ملك

ايجار

تجاوز

اخرى

ثانيا .. البيانات الاختصاصية

١٤- علاقة الطفل بأسرته

جيدة

اعتيادية

ضعيفة

١٥ - المشكلات التي تعاني منها الاسرة

ضعف الحالة المادية

خلافات عائلية

اخرى تذكر

١٦- هل تعتقد ان الدمج الاسري عامل اساس في التآزر والتعاون الاسري ؟

نعم

لا

١٧- هل تعتقد ان الروابط الاجتماعية داخل الاسرة افضل بكثير من الروابط الاجتماعية في دور الدولة ؟

نعم

لا

١٨- هل تعتقد ان الدمج الاسري يؤدي الى الشعور بالكيان الاجتماعي ويعطي مكانة للاسرة والفرد ؟

نعم

لا

١٩- هل تعتقد ان الدمج الاسري هو مصدر الامان ؟

نعم

لا

٢٠- ايهما تفضل العيش في الاسرة او في دور الدولة ؟

دور الدولة

الاسرة

٢١- هل تعوضك المربية والباحثة عن حنان العائلة كالام او اي فرد من افراد عائلتك ؟

نعم

لا

٢٢- الدين والقيم الاجتماعية من العوامل الاساسية في عملية الدمج الاسري

نعم

لا

٢٣- هل تعقد ان الدمج الاسري يؤدي الى شعورك بالانتماء الاسري ؟

نعم

لا

٢٤- موقف الاسرة من الطفل الذي تم دمجه الى الاسرة

قبول

رفض

٢٥- هل ترى ان الدمج الاسري يؤدي الى تقوية شخصيتك ؟

نعم

لا

٢٦- هل تعتقد ان الدمج الاسري يؤدي الى تقوية الروابط الاسرية ؟ نعم ☐ لا ☐

٢٧- هل ترى ان التضامن الاجتماعي في الاسرة افضل من التضامن الاجتماعي في دور الدولة ؟

نعم ☐

لا ☐

٢٨- هل تعتقد ان الضبط الاجتماعي في الاسرة افضل بكثير من الضبط الاجتماعي في دور الدولة ؟

نعم ☐

لا ☐

٢٩- المشكلات التي تعاني منها الاسرة بعد عملية الدمج الاسري

ضعف الحالة المادية ☐

خلافات عائلية ☐

اخرى تذكر ☐

٣٠- هل تمت زيارتك بين فترة واخرى بعد عملية الدمج الاسري؟

نعم ☐

لا ☐

٣١- هل تم توفير المستلزمات الدراسية مثل القرطاسية والملابس ؟

نعم ☐

لا ☐

٣٢- هل تم تقديم راتب كفالة اليتيم لأسرتك ؟

نعم ☐

لا ☐

Abstract

The child hood Sponsorship had taken special importance in the Programs of the Social Sponsorship that had aimed to care for the Society with all its Kinds (children, homeless, handicapped, olds and those who need Special needs to the degree it had become obligatory that the Sponsorship office should change its name to "The office of those who need Special needs". So the children are the most important kind in the Society and especially those who don't have the familial Sponsorship and as the children are the future of the Societies so their protection is considered the protection to the Society future.

This study is aimed to explain the importance of the family in the life of the child and the necessity of integrating the child with his family according to the program of the familial integration which aimed to return the child who exists in the houses of the state to his family and encouraging the family by supporting them materially and immaterially and removing all the obstacles that might be existed in the way of this project.

This study has depended on several methods for example:

The historical method, the comparative method and the Social surveying method in addition to the using of statistics devices.

Our study contained tow chapters: the first one contained the theoretical Study that contained four academic parts and each part contained several themes.

The first part contained the general frame of the study and the second part contained Iraqi, Arabic, Foreign studies that related to the subject of this study while the third part contained the family and the operation of the familial integration, and the fourth part contained the most important Social contents of the familial integration in the space of the family, Solidarity Social control.

While the second chapter contained the practical Study which contained three parts, the fifth part contained the Scientific Procedures of the Study's method while the sixth part displayed

the results of the practical Study and the seventh part contained all the results of the practical Study and the observations of the wholes study.

And the most important observations were:

1. Activation the operation of the familial integration and ensuring the works and all the financial, executive, technical requirements.
2. Making more studies about childhood especially about the Operation familial integration and reading about the Arabic and foreign experiences in this subject.
3. Giving the Salary of the Social Protection to the families who their children were integrated.
4. The religions men and the Mosques must care for the children especially the Orphans because it is the holliest duty.

REFRENCE

1. Shorter oxford English dictionary oxford university press, Elynouse London 3nd Edition 1965.
2. Hall Pelope, The social of modern England London international Cibrary of sociology and social Reconstruction London 1960.
3. Ogabran William F, and Magar F. Nimkoff A Hand book of sociology 5 th Ed .Rouitedge and Kagan paul L.T.D London 1967.
4. Webster's new international dictionary of the English language vol 1962.
5. Awes Lie by social well fares History of Basic ideas Encyclopedial of social word N.A.W.N.Y 1971.
6. Efink the filed of social worK HOLT Rinehart and Winston seventh 1978.
7. Walter Fradlander introduction to social welt are 2nd aditoin united states of America prentice – hauting 1963.
8. Hall Penelope. The social crevice of modern England London international libro of sociology and social.
9. Personal I .social system and he Evolution of action Theory the free press N.V.1977.
10. Chambliss Rollin social taught free Hummurabi to come university of gyro new yourk1962.
11. W. Norman Boll and Bzrate vogel modern in introduction to the family revised addition the free press New York 1968 .

12. Barber bernard social stratification A comparative analysis structure and process Har conrttt Bract and word N.Y 1975
13. George Alundber ge social Resedarch longrans Green co. New York 1945.
14. Haman social surrey and design new York 1955.

The Social Content of the familial Integration

A practical Consideration to the Children of the State houses in Baghdad city

This dissertation is done by:

Abd AL-Hameed Ali Kadom.

And it is to Baghdad University / College of Arts' Council

It is apart from the requirements to get the M.A Degree /Arts in Sociology

Under the Supervision of the Professor:

Baheja Ahmed Shihab